الخرائج والجرائح

قطب الدين الراوندي

الجزء الثاني

في أعلام النبي والأئمة عليهم السلام

تحقيق ونشر

مؤسسة الإمام المهدي

جلد (٢)

بسم الله الرحمن الرحیم

الخرائج و الجرائح

کاتب:

قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الخرائج و الجرائح المجلد ۲

اشارة

سرشناسه : قطب راوندی، سعیدبن هبه‌الله، - ۵۷۳ عنوان و نام پدیدآور : الخرائج و الجرائح/ قطب‌الدین الراوندی مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی(ع)، ۱۴۰۹ق. = ۱۳۶۸. مشخصات ظاهری : ۳ ج.نمونه فروست : (موسسه الامام المهدی۳۹) شابک : ۷۰۰۰ریال(دوره کامل) وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : کتابنامه مندرجات : ج. ۱. فی معجزات النبی و الائمه علیهم‌السلام .-- ج. ۲. فی اعلام النبی و الائمه علیهم‌السلام .-- ج. ۳. فی ام‌المعجزات، و الفرق بینهما و بین الحیل، و نوادرها .-- موضوع : چهارده معصوم -- معجزات رده بندی کنگره : BP۳۶/ق۶خ۴ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵
شماره کتابشناسی ملی : م۶۸-۳۷۱۰

المجلد الثانی من کتاب الخرائج والجرائح

الباب الرابع عشر فی أعلام النبی صلی الله علیه وآله والأئمة علیهم السلام

اشاره

[صفحه ۴۹۰]

فصل فی أعلام رسول الله ص

روی عن أبی ذر أنه قال کنت وعثمان نمشی فی المسجد و رسول الله ص متکئ فیه فجلسنا إلیه ص ثم قال عثمان وجلست فقال النبی ص بأی شیءکنت تناجی عثمان قال کنت أقرأ سورة من القرآن قال أماإنه سیبغضک وتبغضه والظالم منکما فی النار قلت إنا لله وإنا إلیه راجعون الظالم منی و منه فی النار فأینا الظالم یا رسول الله فقال یا أباذر قل الحق و إن وجدته مرا تلقنی علی العهد -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۹۳ ومنها أن قوما أتوه ص وشکوا بعیرا لهم جن و قدخرب بستانا لهم فمشی رسول الله ص إلی بستانهم فلما فتحوا الباب صدم البعیر فلما رآه ص وقع فی التراب وجعل یصیح بحنین . [صفحه ۴۹۱] فقال النبی إنه یشکوکم و یقول عملت لکم سنین وأتعبتمونی فی حوائجکم فلما أن کبرت أردتم أن تنحرونی لعرس .قالوا قد کان کذلک و قدوهبناه لک یا رسول الله قال ص بل تبیعوننیه فابتاعه وأعتقه فکان یطوف فی المدینة ویعلفه أهلها ویقولون له عتیق رسول الله . ومنها أن أعرابیا جاء إلیه فشکا نضوب ماء بئرهم فأخذص حصاة أوحصاتین وفرکها بأنامله ثم أعطاها الأعرابی و قال ارمها بالبئر فلما رماها فیهافار الماء إلی رأسها ومنها أن النبی ص کان یوما جالسا وحوله علی وفاطمة و الحسن و الحسین ع فقال لهم کیف بکم إذاکنتم صرعی وقبورکم شتی فقال الحسن ع أنموت موتا أونقتل قتلا فقال یابنی بل تقتل بالسم ظلما ویقتل أخوک ظلما ویقتل أبوک ظلما وتشرد ذراریکم فی الأرض فقال الحسین ع و من یقتلنا قال شرار الناس قال فهل یزورنا أحد قال نعم طائفة من أمتی یریدون بزیارتکم بری وصلتی فإذا کان یوم القیامة جئتهم وأخلصهم من أهواله -روایت-۱-۲-روایت-۹-۴۳۴ ومنها أن یهودیا جاء إلیه ص یقال له سنجت الفارسی فقال أسألک عن ربک یا محمد إن أجبتنی اتبعتک و کان رجلا من ملوک فارس و کان ذربا -روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد [صفحه ۴۹۲] فقال أین الله قال هو فی کل مکان وربنا لایوصف بمکان

و لايزول بل لم يزل بلا مكان و لايزال فقال يا محمدإنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لى أن أعلم أنه أرسلك قال على بن أبى طالب ع فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لامدر إلا قال أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله و قلت أيضا أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله فأسلم سنجت وسماه رسول الله ص عبد الله فقال يا رسول الله من هذا قال هذاخير أهلي وأقرب الخلق مني و هوالوزير معي في حياتي والخليفة بعدوفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي فاسمع له وأطعه فإنه على الحق -روايت-از قبل-۶۳۵ ومنها أن عليا قال دعانى رسول الله ص فوجهنى إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن و أناشاب حدث فقال يا على إذاصرت بأعلى عقبة فناد بأعلى صوتك ياشجر ياحجر يامدر ياثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال ذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذاهم بأسرهم مقبلون -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد [صفحه ۴۹۳] نحوى شاهرون سلاحهم مشرعون أسنتهم متنكبون قسيهم فناديت بأعلى صوتى ياشجر يامدر ياثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة و لامدرة و لاثرى إلاارتج بصوت واحد و على محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إلى بالصلح مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت -روايت-از قبل-۳۴۱ [صفحه ۴۹۴] ومنها ماروى عن أبى عبد الله ع قال لماانتهى رسول الله ص إلى الركن الغربى فجازه قال له الركن يا رسول الله قعيد من قواعد بيت الله فما بالى لاأستلم فدنا منه فقال اسكن عليك السلام غيرمهجور -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۱۱ ومنها أن النبى ص دخل حائطا فنادته العراجين من كل جانب السلام عليك يا رسول الله و كل واحد منها يقول خذ منى فكل فدنا من العجوة فسجدت فقال أللهم بارك عليها وانفع بهافمن ثم روى أن العجوة من الجنة و قال ص إنى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۳ و لم يكن ص يمر فى طريق فتبعه أحد إلاعرف أنه ص سلكه من طيب عرفه و لم يكن يمر بحجر و لاشجر إلاسجد له [صفحه ۴۹۵] ومنها ماروى عن الصادق ع أن النبى ص كان يوما قاعدا إذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا فقال عمر يا رسول الله سجد لك هذاالجمل ونحن أحق أن نسجد لك فقال بل اسجدوا لله إن هذاالجمل يشكو أربابه ويزعم أنهم انتجوه صغيرا واعتملوه فلما صار أعور كبيرا ضعيفا أرادوا نحره و لوأمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۳۴۰ [صفحه ۴۹۶] ومنها ما قال أبو عبد الله ع إن ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبى الجمل وكلامه شكوى أربابه و غير ذلك والذئب فقد جاء إلى النبى فشكا إليه الجوع فدعا رسول الله ص أرباب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد إليه الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا إليه الجوع فشحوا فقال رسول الله ص اختلس و لو أن رسول الله ص فرض للذئب شيئا مازاد الذئب شيئا حتى تقوم الساعة و أماالبقرة فإنها آذنت بالنبى‌ص ودلت عليه وكانت فى نخل لبنى سالم من الأنصار وقالت ياذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربى فصيح بأن لاإله إلا الله رب العالمين و محمد رسول الله سيد النبيين و على وصيه سيد الوصيين -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۶۵۳ ومنها ما قال الصادق إن الذئاب جاءت إلى النبى ص تطلب أرزاقها فقال لأصحاب الغنم إن شئتم صالحتها على شيءتخرجونه إليها و لاترزأ من -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد [صفحه ۴۹۷] أموالكم شيئا و إن شئتم تركتموها تعدوا وعليكم حفظ أموالكم قالوا بل نتركها كماهى تصيب منا ماأصابت ونمنعها مااستطعنا -روايت-از قبل-۱۲۴ ومنها ماروى عن سلمان قال كنت قاعدا عند النبى ص إذ أقبل أعرابى فقال يا محمدأخبرنى بما فى بطن ناقتى حتى أعلم أن الذى جئت به حق وأؤمن بإلهك وأتبعك فالتفت النبى ص إلى على ع فقال حبيبى على يدلك .فأخذ ع بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء و قال أللهم إنى أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لماأنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما فى بطنها فإذاالناقة قدالتفتت إلى على ع وهى تقول يا أمير المؤمنين إنه ركبنى يوما و هويريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بى إلى واد يقال له وادى

الحسک نزل عنی وأبرکنی فی الوادی وواقعنی. [صفحه ۴۹۸] فقال الأعرابی ویحکم أیکم النبی هذا أو هذا.قیل هذا النبی و هذاأخوه ووصیه . فقال الأعرابی أشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسول الله وسأل النبی ص أن یسأل الله لیکفیه ما فی بطن ناقته فکفاه وأسلم وحسن إسلامه ومنها ماروی عن أسماء بنت عمیس کنا مع النبی ص فی غزوة حنین فبعث علیا فی حاجة و قدصلی رسول الله العصر و لم یصلها علی فلما رجع وضع رسول الله رأسه فی حجره حتی غربت الشمس فلما رفع النبی رأسه قال علی لم أکن صلیت العصر. فقال النبی أللهم إن علیا حبس بنفسه علی نبیک فرد له الشمس فطلعت حتی ارتفعت الشمس علی الحیطان و الأرض حتی صلی علی العصر ثم غربت .قالت أسماء و ذلک بالصهباء فی غزوة حنین و أن علیا صلی إیماء ثم قال [صفحه ۴۹۹] له النبی یا علی أماإنها سترد علیک بعدی حجة علی أهل خلافک . فقال حسان بن ثابت فی ذلک إن علی بن أبی طالب || ردت له الشمس من المغرب ردت علیه الشمس فی ضوئها || عصرا کأن الشمس لم تغرب . [صفحه ۵۰۳] ومنها أن أعرابیا قال للنبی بما أعرف أنک رسول الله فقال أرأیت إن دعوت هذاالعذق من هذه النخلة وأتانی أتشهد أنی رسول الله قال نعم فدعا العذق فنزل من النخلة حتی سقط فی الأرض فجعل ینقز حتی أتی النبی فقال الأعرابی أشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسول الله . ثم قال النبی للعذق ارجع فرجع إلی مکانه و کان عامریا فخرج إلی قومه و قال یاآل عامر بن صعصعة و الله لاأکذبه بشیء أبدا ومنها ماروی عن أبی ذر قال دخلت علی النبی ص یوما فقال مافعلت غنیماتک قلت إن لها قصة عجیبة بینا أنا فی صلاتی إذ عدا الذئب علی غنمی فقلت [صفحه ۵۰۴] فی نفسی لاأقطع الصلاة فأخذ حملا فذهب به و أناأحس به إذ أقبل علی الذئب أسد فاستنقذ الحمل منه ورده فی القطیع ثم نادانی یا أباذر أقبل علی صلاتک فإن الله قدوکلنی بغنمک فلما فرغت قال لی الأسد امض إلی محمدص فأخبره أن الله أکرم صاحبک الحافظ لشریعتک ووکل أسدا بغنمه فعجب من کان حول رسول الله ص من ذلک ومنها أن أعرابیا من بنی سلیم جاء إلی رسول الله ص و قداصطاد ضبا و هو فی کمه فقال یا محمد لاأؤمن بک حتی ینطق هذاالضب فقال النبی ص یاضب من أنا فقال أنت محمد بن عبد الله اصطفاک الله حبیبا فأسلم السلمی ومنها أن أبا عبد الله ع سئل هل علم رسول الله ص حذیفة أسماء المنافقین فقال لا ولکن رسول الله لما کان فی غزوة تبوک کان یسیر علی ناقته و الناس أمامه فلما انتهی إلی العقبة و قدجلس علیها أربعة عشر رجلا ستة من قریش وثمانیة من أفناء الناس أو علی عکس ذلک والشک من الراوی فأتاه جبرئیل فقال إن فلانا وفلانا وفلانا قدقعدوا لک علی العقبة لینفروا ناقتک -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۰۵] فناداهم رسول الله یافلان و یافلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتی و کان حذیفة خلفه فلحق فقال یاحذیفة سمعت قال نعم قال اکتم -روایت-از قبل-۱۴۲ ومنها ماروی عن موسی بن جعفر عن أبیه ع أن أصحاب رسول الله ص کانوا جلوسا یتذاکرون وفیهم علی ع إذ أتاهم یهودی فقال یاأمة محمد ماترکتم درجة للأنبیاء إلانحلتموها لنبیکم فقال أمیر المؤمنین ع إن کنتم تقولون إن موسی ع کلم ربه علی طور سیناء فإن الله کلم محمداص فی السماء السابعة ولئن قالت النصاری إن عیسی أبرأ العمیان وأحیا الموتی فإن محمداص لماسألته قریش إحیاء میت دعانی وبعثنی معهم إلی المقابر ودعوت الله فقاموا من قبورهم ینفضون التراب عن رءوسهم بإذن الله و إن أباقتادة بن ربعی الأنصاری شهد وقعة أحد فأصابته طعنة فی عینه فبدرت حدقته فأخذها بیده وأتی بها رسول الله ص فقال إن امرأتی الآن تبغضنی فأخذها -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد [صفحه ۵۰۶] رسول الله ص فوضعها مکانها فلاتعرف إلابفضل حسنها وضوئها علی العین الأخری ولقد بارز عبد الله بن عتیک فأبین یده فجاء النبی ص لیلا ومعه یده المقطوعة فمسح علیها فاستوت یده -روایت-از قبل-۱۸۶ ومنها أن النبی ص کان إذاأراد حاجة أبعد فی المشی فأتی یوما وادیا لحاجة فنزع خفه وقضی حاجته ثم توضی وأراد لبس خفه فجاء طیر أخضر فحمل الخف وارتفع به ثم طرحه فخرج منه أسود فقال النبی ص هذه کرامة أکرمنی الله بها أللهم إنی أعوذ بک من شر من یمشی علی بطنه و من شر جسد یمشی علی رجلین و من شر من یمشی علی أربع و من شر کل ذی شر و من شر کل دابة أنت آخذ بناصیتها إن

ربى على صراط مستقيم -روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۱۲ [صفحه ۵۰۷] ومنها أنه كان لكل عضو من أعضاء النبى معجزة فمعجزة الرأس هو أن الغمامة أظلت على رأسه ومعجزة عينيه أنه كان يرى من خلفه كمايرى من أمامه ومعجزة أذنيه هى أنه كان يسمع الأصوات فى النوم كمايسمع فى اليقظة ومعجزة لسانه أنه قال للضب من أنا فقال أنت رسول الله ومعجزة يديه أنه خرج من بين أصابعه الماء ومعجزة رجليه أنه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فعطش فشكا إلى النبى فدعا بطشت وغسل رجليه فيه وأمر بإهراق ذلك الماء فيهافصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته أنه ولد مختونا ومعجزة بدنه هى أنه لم يقع ظله على الأرض لأنه كان نورا لا يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة كان على كتفيه مكتوبا لاإله إلا الله محمد رسول الله . ومنها أن أنسا قال أرسلتنى أمى أم سليم إلى النبى ص بشىء [صفحه ۵۰۸] صنعته و هومد من شعير طحنته وعصرت عليه عكة كان فيهاسمن فقام النبى ص و من معه فدخل عليها ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتى أتى عليهم فقيل لأنس كم كانوا قال أربعين ومنها ماروى عن الرضا عن أبيه ع كنت عند أبى يوما و أناطفل خماسى إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله ص فقال لهم سلوا هذا فقال أحدهم ماأعطى نبيكم من الآيات التى نفت الشك قلت آيات كثيرة اسمعوا وعوا أنتم تدرون أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبى الله فمنعت فى أول رسالته بالرجوم -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد [صفحه ۵۰۹] وبطلان الكهنة والسحرة و أن أباجهل أتاه و هونائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه فالتصق بكفه و من ذلك كلام الذئب وكلام البعير و أن امرأة عبد الله بن مشكم أتته بشاة مسمومة و مع النبى بشر بن البراء بن عازب فتناول النبى الذراع وتناول بشر الكراع فأما النبى فلاكها ولفظها و قال إنها لتخبرنى أنها مسمومة و أمابشر فلاكها وابتلعها فمات فأرسل إليها فأقرت قال ماحملك على مافعلت قالت قتلت زوجى وأشراف قومى فقلت إن كان ملكا قتلته و إن كان نبيا فسيطلعه الله على ذلك وأشياء كثيرة فعدها عليهم فأسلم اليهود وكساهم أبو عبد الله ع ووهب لهم -روايت-از قبل-۵۷۵ ومنها ماروى عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن على ع قال خرجنا مع النبى ص فى غزاة فعطش الناس و لم يكن فى المنزل ماء و كان فى إناء قليل ماء فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء حتى روى الناس والإبل والخيل وتزود الناس و كان فى العسكر اثنا عشر ألف بعير والخيل اثنا عشر ألف فرس و الناس ثلاثين ألفا -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۳۲۸ [صفحه ۵۱۰] ومنها ماروى عن مخزوم بن هانئ المخزومى عن أبيه و قدأتى عليه مائة وخمسون سنة قال لماكانت الليلة التى ولد فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس و ماكانت تخمد قبل ذلك بألف سنة وغاضت بحيرة ساوة. ورأى الموبذان فى النوم أيضا إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قدقطعت دجلة فانتشرت فى بلادنا. فلما أصبح كسرى راعه ذلك وأفزعه وتصبر عليه تشجعا ثم رأى أن لايدخر ذلك عن وزرائه ومرازبته فجمعهم وأخبرهم بما هاله فبينا هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس فقال له الموبذان و أنارأيت رؤيا ثم قصها عليهم فقال أى شىء يكون ياموبذان قال حدث يكون من ناحية العرب . [صفحه ۵۱۱] فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر وجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمر بن نفيلة الغسانى فلما قدم عليه أخبره بما رأى فقال علم ذلك عندخال لى يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال اذهب إليه فاسأله وائتنى بتأويل ماعنده .فنهض عبدالمسيح حتى قدم على سطيح و قدأشرف على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا. [صفحه ۵۱۲] ثم قال عبدالمسيح على جمل مشيح أتى إلى سطيح و قدأوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلاـ عرابا قدقطعت دجلة وانتشرت فى بلاده فقال يا عبدالمسيح إذاكثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادى سماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات و كل ما هوآت آت . ثم قضى سطيح مكانه .فنهض عبدالمسيح وقدم على كسرى وأخبره بما قال سطيح فقال لى إلى [صفحه ۵۱۳] أن يملك منا أربعة عشر ملكا كانت أمور.فملك منهم عشرة فى أربعة سنين والباقون إلى إمارة عثمان ومنها ماروى عن زياد بن

الحارث الصدائی صاحب النبی ص أنه ص بعث جیشا إلی قومی قلت یا رسول الله اردد الجیش و أنا لک بإسلام قومی فردهم فکتب إلیهم کتابا فقدم وفدهم بإسلامهم فقال ص إنک لمطاع فی قومک قلت بل الله هداهم إلی الإسلام فکتب لی کتابا یؤمرنی علیهم قلت یا رسول الله مر لی بشیء من صدقاتهم فکتب لی بذلک و کان فی سفر له فنزل منزلا فأتاه أهل ذلک المنزل یشکون عاملهم فقال ص لاخیر فی الإمارة لرجل مؤمن ثم أتاه آخر فقال یا رسول الله أعطنی -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۵۱۴] فقال من سأل الناس عن ظهر غنی فصداع فی الرأس وداء فی البطن فقال أعطنی من الصدقة فقال إن الله لم یرض فیهابحکم نبی و لاغیره حتی حکم هو فیهافجزأها ثمانیة أجزاء فإن کنت من تلک الأجزاء أعطیناک حقک قال الصدائی فدخل فی نفسی من ذلک شیءفأتیته بالکتابین قال فدلنی علی رجل أؤمره علیکم فدللته علی رجل من الوفد ثم قلنا إن لنا بئرا إذا کان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا علیها و إذا کان الصیف قل ماؤها وتفرقنا علی میاه حولنا و قدأسلمنا و کل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا فی بئرنا أن لاتمنعنا ماءها فی الصیف فنجتمع علیها و لانفترق فدعا بسبع حصیات ففرکهن فی یده ودعا فیهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصیات فإذاأتیتم البئر فألقوا واحدة واذکروا اسم الله قال زیاد ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلک أن ننظر إلی قعر البئر ببرکة رسول الله ص -روایت-از قبل-۷۷۶ ومنها ماروی عن الباقر ع أن النبی ص صلی یوما بأصحابه الفجر ثم جلس معهم یحدثهم حتی طلعت الشمس فجعل یقوم الرجل بعد الرجل حتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [صفحه ۵۱۵] لم یبق معه إلارجلان أنصاری وثقفی فقال لهما رسول الله قدعلمت أن لکما حاجة تریدان أن تسألانی عنها فإن شئتما أخبرتکما بحاجتکما قبل أن تسألانی و إن شئتما فسلانی قالا بل تخبرنا یا رسول الله فإن ذلک أجلی للعمی وأبعد من الارتیاب وأثبت للإیمان فقال النبی أما أنت یاأخا الأنصار فإنک من قوم یؤثرون علی أنفسهم و أنت قروی و هذاالثقفی بدوی أفتؤثره بالمسألة قال نعم قال أما أنت یاأخا ثقیف فإنک جئت تسألنی عن وضوئک وصلاتک و ما لک فیهما قال نعم قال فاعلم أنک إذاضربت یدک فی الماء و قلت بسم الله تناثرت الذنوب التی اکتسبتها یداک و إذاغسلت وجهک ویدیک تناثرت الذنوب عن یمینک وشمالک و إذامسحت رأسک وقدمیک تناثرت الذنوب التی مشیت إلیها علی قدمیک فهذا لک فی وضوئک و إذاقمت إلی الصلاة وتوجهت وقرأت أم الکتاب و ماتیسر لک من السور ثم رکعت فأتممت رکوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غفر لک کل ذنب فیما بینک و بین الصلاة التی قدمتها إلی الصلاة المؤخرة فهذا لک فی صلاتک و أما أنت یاأخا الأنصار فإنک جئت تسألنی عن حجک وعمرتک و ما لک فیهما من الثواب قال نعم قال فاعلم أنک إذاتوجهت إلی سبیل الحج ثم رکبت راحلتک و قلت بسم الله ومضت بک راحلتک لم تضع راحلتک خفا و لم ترفع خفا إلاکتب الله لک حسنة ومحا عنک سیئة فإذاأحرمت ولبیت کتب الله لک بکل تلبیة عشر حسنات ومحا عنک عشر سیئات -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۱۶] فإذاطفت بالبیت أسبوعا کان لک بذلک عند الله عهد وذکر یستحی منک ربک أن یعذبک بعده فإذاصلیت عندالمقام رکعتین کتب الله لک بهما ألفی رکعة مقبولة و إذاسعیت بین الصفا والمروة سبعة أشواط کان لک بذلک عند الله مثل أجر من حج ماشیا من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعین رقبة مؤمنة فإذاوقفت بعرفات إلی غروب الشمس فلو کان علیک من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر لغفر الله لک فإذاذبحت هدیک أونحرت بدنتک کتب الله لک بکل قطرة من دمها حسنة یکتب لک لمایستقبل من عمرک و إذاطفت بالبیت أسبوعا للزیارة وصلیت عندالمقام رکعتین ضرب ملک کریم علی کتفیک فقال أما مامضی فقد غفر لک فاستأنف العمل فیما بینک و بین عشرین ومائة یوم فقالا جئنا لذلک -روایت-از قبل-۶۷۱ [صفحه ۵۱۷] ومنها ماروی عن جریر بن عبد الله البجلی قال بعثنی النبی ص [صفحه ۵۱۸] بکتابه إلی ذی الکلاع وقومه فدخلت علیه فعظم کتابه وتجهز وخرج فی جیش عظیم وخرجت معه فبینا نسیر إذ رفع لنا دیر راهب فقال أرید هذاالراهب فلما دخلنا علیه سأله أین ترید قال هذا النبی ألذی خرج فی قریش و هذارسوله . قال الراهب لقد مات هذاالرسول فقلت من أین

علمت بوفاته قال إنكم قبل أن تصلوا إلى كنت أنظر فى كتاب دانيال فمررت بصفة محمدص ونعته وأيامه وأجله فوجدت أنه فى هذه الساعة يتوفى فقال ذو الكلاع أناأنصرف قال جرير فرجعت فإذا رسول الله توفى ذلك اليوم [صفحه ۵۱۹] ومنها ماروى عن الحسن بن على ع فى قوله تعالى ثُمّ قَسَت قُلُوبُكُم مِن بَعدِ ذلِكَ فهَيِ َ كَالحِجارَةِ أَو أَشَدّ قَسوَةً قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لاترشح برطوبة أى أنكم لاحق الله تؤدون و لاأموالكم تتصدقون و لابالمعروف تتكرمون و لاللضيف تقرون و لامكروبا تغيثون و لابشىء من الإنسانية تعاشرون وتواصلون أَو أَشَدّ قَسوَةًأبهم على السامعين و لم يبن لهم كما يقول القائل أكلت لحما أوخبزا و هو لايريد به أنى لاأدرى ماأكلت بل يريد به أن يبهم على السامع حتى لايعلم ماذا أكل و إن كان يعلم أنه قدأكل أيهماوَ إِنّ مِنَ الحِجارَةِ لَما يَتَفَجّرُ مِنهُ الأَنهارُ أى قلوبكم فى القساوة بحيث لايجىء منها خير يايهود و فى الحجارة مايتفجر منه الأنهار فتجىء بالخير والنبات لبنى آدم وَ إِنّ مِنها أى و إن من الحجارةلَما يَشّقّقُ فَيخَرُجُ مِنهُ الماءُدون الأنهار وقلوبكم لايجىء منها لاكثير من الخير و لاقليل وَ إِنّ مِنها أى من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط و ليس فى قلوبكم شىء منه فقالوا زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا و هذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۵۲۰] أسألك ياجبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء فنادى أشهد أنك رسول رب العالمين و أن قلوب هؤلاء اليهود كماوصفت أقسى من الحجارة فقال اليهود أعلينا تلبس أجلست أصحابك خلف هذاالجبل ينطقون بمثل هذا فإن كنت صادقا فتنح من موضعك إلى ذى القرار ومر هذاالجبل يسير إليك ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا فأشار إلى حجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه فسيعيد عليك بما سمعت فإن هذاجزء من هذاالجبل فأخذه الرجل فأدناه من أذنه فنطق الحجر بمثل مانطق به الجبل قال فأتنى بما اقترحت فتباعد رسول الله ص إلى فضاء واسع هناك ثم نادى أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لمااقتلعت من مكانك بإذن الله وجئت إلى حضرتى فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها أناسامع لك ومطيع مرنى فقال هؤلاء اقترحوا على أن آمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين فينخفض أعلاك ويرتفع أسفلك فتقطع نصفين فارتفع أسفله وانخفض أعلاه فصار فرعه -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۲۱] أصله ثم نادى الجبل أ هذا ألذى ترون دون معجزات موسى ألذى تزعمون أنكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل تتأتى له العجائب فنادى الجبل ياأعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى ع حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة فيقال هو رجل يأتى بالعجائب فلزمتهم الحجة و ماأسلموا -روايت-از قبل-۲۸۶ ومنها ماروى عن الوليد بن عبادة بن الصامت قال بينا جابر بن عبد الله يصلى فى المسجد إذ قام إليه أعرابى فقال أخبرنى هل تكلمت بهيمة على عهد رسول الله ص قال نعم .دعا النبى ص على عتبة بن أبى لهب فقال قتلك كلب الله .فخرج رسول الله ص يوما فى صحب له حتى إذانزلنا على مبقلة مكة خرج عتبة مستخفيا فنزل فى أقاصى أصحاب النبى ص و الناس لايعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل إذاأسد قبض على عتبة ثم أخرجه خارج الركب ثم زأر زئيرا لم يبق أحد من الركب إلاانصت له ثم نطق بلسان طلق و هو يقول [صفحه ۵۲۲] هذاعتبة بن أبى لهب خرج من مكة مستخفيا يزعم أنه يقتل محمدا ثم مزقه قطعا قطعا و لم يأكل منه . ثم قال جابر و قدثمل قوم من آل ذريح وقينات لهم ليلة فبينا هم فى لهوهم ولعبهم إذ صعد عجل على رابية و قال لهم بلسان ذلق ياآل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعوكم إلى قول لاإله إلا الله فأجيبوه فترك القوم لهوهم ولعبهم وأقبلوا إلى مكة فدخلوا فى الإسلام مع رسول الله ص . ثم قال جابر لقد تكلم ذئب أتى غنما ليصيب منها فجعل الراعى يصده ويمنعه فلم ينته فقال عجبا لهذا الذئب . فقال الذئب يا هذاأنتم أعجب منى محمد بن عبد الله القرشى يدعوكم ببطن مكة إلى قول لاإله إلا الله يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه .

فقال الراعی یا لک من طامهٔ من یرعی الغنم حتی آتیه فأؤمن به . قال الذئب أناأرعی الغنم فخرج ودخل مع رسول الله فی الإسلام . [صفحه ۵۲۳] ثم قال جابر ولقد تکلم بعیر کان لآل النجار شرد علیهم ومنعهم ظهره فاحتالوا له بکل حیلهٔ فلم یجدوا إلی أخذه سبیلاـ فأخبروا النبی ص فخرج إلیه فلما بصر به البعیر برک خاضعا باکیا فالتفت النبی إلی بنی النجار فقال ألا أنه یشکوکم أنکم أقللتم علفه وأثقلتم ظهره فقالوا إنه ذو منعهٔ لایتمکن منه فقال انطلق مع أهلک فانطلق ذلیلا. ثم قال جابر تکلمت ظبیهٔ اصطادها قوم من الصحابهٔ فشدوها إلی جانب رحلهم فمر النبی ص فنادته الظبیهٔ یانبی الله یا رسول الله فقال أیتها النجداء ماشأنک قالت إنی حافل و لی خشفان فخلنی حتی أرضعهما وأعود فأطلقها ثم مضی فلما رجع إذاالظبیهٔ قائمهٔ فجعل ص یوثقها فحس أهل الرجل به فحدثهم بحدیثها فقالوا هی لک فأطلقها فتکلمت بالشهادتین [صفحه ۵۲۴]

فصل فی ذکر أعلام فاطمهٔ البتول ع

عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله قلت له ع کیف کانت ولادهٔ فاطمهٔ ع قال إن خدیجهٔ لماتزوج بها رسول الله ص هجرها نسوهٔ قریش فکن لایدخلن علیها و لایسلمن علیها و لایترکن امرأهٔ تدخل علیها فاستوحشت خدیجهٔ لذلک و کان جزعها وغمها حذرا علیه فلما حملت بفاطمهٔ ع کانت فاطمهٔ تحدثها من بطنها وتصبرها وکانت تکتم ذلک من رسول الله فدخل ص علیها یوما فسمع خدیجهٔ تحدث فاطمهٔ فقال لها یاخدیجهٔ من تحدثین قالت الجنین ألذی فی بطنی یحدثنی ویؤنسنی قال یاخدیجهٔ هذاجبرئیل یبشرنی بأنها أنثی وأنها النسل الطاهرهٔ المیمونهٔ و أن الله سیجعل نسلی منها وسیجعل من نسلها أئمهٔ ویجعلهم خلفاء فی أرضه بعدانقضاء وحیه فلم تزل خدیجهٔ علی ذلک إلی أن حضرت ولادتها فوجهت إلی نساء قریش أن تعالین لتلین منی ماتلی النساء من النساء فأرسلن إلیها عصیتینا و لم تقبلی قولنا وتزوجت محمدا یتیم أبی طالب فقیرا لامال له فلسنا نجیء و لانلی من أمرک شیئا -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد [صفحه ۵۲۵] فاغتمت خدیجهٔ لذلک فبینا هی کذلک إذ دخل علیها أربع نسوهٔ طوال کأنهن من نساء بنی هاشم ففزعت منهن لمارأتهن فقالت إحداهن لاتحزنی یاخدیجهٔ فإنا رسل ربک إلیک ونحن أخواتک أناسارهٔ و هذه آسیهٔ بنت مزاحم وهی رفیقتک فی الجنهٔ و هذه مریم بنت عمران و هذه کلثم بنت عمران أخت موسی بن عمران بعثنا الله إلیک لنلی منک ماتلی النساء من النساء فجلست واحدهٔ عن یمینها والأخری عن یسارها والثالثهٔ بین یدیها والرابعهٔ من خلفها فوضعت فاطمهٔ طاهرهٔ مطهرهٔ فلما سقطت إلی الأرض أشرق منها النور حتی دخل بیوتات مکهٔ و لم یبق فی شرق الأرض و لاغربها موضع إلاأشرق من ذلک النور ودخل عشر من الحور العین بید کل واحدهٔ طشت من الجنهٔ وإبریق من الجنهٔ و فی الإبریق ماء من الکوثر فتناولتها المرأهٔ التی کانت بین یدیها فغسلتها بماء الکوثر وأخرجت خرقتین بیضاوین أشد بیاضا من اللبن وأطیب ریحا من المسک والعنبر فلفتها بواحدهٔ وقنعتها بالثانیهٔ ثم استنطقتها فنطقت فاطمهٔ ع بالشهادتین فقالت أشهد أن لاإله إلا الله و أن أبی محمد رسول الله سید الأنبیاء و أن بعلی علی سید الأوصیاء وولدی سادهٔ الأسباط ثم سلمت علیهن وسمت کل واحدهٔ باسمها وأقبلن یضحکن إلیها وتباشرت الحور العین وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادهٔ فاطمهٔ ع وحدث فی السماء نور زاهر لم تره الملائکهٔ قبل ذلک وقالت النسوهٔ خذیها یاخدیجهٔ طاهرهٔ مبارکهٔ زکیهٔ میمونهٔ بورک فیها و فی نسلها فتناولتها فرحهٔ مستبشرهٔ وألقمتها ثدیها وکانت فاطمهٔ ع تنمو فی الیوم کماینمو -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۲۶] الصبی فی الشهر وتنمو فی الشهر کماینمو فی السنهٔ و قال أبو عبد الله ع فاطمهٔ مکثت بعد رسول الله ص خمسهٔ وسبعین یوما و کان دخلها حزن شدید علی أبیها و کان جبرئیل یأتیها ویطیب نفسها ویخبرها عن أبیها بمکانه ویخبرها بما یکون بعده فی ذریتها و کان علی ع یکتب ذلک -روایت-از قبل-۲۷۱ [صفحه ۵۲۷] ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن بنات الأنبیاء لایحضن و قال بعث رسول الله ص سلمان إلی دار فاطمهٔ فی حاجهٔ فأصابها نائمهٔ والرحی تدور فأتاه فأخبره فقال رسول

الله ص له الله علم ضعف فاطمة فرحمها -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۲۱۱ [صفحه ۵۲۸] ومنها أن جابر بن عبد الله قال إن رسول الله ص أقام أياما و لم يطعم طعاما حتى شق ذلک عليه فطاف فی ديار أزواجه فلم يصب عندأحداهن شيئا فأتى فاطمة فقال يابنية هل عندک شیءآكله فإنی جائع قالت لا و الله بنفسی وأمی فلما خرج عنها بعثت جارة لها رغيفين وبضعة لحم فأخذته ووضعته فی جفنة وغطت عليها وقالت و الله لأوثرن بهذا رسول الله ص على نفسی و من غيری وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام فبعثت حسنا أوحسينا إلى رسول الله ص فرجع إليها فقالت قدأتانا الله بشیء فخبأته لک فقال هلمی يابنية فكشفت الجفنة فإذاهی مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه أبيها وقدمته إليه فلما رآه حمد الله و قال من أين لک هذاقالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد [صفحه ۵۲۹] فبعث رسول الله ص إلى علی فدعاه وأحضره وأكل رسول الله ص و علی وفاطمة و الحسن و الحسين وجميع أزواج النبی حتى شبعوا قالت فاطمة وبقيت الجفنة كماهی فأوسعت منها على جميع جيرانی وجعل الله فيهابركة وخيرا كثيرا -روايت-از قبل-۲۳۰ ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن خديجة لماتوفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ص وتدور حوله وتسأله ياأبتاه أين أمی فجعل النبی ص لايجيبها فجعلت تدور وتسأله ياأبتاه أين أمی و رسول الله لايدری ما يقول فنزل جبرئيل فقال إن ربک يأمرک أن تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها إن أمک فی بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت أحمر بين آسية -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۵۳۰] امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقالت فاطمة إن الله هو السلام و منه السلام و إليه السلام -روايت-از قبل-۱۰۰ ومنها أن أم أيمن لماتوفيت فاطمة حلفت أن لاتكون بالمدينة إذ لاتطيق النظر إلى مواضع كانت ع فيهافخرجت إلى مكة فلما كانت فی بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يارب أناخادمة فاطمة تقتلنی عطشا.فأنزل الله عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين و كان الناس يبعثونها فی اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش . ومنها أن سلمان قال كانت فاطمة ع جالسة قدامها رحى تطحن بهاالشعير و على عمود الرحى دم سائل و الحسين فی ناحية الدار يبكی فقلت يابنت رسول الله دبرت كفاک و هذه فضة.فقالت أوصانی رسول الله ص أن تكون الخدمة لها يوما و لی يوما فكان أمس يوم خدمتها. قال سلمان إنی مولى عتاقة إما أن أطحن الشعير أوأسكت لک الحسين [صفحه ۵۳۱] فقالت أنابتسكيته أرفق و أنت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فإذا أنابالإقامة فمضيت وصليت مع رسول الله ص فلما فرغت قلت لعلی مارأيت فبكى وخرج ثم عاد يتبسم فسأله عن ذلک رسول الله ص قال دخلت على فاطمة وهی مستلقية لقفاها و الحسين نائم على صدرها وقدامها الرحى تدور من غيريد فتبسم رسول الله ص و قال يا علی أ ماعلمت أن لله ملائكة سيارة فی الأرض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن تقوم الساعة. ومنها أن أباذر قال بعثنی رسول الله ص أدعو عليا ع فأتيت بيته فناديته فلم يجبنی والرحى تطحن و ليس معها أحد فناديته فخرج معی وأصغى إليه رسول الله فقال له رسول الله ص شيئا لم أفهمه فقلت عجبا من رحى فی بيت على تدور ماعندها أحد. فقال إن ابنتی فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيمانا ويقينا و إن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها أ ماعلمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمدص [صفحه ۵۳۲] ومنها أن عليا ع أصبح يوما فقال لفاطمة ع عندک شیءتغدينيه قالت لافخرج واستقرض دينارا ليبتاع مايصلحهم فإذاالمقداد فی جهد وعياله جياع فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ص ثم أخذ النبی بيد علی وانطلقا ودخلا على فاطمة وهی فی مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله ص خرجت فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال عشينا غفر الله لک و قدفعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدی رسول الله ص قال يافاطمة أنى لک هذاالطعام ألذی لم أنظر إلى مثل لونه قط و لم أشم مثل رائحته قط و لم آكل أطيب منه ووضع كفه بين كتفی علی و قال هذابدل -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۳۳] دينارک إن الله يرزق من يشاء بغير حساب -روايت-از قبل-۴۵ ومنها أن سلمان قال

خرجت إلى فاطمة فقالت جفوتمونى بعدوفاة رسول الله ص ثم قالت اجلس فجلست فحدثتنى أنها كانت جالسة أمس و باب الدار مغلق قالت و أناأتفكر فى انقطاع الوحى عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله ص إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه منا أحد فدخلت على ثلاث جوار من الحور العين من دار السلام وقلن نحن من الحور العين من دار السلام أرسلنا إليك رب العالمين ياابنة محمدكنا مشتاقات إليك -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد [صفحه ۵۳۴] فقلت لواحدة منهن أظن أنها أكبرهن سنا مااسمك قالت أنامقدودة خلقت للمقداد بن الأسود و قلت للثانية مااسمك قالت ذرة خلقت لأبى ذر و قلت للثالثة مااسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسى ثم قالت فاطمة أخرجن لنا طبقا عليه رطب أمثال الخشكنانك الكبار أشد بياضا من الثلج وأذكى ريحا من المسك الأذفر و قدأحرزت نصيبك لأنك منا أهل البيت فأفطر عليه و إذا كان غدا فأتنى بنواه قال سلمان فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلاقالوا معك مسك فأفطرت عليه فلم أجد له نواة فغدوت إليها و قلت ياابنة رسول الله لم أجد له عجما قالت ياسلمان إنما هونخل غرسه الله لى فى دار السلام بكلام علمنيه رسول الله ص قال لى إن سرك أن لاتمسك الحمى فى دار الدنيا فواظبى عليه وقولى بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله ألذى هومدبر الأمور بسم الله ألذى خلق النور الحمد لله ألذى أنزل النور على الطور فى كتاب مسطور بقدر مقدور على نبى محبور الحمد لله ألذى هوبالعز مذكور وبالفخر مشهور و على السراء والضراء مشكور قال سلمان فتعلمته وعلمته أكثر من ألف إنسان ممن به الحمى فكلهم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۳۵] برءوا بإذن الله -روايت-از قبل-۲۱ ومنها أنه لما كان وقت زفافها ع اتخذ النبى ص طعاما وخبيصا و قال لعلى ادع الناس قال على ع جئت إلى الناس فقلت أجيبوا الوليمة فأقبلوا فقال النبى ص لى أدخل عشرة عشرة فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد والعراق فأكلوا ثم أطعمهم السمن والتمر و لايزداد الطعام إلابركة فلما أطعم الرجال عمد إلى فاضل منها فتفل فيها وبارك عليها وبعث منها إلى نسائه و قال قل لهن كلن وأطعمن من غشيكن . ثم إن رسول الله ص دعا بصحفة فجعل فيهانصيبا فقال هذا لك ولأهلك وهبط جبرئيل فى زمرة من الملائكة بهدية فقال لأم سلمة املئى القعب ماء فقال لى يا على اشرب نصفه ثم قال لفاطمة اشربى وأبقى ثم أخذ الباقى فصبه -روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد [صفحه ۵۳۶] على وجهها ونحرها ثم فتح السلة فإذا فيهاكعك وموز وزبيب فقال هذاهدية جبرئيل ثم أفلت من يده سفرجلة فشقها نصفين فأعطى عليا نصفا وأعطى فاطمة نصفا و قال هذه هدية من الجنة إليكما -روايت-از قبل-۱۸۶ ومنها أن النبى ص قال بشارة أتتنى من ربى لأخى و ابن عمى وابنتى بأن الله زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبى أهل بيتى وأنشأ ملائكة من تحتها من نور ودفع إلى كل ملك خطا فإذااستقرت القيامة بأهلها فلاتلقى تلك الملائكة محبا لنا إلادفعت إليه صكا فيه براءة من النار -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۳۲۲ ومنها أن سلمان قال إن فاطمة قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد [صفحه ۵۳۷] جائعان فقال ص لهما مالكما ياحبيبى قالا نشتهى طعاما فقال أللهم أطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت فإذابيد النبى ص سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة أشد بياضا من اللبن ففركها بإبهامه فصيرها نصفين ودفع نصفها للحسن ونصفها للحسين فجعلت أنظر إليها وإنى أشتهى فقال رسول الله ص هذاطعام من الجنة لايأكله أحد حتى ينجو من الحساب غيرنا وإنك على خير -روايت-از قبل-۳۵۳ ومنها ماروى أن عليا ع استقرض شعيرا من يهودى فاسترهنه شيئا فدفع إليه ملاءة فاطمة رهنا وكانت من الصوف فأدخلها اليهودى إلى داره ووضعها فى بيت . فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت ألذى فيه الملاءة لشغل فرأت نورا ساطعا [صفحه ۵۳۸] أضاء به البيت فانصرفت إلى زوجها وأخبرته بأنها رأت فى ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب زوجها اليهودى من ذلك و قدنسى أن فى بيتهم ملاءة فاطمة فنهض مسرعا ودخل البيت فإذاضياء الملاءة ينتشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فأنعم النظر فى موضع الملاءة فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودى يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدو إلى أقربائها واستحضرهم

دارهما فاستجمع نيف وثمانون نفرا من اليهود فرأوا ذلك وأسلموا كلهم . ومنها أن اليهود كان لهم عرس فجاءوا إلى رسول الله ص وقالوا لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزدان عرسنا بها وألحوا عليه . فقال ص إنها زوجة على بن أبى طالب وهى بحكمه وسألوه أن يشفع إلى على فى ذلك و قدجمع اليهود الطم والرم من الحلى والحلل وظن اليهود أن [صفحه ۵۳۹] فاطمة تدخل عليهم فى بذلتها وأرادوا استهانة بهافجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلى وحلل لم ير الراءون مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بهافتعجب الناس من زينتها وألوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة ع دار هؤلاء اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الأرض بين يديها وأسلم بسبب مارأوا خلق كثير من اليهود. ومنها ماروى أن الحسن و الحسين مرضا فنذر على وفاطمة و الحسن و الحسين ع صيام ثلاثة أيام فلما عافاهما الله و كان الزمان قحطا أخذ على بن أبى طالب ع من يهودى ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة ع بثلاثة أصواع شعيرا فصاموا وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من شعير وخبزته . فلما كان عندالإفطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلاالماء. ثم غزلت جزة أخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عندالإفطار أتى يتيم فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلاالماء. وغزلت اليوم الثالث الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته وأتى أسير عندالإفطار فأعطوه طعامهم و كان مضى على رسول الله أربعة أيام والحجر على [صفحه ۵۴۰] بطنه و قدعلم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد و لم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه على فقال يا أبا الحسن خذ السلة وانطلق إلى تلك النخلة وأشار إلى واحدة فقل لها قال رسول الله ص سألتك بحق الله لماأطعمتينا من ثمرك . قال على ع فلقد تطأطأت بحمل مانظر الناظرون إلى مثلها والتقطت من أطائبها وحملت بها إلى رسول الله ص فأكل وأكلت وأطعم المقداد وجميع عياله وحمل إلى فاطمة و الحسن و الحسين ع ماكفاهم فلما بلغ المنزل إذافاطمة ع يأخذها الصداع فقال ص أبشرى واصبرى فلن تنالى ما عند الله إلابالصبر.فنزل جبرئيل بسورة هل أتى [صفحه ۵۴۱]

فصل فى أعلام أمير المؤمنين ع

وروى عن على بن أبى طالب ع أنه قال كنت مع النبى ص فسار مليا و هوراكب وسايرته ماشيا فالتفت إلى و قال يا على اركب كماركبت وامشى كمامشيت فقلت بل تركب و أناأمشى فسار ثم التفت إلى و قال يا على اركب كماركبت حتى أمشى كمامشيت فأنت أخى و ابن عمى وزوج ابنتى و أبوسبطى فقلت بل تركب وأمشى فسار مليا حتى بلغنا إلى غدير ماء فثنى رجله من الركاب ونزل وأسبغ الوضوء وأسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمى وصليت حذاءه فبينا أناساجد إذ قال يا على ارفع رأسك فانظر إلى هدية الله إليك فرفعت رأسى فإذا أنابنشز من الأرض و إذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال ص – روايت–۱–۲–روايت–۴۵–ادامه دارد [صفحه ۵۴۲] هذاهدية الله إليك اركبه فركبته وسرت مع النبى ص –روايت–از قبل–۵۷ ومنها قوله ع واعلم أن إمامكم قداكتفى من دنياه بطمريه يسد فورة جوعه بقرصيه لايطعم الفلذة فى حوليه إلا فى سنة أضحية ولن تقدروا على ذلك فأعينونى بورع واجتهاد وكأنى بقائلكم يقول إذا كان قوت ابن أبى طالب هذاقعد به الضعف عن مبارزة الأقران ومنازلة الشجعان و الله ماقلعت باب خيبر بقوة جسدانية و لابحركة غذائية لكنى أيدت بقوة ملكية ونفس بنور ربها مضية –روايت–۱–۲–روايت–۱۸–۳۷۶ ومنها أن كلامه الوارد فى الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر إذافكر فيه المفكر و لم يدر أنه كلام على ع لايشك أنه كلام من لاشغل له بغير العبادة و لاحظ له فى غيرالزهادة و لايكاد يوقن بأنه كلام من يقط [صفحه ۵۴۳] الرقاب ويجدل الأبطال و هو مع ذلك أزهد الزهاد و هذا من مناقبه العجيبة التى جمع بها بين الأضداد. ومنها أنه لماطال المقام بصفين شكوا إليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئا يؤكل فقال ع طيبوا نفسا فإن غدا يصل إليكم مايكفيكم فلما أصبحوا وتقاضوه صعد ع على تل كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله أن يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع

إلی مکانه فما استقر إلا و قدأقبلت العیر بعدالعیر قطارا قطارا علیها اللجمان والتمور والدقیق والمیر والخبز والشعیر وعلف الدواب بحیث امتلأت به البراری وفرغ أصحاب الجمال جمیع الأحمال من الأطعمة وجمیع مامعهم من علف الدواب وغیرها من الثیاب وجلال الدواب وغیرها من جمیع مایحتاجون إلیه حتی الخیط والمخیط ثم انصرفوا و لم یدر أحد منهم أن هؤلاء من أی البقاع وردوا و من الإنس کانوا أو من الجن وتعجب الناس من ذلک . ومنها ماروی عن عبدالواحد بن زید قال کنت حاجا إلی بیت الله فبینا أنا فی الطواف إذ رأیت جاریتین عندالرکن الیمانی تقول إحداهما للأخری لا وحق المنتجب للوصیة والحاکم بالسویة والعادل فی القضیة بعل فاطمة الزکیة الرضیة المرضیة ما کان کذا. [صفحه ۵۴۴] فقلت من هذاالمنعوت قالت هذا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علم الأعلام و باب الأحکام قسیم الجنة والنار ربانی الأمة قلت من أین تعرفینه .قالت وکیف لاأعرفه و قدقتل أبی بین یدیه بصفین ولقد دخل علی أمی لمارجع فقال یاأم الأیتام کیف أصبحت قالت بخیر. ثم أخرجتنی وأختی هذه إلیه ع و کان قدرکبنی من الجدری ماذهب به بصری فلما نظر علی ع إلی تأوه و قال -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸ ما إن تأوهت من شیءرزیت به || کماتأوهت للأطفال فی الصغر قدمات والدهم من کان یکفلهم || فی النائبات و فی الأسفار والحضر ثم أمر یده المبارکة علی وجهی فانفتحت عینی لوقتی وساعتی فو الله إنی لأنظر إلی الجمل الشارد فی اللیلة الظلماء ببرکته صلوات الله علیه و علی أبنائه المعصومین ومنها ماروی عن زاذان عن ابن عباس قال لمافتح النبی ص مکة ورفع -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد [صفحه ۵۴۵] الهجرة و قال لاهجرة بعدالفتح قال لعلی ع إذا کان غدا کلم الشمس حتی تعرف کرامتک علی الله فلما أصبحنا قمنا فجاء علی إلی الشمس حین طلعت فقال السلام علیک أیتها المطیعة لربها فقالت الشمس وعلیک السلام یاأخا رسول الله ووصیه أبشر فإن رب العزة یقرئک السلام و یقول لک أبشر فإن لک ولمحبیک ولشیعتک ما لاعین رأت و لاأذن سمعت و لاخطر علی قلب بشر فخر ع لله ساجدا فقال رسول الله ص ارفع رأسک حبیبی فقد باهی الله بک الملائکة -روایت-از قبل-۴۵۴ ومنها ماروی عن ابن مسعود قال کنت قاعدا عند أمیر المؤمنین ع فی مسجد رسول الله ص إذ نادی رجل من یدلنی علی من آخذ منه علما ومر فقلت له یا هذاهل سمعت قول النبی ص أنامدینة العلم و علی بابها فقال نعم قلت وأین تذهب و هذا علی بن أبی طالب فانصرف الرجل وجثی بین یدیه فقال ع له من أی بلاد الله أنت قال من أصفهان قال له اکتب أملی علی بن أبی طالب ع أن أهل أصفهان لا یکون فیهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والأمانة والغیرة وحبنا أهل البیت -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۵۴۷] قال زدنی یا أمیر المؤمنین قال باللسان الأصفهانی اروت این وس یعنی الیوم حسبک هذا -روایت-از قبل-۹۳ ومنها أن علیا ع رأی الحسن البصری یتوضأ فی ساقیة فقال أسبغ طهورک یاکفتی قال لقد قتلت بالأمس رجالاـ کانوا یسبغون الوضوء قال وإنک لحزین علیهم قال نعم قال فأطال الله حزنک -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۵ قال أیوب السجستانی فما رأینا الحسن قط إلاحزینا کأنه یرجع عن دفن حمیم أوکأنه خربندج ضل حماره . [صفحه ۵۴۸] فقلنا له فی ذلک فقال عمل فی دعوة الرجل الصالح . وکفتی بالنبطیة شیطان وکانت أمه سمته بذلک ودعته فی صغره فلم یعرف ذلک أحد حتی دعاه به أمیر المؤمنین ع . ومنها ماروی عن سلیمان الأعمش عن سمرة بن عطیة عن سلمان الفارسی قال إن امرأة من الأنصار یقال لها أم فروة تحض علی نکث بیعة أبی بکر وتحث علی بیعة علی ع .فبلغ أبابکر ذلک فأحضرها واستتابها فأبت علیه فقال یاعدوة الله أتحضین علی فرقة جماعة اجتمع علیها المسلمون فما قولک فی إمامتی.قالت ما أنت بإمام قال فمن أناقالت أمیرقومک اختارک قومک وولوک فإذاکرهوک عزلوک فالإمام المخصوص من الله ورسوله یعلم ما فی الظاهر والباطن و مایحدث فی المشرق والمغرب من الخیر والشر و إذاقام فی شمس أوقمر فلافیء له و لاتجوز الإمامة لعابد وثن و لالمن کفر ثم أسلم فمن أیهما أنت یا ابن أبی قحافة. قال أنا من الأئمة الذین اختارهم الله لعباده فقالت کذبت علی الله و لوکنت ممن اختارک الله لذکرک فی کتابه کماذکر غیرک فقال عز و جل وَ جَعَلنا مِنهُم أَئِمّـِةً یَهدُونَ بِأَمرِنا لَمّا صَبَرُوا وَ کانُوا بِآیاتِنا یُوقِنُونَویلک إن

کنت إماما حقا فما اسم السماء الدنيا الأولى والثانية -قرآن-۹۲۲-۱۰۱۲ [صفحه ۵۴۹] والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقى أبوبكر لايحير جوابا ثم قال اسمها عند الله ألذى خلقها.قالت لوجاز للنساء أن يعلمن الرجال لعلمتك . فقال ياعدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء و إلاقتلتك .قالت أبالقتل تهددنى و الله ماأبالى أن يجرى قتلى على يدى مثلك ولكنى أخبرك أماالسماء الدنيا الأولى فأيلول والثانية زبنول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماحيز والسابعة أيوث فبقى أبوبكر و من معه متحيرين وقالوا لها ماتقولين فى على قالت و ماعسى أن أقول فى إمام الأئمة ووصى الأوصياء من أشرق بنوره الأرض والسماء و من لايتم التوحيد إلابحقيقة معرفته ولكنك ممن نكث واستبدل وبعت دينك بدنياك . قال أبوبكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت . و كان على ع فى ضيعة له بوادى القرى فلما قدم وبلغه قتل أم فروة فخرج إلى قبرها و إذا عندقبرها أربعة طيور بيض مناقيرها حمر فى منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهى تدخل فى فرجة فى القبر فلما نظر الطيور إلى على ع رفرفن وقرقرن فأجابها بكلام يشبه كلامها و قال أفعل إن شاء الله . ووقف على قبرها ومد يده إلى السماء و قال [صفحه ۵۵۰] يامحيى النفوس بعدالموت و يامنشئ العظام الدارسات أحى لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فإذابهاتف يقول امض لأمرك يا أمير المؤمنين وخرجت أم فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس وقالت يامولاى أراد ابن أبى قحافة أن يطفئ نورك فأبى الله لنورك إلاضياء وبلغ أبابكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لوأقسم أبو الحسن على الله أن يحيى الأولين والآخرين لأحياهم وردها أمير المؤمنين ع إلى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد على ستة أشهر. ومنها ماروى عن عبد الله بن يقطر بن أبى عقب الليثى من بنى ليث بن بكر بن عبدمناف بن كنانة رضيع الحسين ع إذاكملت إحدى وستون حجة || إلى خمسة من بعدهن ضرائح وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد || يهزون أطراف القنا والصفائح تعرفتهم شعث النواصى يقودها || من المنزل الأقصى شعيب بن صالح وحدثنى إذاأعلم الناس كلهم || أبوحسن أهل التقى والمدائح ومنها عن ابن بابويه بإسناده عن الحسين ع قال دخلت على رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۵۴-ادامه دارد [صفحه ۵۵۱] وعنده أبى بن كعب فقال لى رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السماوات و الأرض قال أبى كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات و الأرض فقال ص إن الحسن فى السماء أكبر منه فى الأرض وإنه لمكتوب على يمين عرش الله ثم ذكر المهدى من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة فيهاعدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال أبى و ماعلامته ودلائله قال له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج ياولى الله واقتل أعداء الله فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله و له سيف إذاحان وقت خروجه اقتلع من غمده فناداه السيف اخرج ياولى الله فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته إن الله انزل على اثنتى عشرة صحيفة باثنى عشر خاتما اسم كل إمام على خاتمه وصفته فى صحيفته -روايت-از قبل-۹۶۱ [صفحه ۵۵۲] و أماشعيب بن صالح فقد ذكر ابن بابويه فى كتاب النبوة بإسناده عن سهيل بن سعيد أنه قال بعثنى هشام بن عبدالملك أستخرج له بئرا فى رصافة عبدالملك فحفرنا فيهامائتى قامة ثم بدت جمجمة رجل طويل فحفرنا ماحولها فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض و إذاكفه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه فكنا إذانحينا يده عن رأسه سالت الدماء و إذاتركناها عادت فسدت الجرح و إذا فى ثوبه مكتوب أناشعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبى ع إلى قومه فضربونى وأضروا بى وطرحونى فى هذاالجب وهالوا على التراب فكتبناها إلى هشام بما رأينا فكتب إلينا أعيدوا عليه التراب ومنها ماروى عن الباقر ع أنه لمارجع أمير المؤمنين ع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس سيروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوتد فى النخالة فلما أتى أرضا قال ما هذه -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد [صفحه ۵۵۳] قالوا أرض نجرا قال أرض سباخ جنبوا ويمنوا فلما أتى يمنة

السواد إذا هوبراهب فی صومعة له فقال یاراهب انزل هاهنا قال لاتنزل هذه الأرض بجیشک لأنه لاینزلها إلانبی أووصی نبی بجیشه یقاتل فی سبیل الله عز و جل هکذا نجد فی کتبنا فقال له علی ع و أناوصی سید الأنبیاء فقال له الراهب فأنت إذاأصلع قریش ووصی محمد قال أناذاک فنزل الراهب إلیه فقال خذ علی شرائع الإسلام إنی وجدت فی الإنجیل نعتک وإنک تنزل أرض براثا بیت مریم وأرض عیسی فقال له أمیر المؤمنین قف و لاتخبرنا بشیء ثم أتی موضعا فقال الکزوا فلکزه برجله فانبجست عین خرارة فقال هذه العین التی أنبعت لها ثم قال اکشفوا هاهنا علی سبعة عشر ذراعا فکشفت فإذاصخرة بیضاء فقال علی علی هذه وضعت مریم عیسی من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمیر المؤمنین الصخرة وصلی علیها وأقام هناک أربعة أیام وجعل الحرم فی خیمة من الموضع علی دعوة ثم قال أرض براثا هذابیت مریم هذاالموضع المقدس صلی فیه الأنبیاء -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۵۴] قال الباقر ع ولقد وجدنا أنه صلی فیه ابراهیم قبل عیسی -روایت-از قبل-۶۱ ومنها ماروی عن سلمان الفارسی لماقبض النبی ص قدم جاثلیق له سمت ومعرفة وحفظ للتوراة والإنجیل ومعه جماعة من النصاری فقصدوا أبابکر فقال إنا وجدنا فی الإنجیل رسولا یخرج بعدعیسی و قدبلغنا خروج محمد بن عبد الله ففزعنا إلی ملکنا فأنفذنا فی التماس الحق و قدفاتنا نبیکم وفیما قرأنا من کتبنا أن الأنبیاء لایخرجون من الدنیا إلا بعدإقامة أوصیائهم یخلفونهم فی أممهم فأنت وصیه لنسألک فقیل هوخلیفة رسول الله فسأله الجاثلیق عن مسائل فلم یجبه بالصواب قال سلمان فنهضت إلی علی فأخبرته الخبر و کان مقبلا إلی المسجد لذلک فدخل حتی جلس والنصرانی یقول دلونی علی من أسأله عما أحتاج إلیه فقال له علی ع سل فو ألذی فلق الحبة وبرأ النسمة لاتسألنی عما مضی و لاعما یکون إلاأخبرتک به عن نبی الهدی محمدص قال الجاثلیق أسألک عما سألت هذاالشیخ خبرنی أمؤمن أنت عند الله أم عندنفسک قال أمیر المؤمنین ع أنامؤمن عند الله کما أنامؤمن فی عقیدتی -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۵۵۵] قال الجاثلیق هذاکلام واثق بدینه فخبرنی عن منزلتک فی الجنة ماهی قال ع منزلتی مع النبی الأمی فی الفردوس الأعلی لاأرتاب بذلک قال فبما عرفت الوعد لک بالمنزلة التی ذکرتها قال علی ع بالکتاب المنزل وصدق النبی المرسل قال فبما علمت صدق نبیک قال ع بالآیات الباهرات قال الجاثلیق هذاطریق الحجة لمن أراد الاحتجاج فخبرنی عن الله أین هوالیوم قال ع إن الله یجل عن الأین ویتعالی عن المکان کان فیما لم یزل و لامکان و هوالیوم علی ذلک لم یتغیر من حال إلی حال قال أجل أحسنت أیها العالم وأوجزت فی الجواب فخبرنی عنه أنه مدرک بالحواس عندک أم کیف طریق المعرفة به قال ع تعالی الملک الجبار أن یوصف بمقدار أوتدرکه الحواس أویقاس بالناس والطریق إلی معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوی الاعتبار بما هومنها مشهور ومعقول قال الجاثلیق هذا هوالحق خبرنی ماقاله نبیکم فی المسیح و أنه مخلوق من أین أثبت له الخلق ونفی عنه الإلهیة وأوجب فیه النقص فقال أمیر المؤمنین ع أثبت له الخلق بالتقدیر ألذی لزمه والتصویر والتغییر من حال إلی حال والزیادة التی لم ینفک منها والنقصان و لم أنف عنه النبوة و لاأخرجته عن العصمة والکمال والتأیید و قدجاءنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له کن فیکون فقال الجاثلیق هذا ما لامطعن فیه الآن غیر أن الحجاج بما تشترک فیه الحجة علی الخلق والمحجوج منهم فبما بنت أیها العالم من الرعیة الناقصة عنک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۵۶] قال ع بما أخبرته من علمی بما کان وبما یکون قال الجاثلیق فهلم شیئا من ذلک أتحقق به دعواک فقال أمیر المؤمنین ع خرجت أیها النصرانی من مستقرک متعنتا لمن قصدت بسؤالک له مضمرا خلاف ماأظهرت من الطلب والاسترشاد فأریت فی منامک مقامی وحدثت فیه بکلامی وحذرت فیه من خلافی وأمرت فیه باتباعی قال صدقت و الله ألذی بعث المسیح و مااطلع علی ماأخبرتنی إلا الله و أناأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنک وصی رسول الله وأحق الناس بمقامه وأسلم الذین کانوا معه وقالوا نرجع إلی صاحبنا فنخبره بما وجدنا -روایت-از قبل-۵۴۸ ومنها ماذکر الرضی فی کتاب خصائص الأئمة بإسناده عن ابن عباس قال کان رجل علی عهد عمر و له إبل بناحیة

آذربايجـان قداستصـعبت عليه فمنعت جانبهـا فشـكا إليه ما قـدناله و أنه كان معاشه منها فقال له اذهب فاسـتغث بالله فقال الرجل مـاأزال أدعو الله وأبتهـل إليه فكلمـا قربت منها حملت على -روايت-١-٢-روايت-٧٣-ادامه دارد [صـفحه ٥٥٧] فكتب له عمر رقعةً فيها من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشى له فأخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عبـاس فاغتممت لـذلك غما شديـدا فلقيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فأخبرته بما كان فقال ع و ألـذى فلق الحبـة وبرأ النسـمة ليعودن بالخيبـة فهـدأ مـابى وطـالت على سـنتى وجعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال فإذا أنابالرجل قـدوافى و فى جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته بادرت إليه فقلت له ماوراك قال إنى صرت إلى الموضع ورميت بالرقعة فحمل على عـداد منها فهالنى أمرها و لم يكن لى قوة فجلست فرمحتنى أحـدها فى وجهى فقلت أللهم اكفنيها وكلها يشـد على ويريـد قتلى فانصـرفت عنى فسـقطت فجاء أخى فحملنى ولست أعقل فلم أزل أتعالـج حتى صـلحت و هذاالأثر فى وجهى فقلت له صـر إلى عمر وأعلمه فصار إليه وعنده نفر فأخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابى فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه من عنده قال ابن عباس فمضيت به إلى أمير المؤمنين ع فتبسم ثم قال أ لم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له إذاانصـرفت إلى الموضع ألـذى هى فيه فقل أللهم إنى أتوجه إليك بنبيك نبى الرحمـة و أهل بيته الـذين اخترتهم على علم على العالمين أللهم فذلل لى صعوبتها وحزونتها واكفنى شـرها فإنك الكافى المعافى والغالب القاهر -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٥٥٨] قـال فانصـرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قـدم الرجل ومعه جملـة من المال قـدحملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين ع فصار إليه و أنـامعه فقـال ع تخبرنى أوأخبرك فقال الرجل يا أمير المؤمنين بل تخبرنى قال كأنى بك قدصـرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضـعة ذليلـة فأخـذت بنواصـيها واحدة بعدواحدة وواحدا بعدآخر فقال الرجل صدقت يا أمير المؤمنين كأنك كنت معى هكـذا كـان فتفضـل بقبول ماجئتك به فقال امض راشـدا بارك الله لك فيه وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصـرف الرجل و كان يحـج فى كل سـنة و قدأنمى الله ماله فقال أمير المؤمنين ع كل من استصـعب عليه شـىء من مال أو أهل أوولد أوأمر فرعون من الفراعنـة فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء فإنه يكفى مما يخاف إن شاء الله -روايت-از قبل-٦٨٢ ومنها ماروى الرضى أيضا بإسناد له إلى على ع أنه كـان فى مجلسه و النـاس حوله إذ وافى رجـل من العرب فسـلم عليه و قـال أنـا رجل و لى على رسول الله وعـد و قـدسألت عن منجز وعده فأرشدت إليك أفهو حاصل لى -روايت-١-٢-روايت-٥٢-ادامه دارد [صفحه ٥٥٩] قال نعم قال مائة ناقـة حمراء و قـال لى إن أنـاقبضت فأنت قاضـى دينى وخليفتى من بعـدى فإنه يـدفعها إليك و ماكـذبنى فإن يكنماادعيته حقا فعجـل على بها فقال على ع لابنه الحسن قم ياحسن فنهض إليه فقال اذهب فخـذ قضيب رسول الله ص الفلانى وصـر إلى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر مايخرج منها فادفع إلى هذا الرجل وقل له يكتم مايرى فصار الحسن ع إلى الموضع والقضـيب معه ففعل ماأمر به فطلع من الصـخرة رأس ناقـة بزمامها فجـذبه حتى تمت خروج مائـة ناقة ثم انضـمت الصـخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لمارأى فقال الأعرابى صـدق رسول الله وصـدق أبوك -روايت-از قبل-٦٠٤ ومنها ماروى عن أبى جعفرالطوسـى عن أبى محمـدالفحام عن المنصورى عن عم أبيه عن أبى محمدالعسـكرى عن آبـائه عن الحسـين ع عن قنبر رض قـال كنت مع مولاـى على ع على شـاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل إلى المـاء فجاءت موجـة فأخـذت القميص فإذاهـاتف يهتـف يـا أبـا الحسن انظر عن يمينـك وخـذ مـاترى فإذامنـديل عن يمينه و فيه قميص مطوى فأخـذه ولبسه و إذا فى جيبه رقعة فيهـامكتوب هديـة من الله العزيز الحكيم إلى على بن أبى طالب هـذاقميص هارون بن عمران -روايت-١-٢-روايت-١٤٨-ادامه دارد [صـفحه ٥٦٠] كـذلك وأورثناها قوما آخرين -روايت-از قبل-٣١ ومنهـا مـاروى عن الحسـين ع أن عليا ع كان ذات يوم بأرض قفر فرأى دراجا فقال يادراج منـذ كم أنت فى هذه البرية و من أين مطعمك ومشـربك فقال يا أمير المؤمنين أنا فى هذه البريـة منذ مائة سـنة إذاجعت أصـلى عليكم فأشـبع و إذاعطشت فأدعو على ظالميكم فأروى فقال جابر بن عبد الله ماأعطى منطق

الطير إلاسليمان بن داود فقال على لو لا محمد وآله لماخلق سليمان و لاأبوه آدم -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد [صفحه ۵۶۱] ثم قال ياطاوس اهبط ياصقر يابارى ياغراب فهبطت فأمر بذبحها ثم قال طيرى بقدرة الله فطارت الطيور كلها -روايت-از قبل-۱۱۰ ومنها ماروى أن أسودا دخل على على بن أبى طالب ع فقال يا أمير المؤمنين إنى سرقت فطهرنى فقال لعلك سرقت من غيرحرز ونحى رأسه عنه فقال يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز فطهرنى فقال ع لعلك سرقت غيرنصاب ونحى رأسه عنه فقال يا أمير المؤمنين سرقت نصابا فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين ع فأخذ المقطوع وذهب وجعل يقول فى الطريق قطعنى أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن و الحسين ع و قداستقبلاه فدخلا على أبيهما ع وقالا رأينا أسودا يمدحك فى الطريق فبعث أمير المؤمنين ع من أعاده إلى حضرته فقال ع له قطعت يمينك و أنت تمدحنى فقال يا أمير المؤمنين إنك طهرتنى و إن حبك قدخالط لحمى ودمى وعظمى فلو قطعتنى إربا إربا لماذهب حبك من قلبى -روايت-۱-۲-روايت-۱۶-ادامه دارد [صفحه ۵۶۲] فدعا ع له ووضع المقطوع إلى موضعه فصح وصلح كما كان -روايت-از قبل-۶۱ ومنها ماروى أن عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم و قال رأيت فى النوم رسول الله ص البارحة و قال لى إن سلمان توفى ووصانى بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وها أناخارج إلى المدائن لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال على ع ذاك مكفى مفروغ منه فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل الظهيرة رجع و قال دفنته و كان أكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعدمدة ووصل من المدائن مكتوب أن سلمان توفى فى ليلة كذا ودخل علينا أعرابى فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجبوا كلهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۵۵۱ [صفحه ۵۶۳] ومنها أنه لماقعد أبوبكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بنى حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم فقالوا لخالد إن رسول الله ص كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الأموال من الأغنياء من جملتنا ويفرقها فى فقرائنا فافعل أنت كذلك .فانصرف خالد إلى المدينة و قال لأبى بكر إنهم منعوا من الزكاة فأعطاه عسكرا فرجع خالد وأتى بنى حنيفة وقتل رئيسهم وأخذ زوجته ووطئها فى الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن إلى المدينة و كان ذلك الرئيس صديقا لعمر فى الجاهلية فقال عمر لأبى بكر اقتل خالدا به بعد أن تجلده الحد بما فعل بامرأته . فقال له أبوبكر إن خالدا ناصرنا تغافل وأدخل السبايا فى المسجد وفيهن خولة فجاءت إلى قبر الرسول ص والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم سبونا من غيرذنب ونحن مسلمون [صفحه ۵۶۴] ثم قالت أيها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص فقال أبوبكر منعتم الزكاة قالت ليس الأمر على مازعمت إنما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم الزكاة بزعمكم فما بال النسوان المسلمات سبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء خالد وطلحة ورميا بثوبين إلى خولة وأراد كل واحد منهما أن يأخذها من السبى قالت لا يكون هذاأبدا و لايملكنى إلا من يخبرنى بالكلام ألذى قلته ساعة ولدت قال أبوبكر هى قدفزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله وتتكلم بما لاتحصيل له فقالت و الله إنى صادقة إذ جاء على بن أبى طالب ع فوقف ونظر إليهم وإليها و قال ع اصبروا حتى أسألها عن حالها ثم ناداها فقال ياخولة اسمعى الكلام فلما أصغت قال لها إن أمك لماكانت بك حاملا وضربها الطلق واشتد بهاالأمر نادت أللهم سلمنى من هذاالمولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لاإله إلا الله محمد رسول الله ص ياأماه عما قليل سيملكنى سيد يكون لى منه ولد فكتبت أمك ذلك الكلام فى لوح نحاس فدفنته فى الموضع ألذى سقطت فيه فلما كان فى الليلة التى قبضت أمك فيهاوصت إليك بذلك -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۶۵] اللوح فلما كان وقت سبيك لم يكن لك همة إلاأخذ ذلك اللوح فأخذتيه وشددتيه على عضدك الأيمن هاتى اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح و أنا أمير المؤمنين و أنا أبو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها و قداستقبلت القبلة ثم قالت أللهم أنت المنان المتفضل أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت بها على و لم

تعطها لأحد إلا وأتممتها عليه أللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما هوكائن إلاأتممت فضلك على ثم أخرجت اللوح ودفعته إليهم فأخذه أبوبكر وقرأه عثمان فإنه كان أجود القوم قراءة فبكت طائفة وحزنت أخرى فإنه مازاد ما فى اللوح على كلام على ع حرفا و لانقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله أنامدينة العلم و على بابها -روايت-از قبل-۶۵۱ . فقال أبوبكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيهافبعثها على ع إلى بيت أسماء بنت عميس وهى يومئذ كانت زوجة أبى بكر. فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوج بها وعلقت بمحمد وولدته . [صفحه ۵۶۶] ومنها ماروى عن سليمان الأعمش فى خبر طويل أن المنصور بعث إليه فى ليلة قال فقلت فى نفسى إنه يدعونى ويسألنى عن مناقب على و أناأذكرها فيقتلنى فكتبت وصيتى ولبست أكفانى فدخلت عليه . فقال ادن منى فدنوت فشم رائحة الحنوط و قال لتصدقنى أولأقتلنك . قلت كان كذا وكذا فاستوى و قال لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم اسمع منى كنت هاربا من بنى مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بفضائل على حتى وردت بلاد الشام وأتيت مسجدا و على أطمار. فلما سلم الإمام دخل صبيان عليه فقال مرحبا بكما وبمن اسمكما على اسمهما فسألت عنه فقيل ليس فى هذه المدينة من يحب عليا غيره و قال سماهما الحسن و الحسين فقمت فرحا ورويت له فضيلة من فضائل على فخلع على وأعطانى مالا جزيلا وأرشدنى إلى فتى وذكرت عنده أيضا عليا ومناقبه فحملنى على بغلة وأعطانى مالا جزيلا. ثم قال قم حتى أريك أخى المبغض لعلى فأتينا المسجد وجلست فى الصف و إلى جانبى ذلك المبغض معتما فلما ركع وسجد سقطت العمامة عنه فإذارأسه كرأس الخنزير فلما سلمنا قلت له ما هذا. قال أنت صاحب أخى قلت نعم قال فبكى و قال كنت مؤذنا فكلما [صفحه ۵۶۷] أصبحت لعنت عليا ألف مرة فلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فانصرفت من المسجد ونمت فرأيت كأن القيامة قدقامت ورأيت محمدا وعليا و الحسن و الحسين يسقون الناس فقال لى رسول الله ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا ثم بصق فى وجهى و قال قم غير الله مابك من نعمة فانتبهت فإذارأسى ووجهى كماترى . [صفحه ۵۶۸] ومنها ماروى عن سعد بن الباهلى أن رسول الله ص اشتكى و كان محموما فدخلنا مع على عليه فقال رسول الله ص ألمت بى أم ملدم فحسر على يده اليمنى وحسر رسول الله ص يده اليمنى فوضعها على على صدر رسول الله ص و قال ياأم ملدم اخرجى فإنه عبد الله ورسوله قال فرأيت رسول الله استوى جالسا ثم طرح عنه الإزار و قال يا على إن الله فضلك بخصال ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك فليس من شىءتزجره إلاانزجر بإذن الله ومنها أن خارجيا اختصم مع رجل إلى على ع فحكم بينهما بحكم الله ورسوله فقال الخارجى لاعدلت فى القضية فقال على اخسأ ياعدو الله فاستحال كلبا وطارت ثيابه فى الهواء فجعل يبصبص و قددمعت عيناه فرق له على ودعا الله فأعاده الله إلى حال الإنسانية وتراجعت من الهواء ثيابه إليه فقال على ع إن آصف وصى سليمان قدصنع نحوه فقص الله عنه بقوله -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۶۹] قالَ أَلّذِى عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبلَ أَن يَرتَدّ إِلَيكَ طَرفُكَأيما أكرم على الله نبيكم أم سليمان قالوا نبينا فقيل له ماحاجتك فى قتال معاوية إلى الأنصار قال إنما أدعو هؤلاء لثبوت الحجة وكمال المحنة و لوأذن لى فى الدعاء بهلاكه لماتأخر -روايت-از قبل-۲۷۸ ومنها ماروى عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع فقال لى من بالباب قلت رجل من الصين قال فأدخله فلما دخل قال له أبو عبد الله ع هل تعرفوننا بالصين قال نعم ياسيدى قال وبما ذا تعرفوننا قال يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون فى كل يوم مرتين فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه لاإله إلا الله محمد رسول الله و إذا كان آخر النهار فإنا نجد مكتوبا عليه لاإله إلا الله على خليفة رسول الله -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۴۴۵ و عنه عن الباقر ع أن للإمام عشر دلائل أولها أنه يولد مختونا وثانيها أول مايقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين وثالثها أنه على عضده الأيمن مكتوب وَ تَمّت كَلِمَةُ رَبّكَ صِدقاً وَ عَدلًا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [صفحه ۵۷۰] لا مُبَدّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السّمِيعُ العَلِيمُ ورابعها أنه لايتمطى وخامسها أنه لايتثاءب وسادسها أنه لايحتلم أبدا والشيطان لايقربه وسابعها أن رائحة نجوه مثل المسك و الأرض تستره بابتلاعه كله وثامنها

أنه لاـ يكون له ظل إذاقام فی الشمس لأنه نور من النور ليس له ظل وتاسعها أنه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه وعاشرها أنه يكون مستجاب الدعوة -روايت-از قبل-۳۷۴ [صفحه ۵۷۱]

فصل فی أعلام الإمام الحسن بن أمير المؤمنين ع

عن عبد الله الكناسی عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علی ع فی بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته فنزلوا فی منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قديبس من العطش ففرش للحسن ع تحت نخلة وللزبيری بحذائه تحت نخلة أخرى فقال الزبيری و قدرفع رأسه لو كان فی هذه النخلة رطب لأكلنا منه فقال له الحسن ع وإنك لتشتهی الرطب قال نعم فرفع الحسن ع رأسه ويده إلى السماء فدعا بكلام فاخضرت النخلة وأورقت وحملت رطبا فقال الجمال ألذی اكتروا منه سحر و الله فقال الحسن ع ويلك إن هذا ليس بسحر ولكنها دعوة ابن نبی مجابة فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا ما فيها وأكلوا فوجدوا أحسن رطب وكفاهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۶۳۰ [صفحه ۵۷۲] ومنها روى أن عليا ع كان فی الرحبة فقام إليه رجل فقال أنا من رعيتك و أهل بلادك قال ع لست من رعيتی و لاـ من أهل بلادی ولكن ابن الأصفر بعث بمسائل إلى معاوية أقلقته وأرسلك إلى بها قال صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرسلنی إليك فی خفية و أنت قداطلعت على ذلك و لايعلمه غير الله فقال ع سل أحد ابنی هذين قال أسأل ذا الوفرة يعنی الحسن ع فأتاه فقال له الحسن ع جئت تسأل كم بين الحق والباطل وكم بين الأرض والسماء وكم بين المشرق والمغرب و ماقوس قزح و ماالمؤنث و ماعشرة أشياء بعضها أشد من بعض قال نعم قال الحسن ع بين الحق والباطل أربعة أصابع مارأيته بعينك فهو الحق و قدتسمع بأذنيك باطلا كثيرا و بين السماء و الأرض دعوة المظلوم ومد البصر و بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان لاتقل قوس قزح هوقوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق و أماالمؤنث فهو ألذی لايدرى أذكر هو أوأنثى فإنه ينتظر به فإن كان -روايت-۱-۲-روايت-۱۴-ادامه دارد [صفحه ۵۷۳] ذكرا احتلم و إن كان أنثى حاضت وبدا ثديها و إلاقيل له بل فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر و إن انتكص بوله على رجليه كماينتكص بول البعير فهو أنثى و أماعشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شیءخلق الله الحجر وأشد منه الحديد يقطع به الحجر وأشد من الحديد النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفئ النار وأشد من الماء السحاب يحمل الماء وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب وأشد من الريح الملك ألذی يردها وأشد من الملك ملك الموت ألذی يميت الملك وأشد من ملك الموت الموت ألذی يميت ملك الموت وأشد من الموت أمر الله ألذی يدفع الموت -روايت-از قبل-۵۵۳ ومنها ماروى عن عبدالغفار الجازی عن أبی عبد الله ع قال إن الحسن بن علی ع كان عنده رجلان فقال لأحدهما إنك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الآخر إنه ليعلم ما كان وعجب من ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۵۷۴] فقال ع إنا لنعلم مايجرى بالليل والنهار ثم قال إن الله تبارك و تعالى علم رسوله ص الحلال والحرام والتنزيل والتأويل فعلم رسول الله ص عليا علمه كله -روايت-از قبل-۱۶۶ ومنها ماروى عن الحارث الهمدانی قال لمامات علی ع جاء الناس إلى الحسن بن علی ع فقالوا له أنت خليفة أبيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك قال ع كذبتم و الله ماوفيتم لمن كان خيرا منی فكيف تفون لی أوكيف أطمئن إليكم و لاـأثق بكم إن كنتم صادقين فموعد مابينی وبينكم معسكر المدائن فوافونی هناك .فركب وركب معه من أراد الخروج وتخلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كماغروا أمير المؤمنين ع من قبله .فقام خطيبا و قال قدغررتمونی كماغررتم من كان قبلی مع أی إمام تقاتلون بعدی مع الكافر الظالم ألذی لم يؤمن بالله و لابرسوله قط و لاأظهر الإسلام هو و لابنو أمية إلافرقا من السيف و لو لم يبق لبنی أمية إلاعجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله ص . ثم وجه إليه قائدا فی أربعة آلاف و كان من كندة وأمره أن يعسكر

بالأنبار و لايحدث شيئا حتى يأتيه أمره فلما توجه إلى الأنبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك بعث إليه رسلا وكتب إليه معهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-ادامه دارد [صفحه ۵۷۵] أنك إن أقبلت إلى وليتك بعض كور الشام أوالجزيرة غيرمنفس عليك . وأرسل إليه بخمسمائة ألف درهم فقبض الكندى عدو الله المال وقلب على الحسن ع وصار إلى معاوية فى مائتى رجل من خاصته و أهل بيته . وبلغ الحسن ع ذلك فقام خطيبا و قال هذاالكندى توجه إلى معاوية وغدر بى وبكم و قدأخبرتكم مرة بعدأخرى أنه لاوفاء لكم أنتم عبيد الدنيا و أناموجه رجلا آخر مكانه و أناأعلم أنه سيفعل بى وبكم مافعل صاحبه لايراقب الله فى و لافيكم .فبعث إليه رجلا من مراد فى أربعة آلاف وتقدم إليه بمشهد من الناس وتوكد عليه وأخبره أنه سيغدر كماغدر الكندى فحلف له بالأيمان التى لاتقوم لها الجبال أنه لايفعل فقال الحسن ع إنه سيغدر. فلما توجه إلى الأنبار أرسل معاوية إليه رسلا وكتب إليه بمثل ماكتب إلى صاحبه وبعث إليه بخمسمائة ألف درهم ومناه أى ولاية أحب من كور الشام أوالجزيرة فقلب على الحسن ع وأخذ طريقه إلى معاوية و لم يحفظ ماأخذ عليه من العهود وبلغ الحسن ع مافعل المرادى.فقام خطيبا و قال قدأخبرتكم مرة بعدمرة أنكم لاتفون لله بعهود و هذاصاحبكم المرادى غدر بى وبكم وصار إلى معاوية. ثم كتب معاوية إلى الحسن ع يا ابن عم لاتقطع الرحم ألذى بينى وبينك فإن الناس قدغدروا بك وبأبيك من قبلك .فقالوا إن خانك الرجلان وغدرا فإنا مناصحون لك . فقال لهم الحسن ع لأعودن هذه المرة فيما بينى وبينكم وإنى لأعلم أنكم غادرون والموعد مابينى وبينكم أن معسكرى بالنخيلة فوافونى هناك و الله لاتفون لى بعهد ولتنقضن الميثاق بينى وبينكم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۷۶] ثم إن الحسن ع أخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة أيام فلم يحضره إلاأربعة آلاف فانصرف إلى الكوفة فصعد المنبر و قال ياعجبا من قوم لاحياء لهم و لادين مرة بعدمرة و لوسلمت إلى معاوية الأمر فأيم الله لاترون فرجا أبدا مع بنى أمية و الله ليسومنكم سوء العذاب حتى تتمنون أن يلى عليكم حبشيا و لووجدت أعوانا ماسلمت له الأمر لأنه محرم على بنى أمية فأف وترحا ياعبيد الدنيا. وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأنا معك و إن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك ثم أغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة فأخذ مجروحا. ثم كتب جوابا لمعاوية إن هذاالأمر لى والخلافة لى ولأهل بيتى وإنها لمحرمة عليك و على أهل بيتك سمعته من رسول الله ص لووجدت صابرين عارفين بحقى غيرمنكرين ماسلمت لك و لاأعطيتك ماتريد وانصرف إلى الكوفة -روايت-از قبل-۷۳۳ [صفحه ۵۷۷]

فصل فى أعلام الإمام الشهيد الحسين بن على بن أبى طالب ع

عن المنهال بن عمرو قال أنا و الله رأيت رأس الحسين ع حين حمل و أنابدمشق و بين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله أَم حَسِبتَ أَنّ أَصحابَ الكَهفِ وَ الرّقِيمِ كانُوا مِن آياتِنا عَجَباًفأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق فقال أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى. ومنها ماأخبرنى به الشيخ أبوالفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى الأصفهانى الشيخ أبوسعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخانى البزاز أبوالقاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضى المعروف بابن أطروش -قرآن-۱۲۳-۱۹۴ [صفحه ۵۷۸] بجرجرايا. حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن يعقوب . حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن سعيد أبى أبى الحسن بن عمرو عن سليمان بن مهران الأعمش قال بينا أنا فى الطواف بالموسم إذ رأيت رجلا يدعو و هو يقول أللهم اغفر لى و أناأعلم أنك لاتفعل . قال فارتعت لذلك فدنوت منه و قلت يا هذا أنت فى حرم الله وحرم رسوله و هذه أيام حرم فى شهر عظيم فلم تيأس من المغفرة. قال يا هذاذنبى عظيم قلت أعظم من جبل تهامة قال نعم . قلت يوازن الجبال الرواسى قال نعم فإن شئت أخبرتك . قلت أخبرنى قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لى أناأحد من كان فى العسكر المشئوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة حين قتل الحسين بن على ع وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على

دير للنصارى و كان الرأس معنا مركوزا على رمح ومعه الأحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل فإذابكف فى حائط الدير تكتب أترجو أمة قتلت حسينا || شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد أصحابى إلى الطعام فإذاالكف قدعادت تكتب مثل الأول فلا و الله ليس لهم شفيع || وهم يوم القيامة فى العذاب [صفحه ۵۷۹] فقام أصحابنا إليها فغابت ثم عادوا إلى الطعام فعادت تكتب و قدقتلوا الحسين بحكم جور || وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت عن الطعام و ماهنأنى أكله ثم أشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس فأشرف فرأى عسكرا فقال الراهب للحراس من أين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة و ابن بنت نبيكم و ابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم و الله لو كان لعيسى ابن مريم ابن لحملناه على أحداقنا ولكن لى إليكم حاجة قالوا و ماهى قال قولوا لرئيسكم عندى عشرة آلاف دينار ورثتها من آبائى ليأخذها منى ويعطينى الرأس يكون عندى إلى وقت الرحيل فإذارحل رددته إليه .فأخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل فجاءوا إلى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الرأس فأدلى إليهم جرابين فى كل جراب خمسة آلاف دينار فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها إلى جارية له وأمر أن يعطى الرأس .فأخذ الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله فى حريرة ووضعه فى حجره و لم يزل ينوح ويبكى حتى نادوه وطلبوا منه الرأس فقال يارأس و الله ماأملك إلانفسى فإذا كان غدا فاشهد لى عندجدك محمدأنى أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمداص عبده ورسوله أسلمت على يديك و أنا [صفحه ۵۸۰] مولاك ثم قال لهم إنى أحتاج أن أكلم رئيسكم بكلمة وأعطيه الرأس فدنا عمر بن سعد منه فقال سألتك بالله وبحق محمدص ألا تعود إلى ماكنت تفعله بهذا الرأس و لاتخرج هذاالرأس من هذاالصندوق فقال له أفعل .فأعطاهم الرأس ونزل من الدير فلحق ببعض الجبال يعبد الله . ومضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل فى الأول . فلما دنا من دمشق قال لأصحابه انزلوا وطلب من الجارية الجرابين فأحضرا بين يديه فنظر إلى خاتمه ثم أمر أن يفتحا فإذاالدنانير قدتحولت خزفية فنظروا فى سكتها فإذا على جانب مكتوب وَ لا تَحسَبَنّ اللّهَ غافِلًا عَمّا يَعمَلُ الظّالِمُونَ. و على الوجه الآخروَ سَيَعلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أَيّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ. فقال إنا لله وإنا إليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة. ثم قال لغلمانه اطرحوها فى النهر فطرحت فدخل دمشق من الغد وأدخل الرأس إلى يزيد عليه اللعنة فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد فقال -قرآن-۵۱۷-۵۷۳-قرآن-۵۹۴-۶۵۱ املأ ركابى فضة أوذهبا || إنى قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس أما و أبا || ضربته بالسيف حتى انقلبا فأمر يزيد بقتله و قال حين علمت أنه خير الناس أما و أبا لم قتلته وجعل الرأس فى طشت و هوينظر إلى أسنانه و هو يقول ليت أشياخى ببدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل فأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يايزيد لاتشل فجزيناهم ببدر مثلها || وبأحد يوم أحد فاعتدل [صفحه ۵۸۱] لست من خندف إن لم أنتقم || من بنى أحمد ما كان فعل .فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس فى الطشت و هويضرب بالقضيب على أسنانه فقال كف عن ثناياه فطالما رأيت رسول الله ص يقبلها. فقال يزيد لو لاأنك شيخ خرفت لقتلتك ودخل عليه رأس اليهود. فقال ما هذاالرأس فقال رأس خارجى قال و من هو قال الحسين قال ابن من قال ابن على قال و من أمه قال فاطمة قال و من فاطمة قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم . قال لاجزاكم الله خيرا بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته .ويحك إن بينى و بين داود النبى نيفا وسبعين أبا فإذارأتنى اليهود كفرت لى . ثم مال إلى الطشت وقبل الرأس و قال أشهد أن لاإله إلا الله و أن جدك محمدا رسول الله وخرج فأمر يزيد بقتله وأمر بالرأس فأدخل القبة التى بإزاء المجلس ألذى يشرب فيه ووكلنا بالرأس و كل ذلك كان فى قلبى فلم يحملنى النوم فى تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا أيضا بالرأس . فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء و إذامناديا ينادى ياآدم اهبط فهبط أبوالبشر ومعه خلق كثير من الملائكة. ثم سمعت دويا كالأول فإذامناد ينادى يا ابراهيم اهبط.فهبط ومعه كثير من الملائكة. [صفحه ۵۸۲] ثم سمعت مناديا ينادى اهبط يا موسى فهبط مع ملائكة. وسمعت مناديا

ینادی یاعیسی اهبط فهبط ومعه ملائکهٔ. ثم سمعت دویا عظیما ومناد ینادی یا محمداهبط.فهبط ومعه خلق کثیر من الملائکهٔ فأحدقت الملائکهٔ بالقبهٔ. ثم إن النبی ص دخل القبهٔ فأخذ الرأس منها. و فی روایهٔ قعد محمدص تحت الرأس فانحنی الرمح ووقع الرأس فی حجره فأخذه وجاء به إلی آدم ع فقال یا أبی یاآدم ماتری مافعلت أمتی بولدی من بعدی فاقشعر لذلک جلدی. ثم قام جبرئیل فقال یا محمد أناصاحب الزلازل فأمرنی لأزلزل بهم الأرض وأصیح بهم صیحهٔ یهلکون فیها فیها فقال لا قال یا محمددعنی وهؤلاء الأربعین الموکلین بالرأس قال فدونک فجعل ینفخ بواحد واحد فیهلک فدنا منی و قال أتسمع وتری فقال النبی ص دعوه دعوه لا یغفر الله له فترکنی وأخذوا الرأس وولوا فافتقد الرأس من تلک اللیلهٔ فما عرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالری فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره وأهلک فی الطریق . فقال الأعمش قلت للرجل تنح عنی لاتحرقنی بنارک .فولیت و لاأدری ما کان من خبره [صفحه ۵۸۳]

فصل فی أعلام الإمام علی بن الحسین ع

عن أبی حمزهٔ الثمالی قلت لعلی بن الحسین ع أسألک عن شیءأنفی عنی به ما قدخامر نفسی قال ذلک لک قلت أسألک عن الأول والثانی فقال علیهما لعائن الله کلیهما مضیا و الله کافرین مشرکین بالله العظیم قلت فالأئمهٔ منکم یحیون الموتی ویبرءون الأکمه والأبرص ویمشون علی الماء فقال ماأعطی الله نبیا شیئا إلا و قدأعطی محمداص وأعطاه ما لم یعطهم و لم یکن عندهم وکلما کان عند رسول الله ص فقد أعطاه أمیر المؤمنین ثم الحسن ثم الحسین ع ثم إماما بعدإمام إلی یوم القیامهٔ مع الزیادهٔ التی تحدث فی کل سنهٔ و فی کل شهر و فی کل یوم و إن رسول الله ص کان قاعدا فذکر اللحم فقام رجل من الأنصار إلی امرأته و کان لها عناق فقال لها هل لک فی غنیمهٔ قالت و ماذاک قال إن رسول الله ص یشتهی اللحم فنذبح له عنزنا هذه قالت خذها شأنک وإیاها و لم یملکا غیرها و کان رسول الله ص یعرفهما فذبحها وسمطها وشواها وحملها إلی -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد [صفحه ۵۸۴] رسول الله ص فوضعها بین یدیه قال فجمع أهل بیته و من أحب من أصحابه فقال کلوا و لاتکسروا لها عظما وأکل معه الأنصاری فلما شبعوا وتفرقوا رجع الأنصاری إلی بیته و إذاالعناق تلعب علی باب داره وروی أنه ع دعا غزالا فأتاه فأمر بذبحه ففعلوا وشووه وأکلوا لحمه و لم یکسروا له عظما ثم أمر أن یوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد فقام الغزال حیا یرعی -روایت-از قبل-۳۶۴ ومنها أن علی بن الحسین ع قال رأیت فی النوم کأنی أتیت بقعب من لبن فشربته فأصبحت من الغد فجاشت نفسی فتقیأت لبنا قلیلا و ما لی به عهد منذ حین ومنذ أیام -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۷۲ ومنها أن أبابصیر قال حدثنی الباقر ع أن علی بن الحسین ع قال رأیت الشیطان فی النوم فواثبنی فرفعت یدی فکسرت أنفه فأصبحت و إن علی ثوبی لرش دم -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۱۶۳ ومنها أن عبد الله بن عطاء قال کنت قاعدا مع علی بن الحسین ع إذ مر بنا عمر بن عبدالعزیز بن مروان و فی رجله نعل شراکها فضهٔ و کان إذ ذاک -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [صفحه ۵۸۵] هوشاب من أجمل الناس فنظر إلیه زین العابدین ع فقال یا ابن عطاء أتری هذاالمترف إنه لایموت حتی یلی أمر الناس و لایلبث فی ملکه کثیرا فإذامات لعنه أهل السماوات لأنه یظلمنا حقنا ولتستغفر له أهل الأرض -روایت-از قبل-۲۱۸ ومنها أن یدی رجل وامرأهٔ التزقتا علی الحجر وهما فی الطواف وجهد کل واحد أن ینتزعها فلم یقدر فقال الناس اقطعوهما فبینا هم کذلک إذ دخل زین العابدین ع و قدازدحم الناس فأفرجوا له فتقدم فوضع یده علیهما فانحلتا وتفرقوا. ومنها أنه ع تلکأت علیه ناقهٔ بین جبال رضوی فأتاها ثم أراها السوط والقضیب ثم قال لتنطلقن أولأفعلن فانطلقت . [صفحه ۵۸۶] ومنها أنه ع لماتوفی جاءت راحلته التی حج علیها عشرین حجهٔ ماقرعها بسوط إلی قبره وضربت بجرانها وذرفت عیناها وجعلت تفحص عندقبره ومنها أن علی بن الحسین ع قال یوماموت الفجأهٔ تخفیف علی المؤمن وأسف علی الکافر و إن المؤمن لیعرف غاسله وحامله فإن کان له عندربه خیر ناشد

حملته أن يعجلوا به و إن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة إن كان كماتقول فاقفز من السرير وضحك وأضحك فقال ع أللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله ص فخذه أخذة أسف فمات فجأة -روايت-١-٢-روايت-۴۲-ادامه دارد [صفحه ۵۸۷] فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين ع فقال أصلحك الله إن ضمرة مات فجأة وإنى لأقسم لك بالله أنى لسمعت صوته و أناأعرفه كماكنت أعرف صوته فى حياته فى الدنيا و هو يقول الويل لضمرة بن سمرة خلا منى كل حميم وحللت بدار الجحيم و بهامبيتى والمقيل فقال على بن الحسين ع الله أكبر هذاجزاء من ضحك وأضحك بحديث رسول الله ص -روايت-از قبل-۳۴۷ ومنها أن زين العابدين ع كان يخرج إلى ضياعه فإذابذئب أمعط أعبس قدقطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال له انصرف فإنى أفعل إن شاء الله فانصرف الذئب فقيل ماشأن الذئب فقال أتانى و قال زوجتى عسر عليها ولادتها فأغثنى وأغثها بأن تدعو بتخليصها و لك لله على أن لاأتعرض أنا و لا شيء من نسلى لأحد من شيعتك ففعلت . ومنها أنه ع نزل بعسفان ومعه أناس كثير من مواليه و هومنزل بين [صفحه ۵۸۸] مكة والمدينة فإذاغلمانه قدضربوا فسطاطه فى موضع . فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم فى هذاالموضع و فيه قوم من الجن وهم لنا أولياء وهم لنا شيعة و قدأضررنا بهم وضيقنا عليهم .فقالوا ماعلمنا أن هذا يكون هاهنا فإذاهاتف به من جانب الفسطاط نسمع كلامه و لانرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لاتحول فسطاطك من موضعك فإنا نحتمل لك و هذاالطبق قدبعثنا به إليك نحب أن تأكل منه .فنظروا فإذا فى جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق آخر فيه عنب ورطب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة.فدعا على بن الحسين ع رجالا كانوا معه فأكل وأكلوا من ذلك الطعام وارتحلوا [صفحه ۵۸۹]

فصل فى أعلام الإمام محمد بن على بن الحسين الباقر ع

عن دعبل الخزاعى قال حدثنى الرضا عن أبيه عن جده ع قال كنت عند أبى الباقر ع إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضى أبوك على بن أبى طالب ع بإمامة الأول والثانى فقال أللهم لاقالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذا لم يرض بإمامتهم فقال الباقر ع امض ياجابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصارى فقل له إن محمد بن على يدعوك قال جابر بن يزيد فأتيت منزله وطرقت عليه الباب فنادانى جابر بن عبد الله الأنصارى من داخل الدار اصبر ياجابر بن يزيد قال جابر بن يزيد فقلت فى نفسى من أين علم جابر الأنصارى أنى جابر بن يزيد و لم يعرف الدلائل إلاالأئمة من آل محمد ع و الله لأسألنه إذاخرج إلى فلما خرج قلت له من أين علمت أنى جابر و أنا على الباب و أنت داخل الدار قال قدخبرنى مولاى الباقر ع البارحة أنك تسأله عن الحنفية [صفحه ۵۹۰] فى هذااليوم و أناأبعثه إليك ياجابر بكرة غد أدعوك فقلت صدقت . قال سر بنا فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد. فلما بصر مولاى الباقر ع بنا ونظر إلينا قال للجماعة قوموا إلى الشيخ فاسألوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى وحدث فقالوا ياجابر هل رضى إمامك على بن أبى طالب ع بإمامة من تقدم قال أللهم لاقالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذ لم يرض بإمامتهم . قال جابر آه آه آه لقد ظننت أنى أموت و لاأسأل عن هذا والآن إذ سألتمونى فاسمعوا وعوا حضرت السبى و قدأدخلت الحنفية فيمن أدخل فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله ص فرنت رنة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك و على أهل بيتك من بعدك هؤلاء أمتك سبتنا سبى النوب والديلم و الله ما كان لنا إليهم من ذنب إلاالميل إلى أهل بيتك فجعلت الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبتنا. ثم انعطفت إلى الناس وقالت لم سبيتمونا و قدأقررنا بشهادة أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص قالوا منعتمونا الزكاة.قالت هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان . [صفحه ۵۹۱] فسكت المتكلم كأنما ألقم حجرا. ثم ذهب إليها طلحة وخالد بن عنان فى التزوج بها وطرحا إليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسونى قيل لها إنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه

أخـذك من السبى.قالت هيهات و الله لا يكون ذلك أبدا و لايملكنى و لا يكون لى بعل إلا من يخبرنى بالكلام ألذى قلته ساعة خرجت من بطن أمى.فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ماأبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم وبقى القوم فى دهشـة من أمرها. فقال أبوبكر مالكم ينظر بعضـكم إلى بعض قال الزبير لقولها ألذى سـمعت . فقال أبوبكر ما هذاالأمر ألـذى أحصـر أفهـامكم إنهـا جاريـة من سـادات قومهـا و لم يكن لهـا عادة بما لقيت ورأت فلاشك أنها داخلها الفزع وتقول ما لاتحصـيل له .فقالت لقد رميت بكلامك غيرمرمى و الله ماداخلنى فزع و لاجزع و و الله ما قلت إلاحقا و لانطقت إلافصلا و لابد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ماكذبت و لاكذبت . ثم سكتت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهى قدجلست ناحية من القوم .فـدخل على بن أبى طالب ع فذكروا له حالها فقال ع هى صادقة فيما قالت و كان من حالها وقصـتها كيت وكيت فى حال ولادتها و قال [صـفحه ۵۹۲] إن كـل مـاتكلمت به فى حال خروجها من بطن أمها هوكـذا وكـذا و كل ذلك مكتوب على لوح نحـاس معهـا فرمت بـاللوح إليهم لماسـمعت كلامـه ع فقرءوه فكان على ماحكى على بن أبى طالب ع لايزيـد حرفا و لاينقص . فقـال أبوبكر خـذها يـا أبـا الحسن بارك الله لك فيها.فوثب سـلمان فقال و الله مالأحـد هاهنا منـة على أمير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولأمير المؤمنين و الله ماأخـذها إلالمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضـله ألـذى يعجز عنه كل ذى فضل . ثم قام المقـداد فقال مابال أقوام قدأوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه وأخذوا طريق العمى و ما من يوم إلا وتبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين . و قـال أبوذر وا عجبـا لمن يعانـد الحق و مـا من وقت إلا وينظر إلى بيانه أيها الناس إن الله قـد بين لكم فضل أهل الفضل ثم قال يافلان أتمن على أهل الحق بحقهم وهم بما فى يـديك أحق وأولى . و قال عمار أناشدكم الله أ ماسلمنا على أمير المؤمنين هذا على بن أبى طـالب ع فى حيـاة رسول الله ص بـإمرة المؤمنين فوثب عمر وزجره عن الكلام وقام أبوبكر فبعث على ع خولـة إلى دار أسـماء بنت عميس و قال لها خـذى هذه المرأة أكرمى مثواها فلم تزل خولة عندأسـماء إلى أن قدم أخوها وزوجها من على بن أبى طالب ع . [صـفحه ۵۹۳] فكـان الـدليل على علم أمير المؤمنين ع وفساد مايورده القوم من سبيهم و أنه ع تزوج بهانكاحا فقالت الجماعـة ياجابر بن عبـد الله أنقـذك الله من حر النار كماأنقـذتنا من حرارة الشك ومنها ماروى عن عبـدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع قال نزل أبو جعفرالباقر ع بواد فضـرب خباءه فيه ثم خرج يمشى حتى انتهى إلى نخلة يابسة فحمد الله ثم تكلم بكلام لم أسـمع بمثله ثم قـال أيتهـا النخلـة أطعمينـا ممـا جعـل الله فيـك فتساقـط منهـا رطب أحمر وأصـفر فأكـل ومعه أبوأمية الأنصارى فقال يا أباأميـة هـذه الآية فينا كالآية فى مريم إذ هزت إليها النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا –روايت–۱–۲–روايت–۶۶–۳۹۲ [صفحه ۵۹۴] ومنها ماروى عن عبد الله بن عطاء المكى أنه قال اشـتقت إلى أبى جعفرالباقر ع و أنابمكة فقدمت المدينة و ماقـدمتها إلاشوقا إليه فأصابنى تلك الليلـة مطر وبرد شديـد فانتهيت إلى بابه ع نصف الليل فقلت أطرقه فى هـذه الساعة أوأنتظر حتى أصـبح فإنى لأفكر فى ذلك إذ سـمعته يقول ياجاريـة افتحى الباب لابن عطاء فقـد أصابه برد فى هـذه الليلـة ففتحت الباب ودخلت . ومنها أن عبد الله بن عطاء قال فرغت ليلة من طوافى وسـعيى و قدبقى على من الليل و كان الباقر ع بمكة فقلت أمضـى إليه فأتحـدث عنده بقية ليلى فجئت إلى الباب فدققته فسـمعت أبا جعفر ع يقول إن كان عبد الله بن عطاء فادخل فدخلت . ومنها مـاروى عـن أبى بصـير قـال كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفـة فمازحتهـا بشـىء فلمـا دخلت على أبى جعفر ع عـاتبنى و قـال من ارتكب الـذنب فى الخلاء لم يعبأ الله به أى شـىء قلت للمرأة فغطيت وجهى حياء وتبت فقال أبو جعفر ع لاتعـد. [صـفحه ۵۹۵] ومنهـا مـاروى أبوبصـير عن أبى جعفر ع قال لرجل كيف أبوك قال صالـح قال قـدمات أبوك بعـد ماخرجت حيث صـرت إلى جرجان ثم قال كيف أخوك قال قـدتركته صالحا قال قدقتله جار له يقال له صالح يوم كذا فى ساعة كذا فبكى الرجل و قال إنا لله وإنا إليه راجعون مما أصبت فقال أبو جعفر ع اسكن فقـد صاروا إلى الجنـة والجنـة خير لهم مما كانوا فيه . فقال الرجل إنى خلفت ابنى وجعا شديـد الوجع و لم تسألنى عنه . قال قـدبرأ وزوجه عمه ابنته و أنت تقـدم عليه و قدولـد له غلام واسـمه على و

هولنا شیعة و أماابنک فلیس لنا شیعة بل هولنا عدو. فقال له الرجل فهل من حیلة قال إنه لنا عدو فقام الرجل من عنده و هووقید. قلت من هذا قال هو رجل من أهل خراسان و هولنا شیعة و هومؤمن ومنها ماروی عن أبی بصیر قال دخلت المسجد مع أبی جعفر ع و الناس یدخلون ویخرجون فقال لی سل الناس هل یروننی فکل من لقیته قلت له أرأیت -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد [صفحه ۵۹۶] أبا جعفرفیقول لا- و هوواقف حتی دخل أبوهارون المکفوف فقال سل هذافقلت هل رأیت أبا جعفر فقال أ لیس هوواقفا قلت و ماعلمک قال وکیف لاأعلم و هونور ساطع قال وسمعته یقول لرجل من أهل إفریقیا ماحال راشد قال خلفته حیا صالحا یقرئک السلام قال رحمه الله قال مات قال نعم قال ومتی قال بعدخروجک بیومین قال و الله مامرض و لا کان به علة قال وإنما یموت من یموت من مرض أوعلة قلت من الرجل قال رجل کان لنا موالیا ولنا محبا ثم قال لئن ترون أنه لیس لنا معکم أعین ناظرة أوأسماع سامعة لبئس مارأیتم و الله لایخفی علینا شیء من أعمالکم فاحضرونا جمیلا وعودوا أنفسکم الخیر وکونوا من أهله تعرفون به فإنی بهذا آمر ولدی وشیعتی -روایت-از قبل-۶۵۹ ومنها ماروی عن الحلبی عن الصادق ع قال دخل ناس علی أبی ع فقالوا ماحد الإمام قال حده عظیم إذادخلتم علیه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء به من شیء -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [صفحه ۵۹۷] و علیه أن یهدیکم و فیه خصلة إذادخلتم علیه لم یقدر أحد أن یملأ عینه منه إجلالا وهیبة لأن رسول الله ص کذلک کان وکذلک یکون الإمام قال فیعرف شیعته قال نعم ساعة یراهم قالوا فنحن لک شیعة قال نعم کلکم قالوا أخبرنا بعلامة ذلک قال أخبرکم بأسمائکم وأسماء آبائکم وقبائلکم قالوا أخبرنا فأخبرهم قالوا صدقت قال وأخبرکم عما أردتم أن تسألوا عنه هی قوله تعالی کَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ أَصلُها ثابِتٌ وَ فَرعُها فِی السّماءِقالوا صدقت قال نحن الشجرة التی قال الله تعالی أَصلُها ثابِتٌ وَ فَرعُها فِی السّماءِنحن نعطی شیعتنا مانشاء من علمنا ثم قال یقنعکم قالوا مادون هذامقنع -روایت-از قبل-۵۹۶ ومنها ماروی أبوعیینة قال کنت عند أبی جعفر ع فدخل رجل فقال أنا من أهل الشام أتولاکم وأبرأ من عدوکم و أبی کان یتولی بنی أمیة و کان [صفحه ۵۹۸] له مال کثیر و لم یکن له ولد غیری و کان مسکنه بالرملة وکانت له جنینة یتخلی فیهابنفسه فلما مات طلبت المال فلم أظفر به و لاأشک أنه دفنه وأخفاه منی قال أبو جعفر أفتحب أن تراه وتسأله أین موضع ماله قال إی و الله إنی فقیر محتاج فکتب أبو جعفرکتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الکتاب اللیلة إلی البقیع حتی تتوسطه ثم تنادی یادرجان یادرجان فإنه یأتیک رجل معتم فادفع إلیه کتابی وقل أنا رسول محمد بن علی بن الحسین فإنه یأتیک به فاسأله عما بدا لک فأخذ الرجل الکتاب وانطلق . قال أبوعیینة فلما کان من الغد أتیت أبا جعفر ع لأنظر ماحال الرجل فإذا هو علی الباب ینتظر أن یؤذن له فأذن له فدخلنا جمیعا فقال الرجل الله یعلم عند من یضع العلم قدانطلقت البارحة وفعلت ماأمرت فأتانی الرجل فقال لاتبرح من موضعک حتی آتیک به فأتانی برجل أسود فقال هذاأبوک قلت ما هو أبی قال بل غیره اللهب ودخان الجحیم والعذاب الألیم فقلت له أنت أبی قال نعم قلت فما غیرک عن صورتک وهیئتک قال یابنی کنت أتولی بنی أمیة وأفضلهم علی أهل بیت النبی بعد النبی ص فعذبنی الله بذلک وکنت أنت تتولاهم فکنت أبغضک علی ذلک وحرمتک مالی فزویته عنک و أنااليوم علی ذلک من النادمین فانطلق یابنی إلی جنینتی فاحتفر تحت الزیتونة وخذ المال و هومائة ألف وخمسون ألفا فادفع إلی محمد بن علی ع خمسین ألفا والباقی لک [صفحه ۵۹۹] ثم قال فأنا منطلق حتی آخذ المال وآتیک بمالک قال أبوعیینة فلما کان من قابل دخلت علی أبی جعفر ع فقلت مافعل الرجل صاحب المال قال قدأتانی بخمسین ألف درهم فقضیت منها دینا کان علی وابتعت منها أرضا بناحیة خیبر ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بیتی. ومنها ماروی عن عبد الله بن معاویة الجعفری قال سأحدثکم بما سمعته أذنای ورأته عینای من أبی جعفر ع أنه کان علی المدینة رجل من آل مروان و أنه أرسل إلی یوما فأتیته و ماعنده أحد من الناس . فقال لی یا ابن معاویة إنما دعوتک لثقتی بک وإنی قدعلمت أنه لایبلغ عنی غیرک فأحببت أن تلقی عمیک محمد بن علی ع وزید بن الحسن وتقول لهما یقول لکما الأمیر لتکفان عما یبلغنی عنکما أولتنکران .فخرجت من عنده

متوجها إلى أبى جعفر ع فاستقبلته متوجها إلى المسجد فلما [صفحه ۶۰۰] دنوت منه تبسم ضاحكا و قال بعث إليك هذاالطاغية ودعاك و قال لك الق عميك الأحمقين وقل لهما كذا. قال فأخبرنى أبو جعفربمقالته كأنه كان حاضرا ثم قال يا ابن عم قدكفينا أمره بعدغد فإنه معزول ومنفى إلى بلاد مصر و الله ما أنابساحر و لاكاهن ولكنى أتيت وحدثت قال فو الله ماأتى عليه اليوم الثانى حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر وولى المدينة غيره ومنها ماروى أبوبصير عن أبى عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبى فى ميراث رسول الله ص و يقول أنا من ولد الحسن وأولى بذلك منك لأنى من ولد الأكبر فقاسمنى ميراث رسول الله ص وادفعه إلى فأبى أبى فخاصمه إلى القاضى فكان يختلف معه إلى القاضى فبينا هم كذلك ذات يوم فى خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن على اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن على أف لخصومة تذكر فيهاالأمهات و الله لاكلمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتى أموت وانصرف إلى أبى فقال ياأخى حلفت بيمين ثقة بك وعلمت أنك لاتكرهنى و لاتخيبنى -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد [صفحه ۶۰۱] حلفت أن لاأكلم زيد بن الحسن و لاأخاصمه وذكر ما كان بينهما فأعفاه أبى واغتنمها زيد بن الحسن فقال يلى خصومتى محمد بن على فأعنته وأؤذيه فيعتدى على فعدا على أبى فقال بينى وبينك القاضى فقال انطلق بنا فلما أخرجه قال أبى يازيد إن معك سكينة قدأخفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكينة التى سترتها منى فشهدت أنى أولى بالحق منك أفتكف عنى قال نعم وحلف له بذلك فقال أبى أيتها السكينة انطقى بإذن الله فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت يازيد بن الحسن أنت ظالم و محمدأحق منك وأولى ولئن لم تكف لألين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبى بيده فأقامه ثم قال يازيد إن نطقت هذه الصخرة التى نحن عليها أتقبل قال نعم وحلف له على ذلك فرجفت الصخرة مما يلى زيد حتى كادت أن تفلق و لم ترجف مما يلى أبى ثم قالت يازيد أنت ظالم و محمدأولى بالأمر منك فكف عنه و إلاوليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبى بيده وأقامه ثم قال يازيد أرأيت إن نطقت -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۶۰۲] هذه الشجرة أتكف قال نعم فدعا أبى ع الشجرة فأقبلت تخد الأرض حتى أظلتهم ثم قالت يازيد أنت ظالم و محمدأحق بالأمر منك فكف عنه و إلاقتلتك فغشى على زيد فأخذ أبى بيده وانصرفت الشجرة إلى موضعها فحلف زيد أن لايعرض لأبى و لايخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه إلى عبدالملك بن مروان فدخل عليه و قال له أتيتك من عندساحر كذاب لايحل لك تركه وقص عليه مارأى فكتب عبدالملك إلى عامل المدينة أن ابعث إلى بمحمد بن على مقيدا و قال لزيد أرأيتك إن وليتك قتله تقتله قال نعم قال فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب العامل عبدالملك ليس كتابى هذاخلافا عليك يا أمير المؤمنين و لاأرد أمرك ولكن رأيت أن أراجعك فى الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك و إن الرجل ألذى أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعف منه و لاأزهد و لاأورع منه وإنه ليقرأ فى محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا -روايت-از قبل-۸۰۹ [صفحه ۶۰۳] لصوته و إن قراءته لتشبه مزامير داود وإنه من أعلم الناس وأرق الناس وأشد الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لأمير المؤمنين التعرض له فإن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم فلما ورد الكتاب على عبدالملك سر بما أنهى إليه الوالى وعلم أنه قدنصحه فدعا بزيد بن الحسن وأقرأه الكتاب فقال زيد أعطاه وأرضاه فقال عبدالملك هل تعرف أمرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب إليه فيه فإن هو لم يبعث به فقد وجدت إلى قتله سبيلا فكتب عبدالملك إلى العامل أن احمل إلى أبى جعفر محمد بن على ألف ألف درهم وليعطك ماعنده من ميراث رسول الله ص فأتى العامل منزل أبى جعفربالمال وأقرأه الكتاب فقال أجلنى أياما قال نعم فهيأ أبى متاعا مكان كل شىء ثم حمله ودفعه إلى العامل فبعث به إلى عبدالملك فسر به سرورا شديدا فأرسل إلى زيد فعرض عليه فقال زيد و الله مابعث إليك من متاع رسول الله ص بقليل و لاكثير فكتب عبدالملك إلى أبى أنك أخذت مالنا و لم ترسل إلينا بما طلبنا فكتب إليه أبى أنى قدبعثت إليك بما قدرأيت و أنه ماطلبت و إن شئت لم يكن فصدقه عبدالملك وجمع أهل الشام و قال هذامتاع رسول

الله ص قدأتيت به ثم أخذ زيدا وقيده وبعث به إلى أبى و قال له –روايت–١–ادامه دارد [صفحه ۶۰۴] لو لاأنى لاأريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك وكتب إلى أبى جعفر ع أنى بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه فلما أتى به أطلق عنه وكساه ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسمه ثم أتى به إلى أبى فناشده إلاركبت هذاالسرج فقال أبى ويحك يازيد ماأعظم ماتأتى به و مايجرى على يديك إنى لأعرف الشجرة التى نحت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يديه الشر فأسرج له فركب أبى ونزل متورما فأمر بأكفان له و كان فيهاثوب أبيض أحرم فيه و قال اجعلوه فى أكفانى وعاش ثلاثا ثم مضى ع لسبيله و ذلك السرج عندآل محمدمعلق ثم إن زيد بن الحسن بقى بعده أياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهوى وترك الصلاة حتى مات –روايت–از قبل–۶۴۳ ومنها ماروى جابر الجعفى قال خرجت مع أبى جعفر ع إلى الحج و أنازميله إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتى محمله فترنم فذهبت لأخذه فصاح بى مه ياجابر فإنه استجار بنا أهل البيت قلت و ما ألذى شكا إليك فقال شكا إلى أنه يفرخ فى هذاالجبل منذ ثلاث سنين و أن حية تأتيه فتأكل فراخه فسألنى أن أدعو الله عليها ليقتلها ففعلت و قدقتلها الله –روايت–١–٢–روايت–٣۴–ادامه دارد [صفحه ۶۰۵] ثم سرنا حتى إذا كان وقت السحر قال لى انزل ياجابر فنزلت فأخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى يمنة عن الطريق ثم عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة ويسرة و هو يقول أللهم اسقنا وطهرنا إذ بدا حجر مرتفع أبيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له عين ماء أبيض صاف فتوضأ وشربنا منه ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيهافدنا منها و قال أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحنى حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل و إذاأعرابى يقول مارأيت ساحرا كاليوم فقال أبو جعفر ياأعرابى لاتكذبن علينا أهل البيت فإنه ليس منا ساحر و لاكاهن ولكنا علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بهافنعطى وندعو فنجاب –روايت–از قبل–۶۷۳ [صفحه ۶۰۶]

فصل فى أعلام الإمام أبى عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع

عن سعد الإسكاف قال كنت عند أبى عبد الله ع ذات يوم إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطاف فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد وحش فنثره أبو عبد الله ع ثم قال خذها فأطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكى فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكى فرده أبو عبد الله ع فى الجراب وتكلم عليه بكلام لم أدر ما هو ثم قال للرجل قم فأدخله ذلك البيت وضعه فى زاوية البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلى يأكله الإمام و لاأولاد الأنبياء لست بذكى فحمل الرجل الجراب وخرج فقال أبو عبد الله ع ما قال قال أخبرنى بما أخبرتنى به أنه غيرذكى فقال أبو عبد الله ع أ ماعلمت يا أباهارون أنانعلم ما لاتعلمه الناس –روايت–١–٢–روايت–٢۴–ادامه دارد [صفحه ۶۰۷] قال بلى فخرج وألقاه على كلب لقيه –روايت–از قبل–۴١ ومنها ماروى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال أبو عبد الله ع إذالقيت السبع ماذا تقول له قلت لاأدرى قال إذالقيته فاقرأ فى وجهه آية الكرسى وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على أمير المؤمنين والأئمة من بعده ع إلاتنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لانؤذيك فإنه ينصرف عنك قال عبد الله فقدمت الكوفة فخرجت مع ابن عم لى إلى قرية فإذاسبع قداعترض لنا فى الطريق فقرأت فى وجهه آية الكرسى فقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على –روايت–١–٢–روايت–٧۵–ادامه دارد [صفحه ۶۰۸] أمير المؤمنين والأئمة من بعده ع إلاتنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لانؤذيك قال فنظرت إليه و قدطأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ماسمعت كلاما أحسن من كلامك هذا ألذى سمعته منك فقلت أى شيءسمعت هذاكلام جعفر بن محمد فقال أناأشهد أنه إمام فرض الله طاعته و ما كان ابن عمى يعرف قليلا و لاكثيرا قال

فدخلت على أبى عبد الله ع من قابل فأخبرته الخبر فقال ترى أنى لم أشهدكم بئسما رأيت ثم قال إن لى مع كل ولى أذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله أنا و الله صرفته عنكما وعلامة ذلك أنكما كنتما فى البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك لمثبت عندنا و ما كان الله ليميته حتى يعرف هذاالأمر قال فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمى بمقالة أبى عبد الله ع ففرح فرحا شديدا وسر به و مازال مستبصرا بذلك إلى أن مات -روايت-از قبل-٨١١ [صفحه ۶۰۹] ومنها ماروى أبوبصير قال دخلت على أبى عبد الله ع وابنه إسماعيل موعوك فقال قم ندخل على إسماعيل نعوده فدخلنا عليه فإذاجانب داره قفص فيه فاختة وهى تصيح فقال لاتمسك هذه يابنى أ ماعلمت أن هذه مشومة قليلة الذكر لله وهى تدعو على أربابها قلت و مادعاؤها قال تقول فقدتكم فقدتكم فإن كنت لابد متخذا فاتخذ ورشانا فإنه طير كثير الذكر لله و هويحبنا أهل البيت وسأله رجل عن الخطاف فقال لاتؤذوه فإنه لايؤذى شيئا و هوطير يحبنا أهل البيت -روايت-١-٢-روايت-٢٩-۴۶۴ [صفحه ۶۱۰] ومنها أن الحسين بن أبى العلاء قال دخل على أبى عبد الله ع رجل من أهل خراسان فقال إن فلان بن فلان بعث معى بجارية وأمرنى أن أدفعها إليك قال لاحاجة لى فيهاإنا أهل بيت لايدخل الدنس بيوتنا. قال لقد أخبرنى أنها ربيبة حجره قال لاخير فيهافإنها قدأفسدت عليه قال لاعلم لى بهذا قال لكنى أعلم أن هذاكذا. ومنها ماروى أن رجلا خراسانيا أقبل إلى أبى عبد الله فقال ع له مافعل فلان قال لاعلم لى به قال ولكنى أخبرك به إنه بعث بجارية معك و لاحاجة لى فيها قال و لم قال لأنك لم تراقب الله فيهاحيث عملت ماعملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ماصنعت .فسكت الرجل وعلم أنه قدأخبره بأمر قدفعله . ومنها ماروى عن الحسين بن أبى العلا أيضا قال كنت عند أبى عبد الله ع [صفحه ۶۱۱] إذ جاءه رجل أومولى له يشكو زوجته وسوء خلقها قال فأتنى بهافأتاه بها فقال لها مالزوجك يشكوك قالت فعل الله به وفعل . فقال لها إن ثبت على هذا لم تعيشى إلايسيرا قالت لاأبالى أن لاأراه أبدا. فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك وبينها إلاثلاثة أيام . فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال ع مافعلت زوجتك قال قد و الله دفنتها الساعة. قلت ما كان حالها قال كانت معتدية فبتر الله عمرها وأراحه منها. ومنها أن داود بن على قتل المعلى بن خنيس فقال له أبو عبد الله ع قتلت قيمى فى مالى وعيالى ثم قال لأدعون الله عليك قال داود اصنع ماشئت فلما جن الليل قال ع أللهم ارمه بسهم من سهامك فافلق به قلبه .فأصبح و قدمات داود و الناس يهنئونه بموته . فقال ع لقد مات على دين أبى لهب و قددعوت الله فأجاب فيه الدعوة وبعث إليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلاصيحة. [صفحه ۶۱۲] قال فسألنا الخدم فقالوا صاح فى فراشه صيحة فدنونا منه فإذا هوميت . ومنها أن داود الرقى قال حججت بأبى عبد الله ع سنة ست وأربعين ومائة فمررنا بواد من أودية تهامة فلما أنخنا صاح ياداود ارحل ارحل فما انتقلنا إلا و قدجاء سيل فذهب بكل شىء فيه و قال له تؤتى بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك و قال ياداود إن أعمالك عرضت على يوم الخميس فرأيت فيهاصلتك لابن عمك فسرنى ذلك قال داود و كان لى ابن عم ناصبى كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فأخبرنى به أبو عبد الله ع -روايت-١-٢-روايت-٢٩-۴۴٢ . [صفحه ۶۱۳] ومنها ما قال الميثمى إن رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع أبى عبد الله ع فقال لغلامه انطلق وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث أن جاء و ليس معه ماء فقال إن غلاما من غلمان زمزم منعنى الماء فقال تريد لإله العراق فتغير لون أبى عبد الله ع ورفع يده عن الطعام وتحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء و هومتغير اللون فقال ماوراك قال سقط ذلك الغلام فى بئر زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله عليه . ومنها أنه كان لأبى عبد الله ع مولى يقال له مسلم و كان لايحسن القرآن فعلمه فى ليلة فلما أصبح أصبح و قدأحكم القرآن . ومنها أن شهاب بن عبدربه قال أصابتنى جنابة و أنابالمدينة فدخلنى [صفحه ۶۱۴] غم شديد أن أغرف بالكوز من الحب ثم إنى لم أجد بدا من أن أفعله فلما أصبحت أتيت أبا عبد الله و أناأريد أن أسأله . فقال ابتداء منه غمك البارحة أن تغرف من الحب بالكوز ليس بالذى صنعت بأس ياشهاب . ومنها ما قال بعض أصحابه قال حملت مالا إلى أبى عبد الله ع فاستكثرته فى نفسى فلما

دخلت علیه دعا بغلام و إذاطشت فی آخر الـدار فأمره أن یأتی به ثم تکلم بکلام لماأتی بالطشت فانحدرت الدنانیر من الطشت حتی حالت بینی و بین الغلام ثم التفت إلی و قال أتری نحتاج إلی ما فی أیدیکم إنما نأخذ منکم ماناأخذ لنطهرکم به . ومنها أن صفوان قال کنت عنـد أبی عبـد الله ع فأتاه غلام فقال ماتت أمی فقال له ع لم تمت قال ترکتها مسجی علیها.فقام أبو عبـد الله ع ودخـل علیهـا فـإذاهی قاعـدة فقال لابنها ادخل إلی أمک فشـهها من الطعام ماشاءت فأطعمها. [صـفحه ۶۱۵] فقـال الغلام یاأماه ماتشتهین قالت أشتهی زبیبا مطبوخا فقال له ائتها بغضارة مملوة زبیبا فأکلت منها حاجتها و قال له قل لها إن ابن رسول الله بالباب یأمرک أن توصین فأوصت ثم توفیت . قال فما برحنا حتی صلی علیها أبو عبد الله ع ودفنت . ومنها أن أبان بن تغلب قال غدوت من منزلی بالمدینة و أناأریـد أبـا عبـد الله ع فلمـا صرت بالباب خرج علی قوم من عنـده لم أر قوما أحسن زیا منهم و لاأحسـن سیماء منهم کأن الطیر علی رءوسـهم ثم دخلنا علی أبی عبـد الله ع فجعل یحـدثنا بحدیث فخرجنا من عنده و قدفهمه خمسة نفر منا متفرق الألسن منها اللسان العربی والفارسـی والنبطی والحبشی والسقلبی. فقال بعضنا لبعض ما هذاالحدیث ألذی حدثنا به . [صفحه ۶۱۶] فقال من لسانه عربی حدثناکـذا بالعربیـة و قال الفارسـی مافهمت إنما حـدث بکذا وکذا بالفارسـیة و قال الحبشـی ماحدثنی إلابالحبشیة و قال السقلبی ما حدثنا إلابالسقلبیة فرجعوا إلیه فأخبروه . فقال ع الحدیث واحد ولکنه فسر لکم بألسنتکم . ومنها أن صـفوان بن یحیی روی عن جابر قال کنت عنـد أبی عبد الله ع فبرزنا معه فإذانحن برجل قدأضـجع جدیا لیذبحه فصاح الجـدی. فقـال أبو عبـد الله ع کم ثمن هذاالجـدی. فقـال أربعـة دراهم فحلهـا من کمه ودفعهـا إلیه و قـال خل سبیله . قال فسـرنا فإذابصقر قدانقض علی دراجة فصاحت الدراجة.فأومأ أبو عبد الله ع إلی الصقر بکمه فرجع عن الدراجة.فقلت لقد رأینا عجبا من أمرک . قال نعم إن الجـدی لماأضـجعه الرجل لیـذبحه وبصـر بی قال أسـتجیر بالله وبکم أهل البیت مما یراد بی وکـذلک قالت الدراجة. و لو أن شیعتنا اسـتقامت لأسمعتهم منطق الطیر -روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۰ . [صـفحه ۶۱۷] ومنهـا أن داود بن کثیر الرقی قـال دخلت علی أبی عبـد الله ع فـدخل علیه ابنه موسـی و هوینتفض من البرد فقـال له أبو عبـد الله ع کیف أصبحت قـال أصـبحت فی کنف الله متقلبا فی رحمة الله أشـتهی عنقود عنب جرشـی ورمانة خضـراء قال داود قلت سـبحان الله هذاالشتاء فقال یـاداود إن الله قـادر علی کل شـیءادخل البسـتان فـدخلته فإذاشـجرة علیها عنقود من عنب جرشـی ورمانـة خضـراء فقلت آمنت بسـرکم وعلانیتکم فقطعهما وأخرجهما إلی موسی فقعد یأکل فقال یاداود و الله لهذا فضل من رزق قدیم خص الله به مریم بنت عمران من الأفق الأعلی -روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۳۴ ومنهـا أن هارون بن رئاب قال کان لی أخ جارودی فـدخلت علی أبی [صفحه ۶۱۸] عبد الله ع فقال لی مافعل أخوک الجارودی قلت صالح هومرضـی عندالقاضی و عندالجیران فی الحالات کلها غیر أنه لایـقر بولایـتکم فقال مایمنعه من ذلک قلت یزعم أنه یتورع قال فأین کان ورعه لیلـة نهر بلـخ فقلت لأخی حین قـدمت علیه ثکلتک أمک دخلت علی أبی عبد الله ع فسألنی عنک فأخبرته أنک مرضی عندالجیران و عندالقاضی فی الحالات کلها غیر أنه لایقر بولایتکم فقال مایمنعه من ذلک قلت یزعم أنه یتورع فقال أین کان ورعه لیلـة نهر بلخ . قال أخبرک أبو عبد الله بهذا قلت نعم قال أشهد أنه حجة رب العالمین . قلت أخبرنی عن قصتک قال نعم أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبنی رجل معه وصیفة فارهة الجمـال فلمـا کنـا علی النهر قـال لی إمـا أن تقتبس لنـا نـارا فأحفـظ علیک وإما أن أقتبس نارا فتحفظ علی فقلت اذهب واقتبس وأحفظ علیک . [صفحه ۶۱۹] فلما ذهب قمت إلی الوصـیفة و کان منی إلیها ما کان و الله ماأفشت و لاأفشـیت لأحد و لم یعلم بـذلک إلا الله فدخله رعب .فخرجت من السـنة الثانیة و هومعی فأدخلته علی أبی عبد الله ع فذکرت الحدیث فما خرج من عنده حتی قـال بإمـامته . ومنهـا أن أباالـدوانیق قـال لحاجبه إذادخل علی جعفرفاقتله قبل أن یصل إلی قال فـدخل أبو عبـد الله وجلس فأرسل إلی الحاجب فـدعاه فنظر إلیه و إلی جعفر و هوقاعـد ثم قال عـد إلی مکانک وأقبل یضـرب بیده علی الأخری فلما خرج أبو عبـد الله ع دعا حاجبه فقال بأی شـیءأمرتک . قال لا و الله مارأیته حیث دخل و لاحیث خرج و لارأیته إلا و هوقاعد معک .

ومنها أن الوليد بن صبيح قال كنا عند أبى عبد الله ع فى ليلة إذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذافخرجت ثم دخلت فقالت [صفحه ۶۲۰] هذاعمک عبد الله بن على فقال أدخليه و قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا آخر فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل أقبل على أبى عبد الله ع فلم يدع شيئا من القبيح إلاقاله فى أبى عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فأقبل يحدثنا من الموضع ألذى قطع كلامه عنددخول الرجل فقال بعضنا لقد استقبلك هذابشيء ماظننا أن أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به فقال مه لاتدخلوا فيما بيننا. فلما مضى من الليل مامضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذافخرجت ثم عادت فقالت هذاعمک عبد الله بن على قال لنا عودوا إلى موضعكم ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء و هو يقول يا ابن أخ اغفر لى غفر الله لک اصفح عنى صفح الله عنک . فقال غفر الله لک ما ألذى أحوجك إلى هذا ياعم . قال إنى لماأويت إلى فراشى أتانى رجلان أسودان غليظان فشدا وثاقى ثم قال أحدهما للآخر انطلق به إلى النار فانطلق بى فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله أ ماترى مايفعل بى قال أ ولست ألذى أسمعت ابنى ماأسمعت فقلت يا رسول الله لاأعود فأمره فخلى عنى وإنى لأجد ألم الوثاق . فقال أبو عبد الله ع أوص قال بم أوصى فما لى من مال و إن لى [صفحه ۶۲۱] عيالا ـ كثيرا و على دين . فقال أبو عبد الله ع دينک على وعيالك إلى عيالى فأوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم أبو عبد الله ع عياله إليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته . ومنها أن عبدالرحمن بن الحجاج قال كنت مع أبى عبد الله ع بين مكة والمدينة و هو على بغلة و أنا على حمار و ليس معنا أحد فقلت ياسيدى ماعلامة الإمام قال يا عبدالرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار قال فنظرت و الله إلى الجبل يسير فنظر إليه فقال إنى لم أعنک . ومنها أن ابراهيم بن مهزم الأسدى قال قدمت المدينة فأتيت باب أبى عبد الله ع أستفتحه فدنت جارية لتفتح الباب فقرصت ثديها ودخلت –روايت–۱–۲–روايت–۳–ادامه دارد [صفحه ۶۲۲] فقال لى يامهزم أ ماعلمت أن ولايتنا لاتنال إلابالورع فأعطيت الله عهدا أنى لاأعود إلى مثلها أبدا –روايت–از قبل–۱۰۶ . ومنها أن الحسين بن زيد قال قلت لأبى عبد الله ع أخبرنى عن قوله تعالى لإبراهيم أَ وَ لَم تُؤمِن قال أتحب أن أريک مثل ذلک قلت نعم .فأخذ السكين وقام فذبح حمامة وغرابا وطاوسا وبازا ثم قطعهن وخلطهن ثم ناداهن فرأيت بعضها تصير إلى بعض حتى عادت كهيئتها. –قرآن–۸۸–۱۰۳ ومنها أن داود الرقى قال كنت عند أبى عبد الله ع فقال لى ما لى أرى لونک متغيرا قلت غيره دين فادح عظيم و قدهممت بركوب البحر إلى السند لإتيان أخى فلان قال إذاشئت فافعل قلت تروعنى عنه أهوال البحر وزلازله فقال ياداود إن ألذى يحفظک فى البر هوحافظک فى البحر ياداود لو لااسمى وروحى لمااطردت الأنهار و لاأينعت الثمار و لااخضرت الأشجار –روايت–۱–۲–روايت–۳–۳۶۲ . [صفحه ۶۲۳] قال داود فركبت البحر حتى إذاكنت بحيث ماشاء الله من ساحل البحر بعدمسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فإذاالسماء متغيمة و إذانور ساطع من قرن السماء إلى جدد الأرض و إذاصوت خفى ياداود هذاأوان قضاء دينک فارفع رأسک قدسلمت قال فرفعت رأسى أنظر النور ونوديت عليک بما وراء الأكمه الحمراء فأتيتها فإذابصفائح ذهب أحمر ممسوح أحد جانبيه و فى الجانب الآخر مكتوب هذاعطاؤنا فامنن أوأمسک بغير حساب قال فقبضتها ولها قيمة لاتحصى .فقلت لاأحدث فيها حتى آتى المدينة فقدمتها فدخلت على أبى عبد الله ع فقال لى ياداود إنما عطاؤنا لک النور ألذى سطع لک لا ماذهبت إليه من الذهب والفضة ولكن هو لک هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه فقال كان فى ذلک الوقت ألذى تصفه يحدث أصحابه منهم خيثمة وحمران و عبدالأعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ماذكرت فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم . قال داود فسألت هؤلاء جميعا فحكوا لى حكاية معتب . [صفحه ۶۲۴] ومنها أن يونس بن عبدالرحمن والمغيرة بن ثور قالا سمعنا داود الرقى يقول كنت بأرمينية و على دين فادح فبينا أناكذلک فى بعض طرق أرمينية فإذابهاتف بى فنظرت يمنة ويسرة فلم أر شيئا فرفعت رأسى فإذا أنابأبى عبد الله ع على الريح تخفضه مرة وترفعه أخرى فهبته . فقال لى ياداود لن تقضى دينک حتى

تحفظ القرآن قلت مـاأتى بـک هاهنـا قال کانت لی حاجـة بناحيـة الخزر والصـين فسألت ربی أن يحملنی علی الريـح فحملتنی فرأيتک علی حزنک فأردت أن أطيب قلبک . قال فاکتتبت القرآن حتی حفظته فقضـی الله دينی. ومنها أن محمـد بن مسـلم قال کنت عنـد أبی عبـد الله ع إذ دخـل عليه المعلی بن خنيس باکيـا فقـال و مايبکيـک قـال بالباب قوم يزعمون أن ليس لکم عليهم فضـل وأنکم وهم شـیءواحد فسـکت ثم دعا بطبق من تمر فأخـذ منه تمرة فشـقها نصـفين وأکل التمر وغرس النوی فی الأرض فنبت وحمـل بسـرا فأخـذ منها واحـدة فشـقها نصـفين وأکل وأخرج منها رقا ودفعه إلی -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد [صفحه ۶۲۵] المعلی و قـال لـه اقرأ فـإذا فيـه بسـم الله الرحمن الرحيم لاـإله إلاـ الله محمـد رسـول الله علی المرتضـی و الحسن و الحسين و علی بن الحسـين وعدهم واحدا واحدا إلی الحسن بن علی وابنه -روايت-از قبل-۱۹۲ . ومنها أن أبامريم المدنی قال خرجت إلی الحـج فلما صـرت قريبا من الشـجرة خرجت علی حمار لی قلت أدرک الجماعة وأصـلی معهم فنظرت إلی الجماعة يصـلون فـأتيتهم فوجـدتهم قدصـلوا و إذا أبو عبـد الله ع محتب بردائه يسـبح فقال صـليت يا أبامريم قلت لا قال صل فصـليت ثم ارتحلنا فسـرت تحت محمله فقلت فی نفسـی قدخلوت به اليوم فأسأله عما بدا لی فقال يا أبامريم تسير تحت محملی فقلت نعم و کـان زميله غلاـم له يقال له سالم فرآنی کثير الاختلاف قال أراک کثير الاختلاف أبک بطن قلت نعم قال أکلت البارحـة حيتانا قلت نعم قـال فأتبعتها بتمرات قلت لا [صـفحه ۶۲۶] قال أماإنک لوأتبعتها بتمرات وسـميت ماضـرک .فسرنا حتی إذا کان وقت الزوال نزل فقال ياغلام هات ماء أتوضأ به فناوله فـدخل إلی موضع يتوضأ فلما خرج إذا هوبجـذع فـدنا منه و قال ياجذع أطعمنا مما خلق الله فيک . قال رأيت الجذع اهتز ثم اخضـر ثم أطلع ثم احمر ثم اصفر ثم ذنب فأکل منه وأطعمنی کل ذلک أسرع من طرفـة عيـن . ومنهـا أن أباخديجـة روی عن رجـل من کنـدة و کـان سـياف بنی العبـاس قـال لماجـاء أبوالـدوانيق بـأبی عبـد الله وإسـماعيل أمر بقتلهما وهما محبوسان فی بيت فأتی عليه اللعنـة إلی أبی عبد الله ع ليلا فأخرجه وضـربه بسـيفه حتی قتله ثم أخذ إسـماعيل ليقتله فقـاتله ساعـة ثم قتله ثم جـاء إليه فقـال ماصـنعت قـال لقـد قتلتهمـا وأرحتک منهما. فلما أصـبح إذا أبو عبـد الله وإسماعيل جالسان فاستأذنا فقال أبوالدوانيق للرجل ألست زعمت أنک قتلتهما قال بلی لقد عرفتهما کماأعرفک قال فاذهب إلی الموضع ألـذی قتلتهما فيه فانظر فجاء فإذابجزورين منحورين قال فبهت ورجع [صـفحه ۶۲۷] فـأخبره فنکس رأسه وعرفه مارأی فقال لايسـمعن هذامنک أحد.فکان کقوله تعالی فی عيسـی ابن مريم وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَـلَبُوهُ وَ لکِن شُبِّهَ لَهُم. ومنها أن عيسی بن مهران قال کان رجل من أهل خراسان من ماوراء النهر و کان موسرا و کان محبا لأهل البيت و کان يحج فی کل سنة و قدوظف علی نفسه لأـبی عبـد الله ع فی کـل سـنة ألف دينار من ماله وکانت تحته ابنـة عم له تساويه فی اليسار والديانـة فقالت فی بعض السـنين يا ابن عم حـج بی فی هـذه السـنة فأجابها إلی ذلک فتجهزت للحـج وحملت لعيال أبی عبد الله ع وبناته من فواخر ثياب خراسان و من الجوهر وغيره أشياء کثيرة خطيرة وصـير زوجها ألف دينار التی أعدها لأبی عبد الله ع فی کيس وصير الکيس فی ربعـة فيهاحلی بنت عمه وطيب وشـخص يريد المدينة فلما وردها صار إلی أبی عبد الله ع فسـلم عليه وأعلمه أنه حج بأهله وسأله الإـذن لها -قرآن-۱۰۱-۱۵۲ [صـفحه ۶۲۸] فی المصـير إلی منزله للتسـليم علی أهله وبنـاته فـأذن لهـا أبـو عبـد الله ع فی ذلک فصـارت إليهم وفرقت مـاحملت عليهم وأقـامت يومـا عنـدهم وانصـرفت فلمـا کان من الغـد قال لها زوجها أخرجی تلک الربعة لتسـليم الألف دينار إلی أبی عبـد الله ع .فقالت هی فی موضع کذا.فأخـذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير و کان فيهاحليها وثيابها فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحلی عندهم علی ذلک وصار إلی أبی عبد الله ع . فقال ع قدوصـلت إلينا الألف قال يامولای وکيف ذلک و ماعلم بمکانها غيری و غيربنت عمی قال مسـتنا ضيقة فوجهنا من أتی بها من شيعتی من الجن فإنی کلما أريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم .فزاد ذلک فی بصيرة الرجل وسر به واسترجع الحلی ممن أرهنه . ثم انصرف إلی منزله فوجد امرأته تجود بنفسـها فسأل عن خبرها فقالت خادمتها أصابها وجع فی فؤادها فهی علی هذه الحالة فغمضـها وسـجاها وشد حنکها

وتقدم فی إصلاح ماتحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار إلى أبی عبد الله ع فأخبره وسأله أن يتفضل بالصلاة عليها.فقام ع وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف إلى رحلك فإن أهلك لم تمت وستجدها فی رحلك تأمر وتنهى وهی فی حال سلامة. [صفحه ۶۲۹] فرجع الرجل فأصابها كماوصف أبو عبد الله ع ثم خرج يريد مكة وخرج أبو عبد الله ع للحج أيضا فبينا المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله يطوف و الناس قدحفوا به .فقالت لزوجها من هذا الرجل قال هذا أبو عبد الله قالت و الله هذا الرجل ألذی رأيته يشفع إلى الله حتى رد روحی فی جسدی و لم تكن رأته قبل . ومنها أن داود الرقی قال كنت عند أبی عبد الله ع إذ دخل شاب يبكی قال نذرت على أن أحج بأهلی فلما أن دخلت المدينة ماتت زوجتی. قال اذهب فإنها لم تمت قال ماتت وسجيتها قال فهی حية.فخرج ثم رجع ضاحكا قال دخلت عليها وهی جالسة. قال ياداود أ و لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبی. فلما كان يوم التروية قال لی أبو عبد الله ع ياداود قداشتقت إلى بيت ربی قلت ياسيدی غدا عرفات قال إذاصليت العشاء الآخرة فأرحل ناقتی وشد زمامها ففعلت فخرج وقرأ قل هو الله أحد ويس ثم استوى عليها [صفحه ۶۳۰] وأردفنی خلفه فسرنا هويا من الليل وفعل فی مواضع ما كان ينبغی ثم قال هذابيت الله ففعل ما كان ينبغی. فلما طلع الفجر قام فأذن وأقام وأقامنی عن يمينه وقرأ فی أول الركعة الحمد والضحى و فی الثانية بالحمد وقل هو الله أحد ثم قنت ثم سلم وجلس فلما طلعت الشمس مر الشاب ومعه المرأة فقالت لزوجها هذا ألذی شفع إلى الله فی إحيائی. ومنها أن عبدالحميد الجرجانی قال أتانی غلام ببيض الأجمة فرأيته مختلفا فقلت للغلام ما هذاالبيض قال هذابيض ديوك الماء.فأبيت أن آكل منه شيئا و قلت حتى أسأل أبا عبد الله ع .فدخلت المدينة فأتيته فسألته عن مسائلی ونسيت تلك المسألة فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس القطار بيدی فرميت إلى بعض أصحابی ومضيت إلى أبی عبد الله ع فوجدت عنده خلقا كثيرا فدخلت فقمت تجاه وجهه فرفع رأسه إلی و قال يا عبدالحميد لنا تأتی ديوك هبر.فقلت أعطيتنی ألذی أريد فانصرفت ولحقت بأصحابی. ومنها أن شعيب العقرقوفی قال بعث معی رجل بألف درهم فقال لی أريد أن أعرف فضل أبی عبد الله ع على أهل بيته ثم قال خذ خمسة دراهم [صفحه ۶۳۱] مستوقة فاجعلها فی الدراهم وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها فی لبنة قميصك فإنك ستعرف ذلك ففعلت فأتيت بها أبا عبد الله ع فنثرها فأخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات خمستنا ومنها أن أبا جعفر ع كان فی الحجر ومعه ابنه جعفر ع فأتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال إنی أريد أن أسألك قال سل ابنی جعفرا قال فتحول الرجل فجلس إليه ثم قال أسأل قال سل عما بدا لك قال أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما عظيما قال أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا قال أعظم من ذلك قال فزنى فی شهر رمضان قال أعظم من ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد [صفحه ۶۳۲] قال قتل النفس قال أعظم من ذلك قال إن كان من شيعة علی بن أبی طالب ع مشى إلى بيت الله الحرام من منزله ثم ليحلف عندالحجر أن لايعود و إن لم يكن من شيعة علی فلابأس فقال له الرجل رحمكم الله ياولد فاطمة ثلاثا هكذا سمعته من رسول الله ص ثم قام الرجل فذهب فالتفت أبو جعفر ع إلى جعفر فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر إنما أردت أن أعرفكه -روايت-از قبل-۳۷۴ ومنها أن شعيب العقرقوفی قال دخلت أنا و علی بن أبی حمزة و أبوبصير على أبی عبد الله ع ومعی ثلاثمائة دينار فصببتها قدامه فأخذ أبو عبد الله قبضة منها لنفسه ورد الباقی علی و قال رد هذه المائة إلى موضعها ألذی أخذتها منه فقال أبوبصير ياشعيب ماحال هذه الدنانير التی ردها عليك قلت أخذتها من عروة أخی سرا منه و هو لايعلم فقال أبوبصير أعطاك أبو عبد الله ع علامة الإمامة.فعد الدنانير فإذاهی مائة دينار لاتزيد و لاتنقص . [صفحه ۶۳۳] ومنها ما قال شعيب أيضا دخلت عليه ع فقال لی من كان زميلك قلت الخير الفاضل أبو موسى النبال . قال استوص به خيرا فإن له عليك حقوقا كثيرة فأما أولهن فما أنت عليه من دين الله وحق الصحبة. قلت لواستطعت مامشى على الأرض قال استوص به خيرا. قلت دون هذاأكتفی به منك . قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا فی الطريق يقال له ونقر فنزلناه وأمرت الغلمان أن تلقی للإبل العلف وتصنع طعاما ففعلوا ونظرت إلى أبی موسى ومعه كوز

من مـاء وأخـذ طريقه للوضوء و أنـاأنظر إليه حتى هبـط فى وهـدة من الأرض وأدرك الطعام فقال لى الغلمان قـدأدرك الطعام تتغدون قلت لهم اطلبوا أبا موسى فإنه أخذ فى هذاالوجه يتوضأ فطلبه الغلمان فلم يصيبوه فقلت لهم اطلبوا أبا موسى وأعطيت الله عهـدا أن لاأبرح من موضـعى ألـذى أنا فيه ثلاثهٔ أيام [صـفحه ۶۳۴] أطلبه حتى أبلى إلى الله عـذرا فـاكتريت الأعراب فى طلبه وجعلت لمن جاء به عشرهٔ آلاف درهم وهى ديته فانطلق الأعراب فى طلبه ثلاثهٔ أيام فلما كان اليوم الرابع أتانى القوم آيسون منه .فقالوا لى يا عبـد الله مانرى صاحبك إلا و قـداختطف إن هذه بلاد محضورهٔ فقد فيها غيرواحد ونحن نرى لك أن ترتحل منها. فلما قالوا لى هـذه المقالـهٔ ارتحلت حتى قـدمنا الكوفهٔ وأخبرت أهله بقصـته وخرجت من قابل حتى دخلت على أبى عبد الله ع . فقـال لى ياشـعيب أ لـم آمرك أن تستوصـى بـأبى موسـى النبـال خيرا قلت بلى ولكن لم أذهب حيث ذهبت . فقـال رحم الله أبا موسـى لورأيت منازل أبى موسـى فى الجنهٔ لأقر الله عينك ثم قال كانت لأبى موسى درجهٔ عند الله لم يكن ينالها إلاباالذى ابتلى به . ومنها أن أبابصير قال أصابتنى جنابـهٔ و أناأريـد أن يعطينى أبو عبـد الله ع شـيئا من دلالهٔ فدخلت عليه فقال ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على [صفحه ۶۳۵] إمامـك و أنت جنب قلت فعلته عمـدا قال أ و لم تؤمن قم فاغتسل ومنها ماروى أن أبا عبـد الله ع قال دعانى أبو جعفرالخليفـهٔ ومعى عبـد الله بن الحسن و هويومئـذ نازل بالحيرهٔ قبل أن تبنى بغـداد يريد قتلنا لايشـك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام و قـد قال لابن نهيك و هوالقائم على رأسه -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-ادامه دارد [صفحه ۶۳۶] إذاضـربت بإحـدى يـدى على الأخرى فلاتنـاظره حتى تضـرب عنقه فلمـا تكلمت بمـا أريـد نزع الله من قلب أبى جعفرالخليفهٔ الغيظ فلما دخلت أجلسنى مجلسه وأمر لى بجائزهٔ وخرجنا من عنده فقال له أبوبصير و كان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لى ولأهل بيتى -روايت-از قبل-۲۹۷ ومنها ما قال أبوبصير أنه ع قال لى هـل تعرف إمامك قلت إى و الله و أنت هو قال صـدقت قلت أريـد أن تعطينى علامـهٔ الإمامـهٔ قال ليس بعدالمعرفهٔ علامـهٔ قلت نزداد بصيرهٔ قال ترجع إلى الكوفهٔ و قدولد لك عيسى و من بعدعيسى محمد و من بعدهما ابنتان وابناك عندنا مثبتان مع أسماء الشيعهٔ و مايلـدون إلى يوم القيامهٔ وأسـماء آبائهم وأجدادهم و إذاهى صـحيفهٔ صـفراء مدرجهٔ -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۳۶۸ ومنها ما قال الحسن بن سعيد عن عبدالعزيز القزاز قال كنت أقول بالربوبيهٔ فيهم فدخلت على أبى عبد الله ع فقال لى يا عبدالعزيز ضع ماء أتوضأ -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۶۳۷] ففعلت فلما دخل يتوضأ قلت فى نفسـى هذا ألذى قلت فيه مـا قلت يتوضـأ فلمـا خرج قـال لى يـا عبـدالعزيز لاتحمل على البناء فوق مايطيق فيهـدم إنا عبيـد مخلوقون لعبادهٔ الله عز و جل -روايت-از قبل-۱۸۴ ومنها أن مفضل بن مزيد قال قلت لأبى عبد الله ع إسـماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعهٔ ماجعل لآبائه وإسـماعيل يومئذ حى فقال يكفى ذلك فظننت أنه اتقانى فما لبث أن مات إسماعيل -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۹۴ ومنها عن الوليـد بن صبيـح جاءنى رجل فقال تعال حتى أريك ابن إلهك فـذهبت معه إلى قوم يشـربون فيهم إسـماعيل فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فإذاإسـماعيل متعلق بالبيت يبكى قـدبل أسـتار الكعبهٔ فذكرت لأبى عبد الله ع فقال قدابتلى إسـماعيل بشـيطان يتمثل فى صورته ومنها أن عثمان بن عيسـى قال قال رجل لأبى عبد الله ع ضـيق إخوتى -روايت-۱-۲-روايت-۳۳-ادامه دارد [صفحه ۶۳۸] وبنو عمى على الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتى ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه فقال اصبر ثم عدت فى السنهٔ الثالثهٔ فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فماتوا كلهم فخرجت إليه فقال لى مافعل أهل بيتك قلت ماتوا قال هو ماصنعوا بك لعقوقهم إيـاك وقطعهم رحمك -روايت-از قبل-۲۶۸ ومنها أن الطيالسـى قال جئت من مكـهٔ إلى المدينهٔ فلما كنت على ليلتين من المدينهٔ ذهبت راحلتى وعليها نفقتى ومتاعى وأشياء كانت للناس معى.فأتيت أبا عبد الله ع فشـكوت إليه فقال ادخل المسجد فقـل أللهم إنى أتيتـك زائرا لبيتـك الحرام و إن راحلتى قـدذهبت فردهـا على فجعلت أدعو فإذامنـاد ينـادى على باب المسجد ياصاحب الراحلـهٔ اخرج فخـذ راحلتك فقـد آذيتنا منـذ الليلـهٔ فأخذتها و مافقدت منها خيطا واحدا. ومنها أن أباعمارهٔ المعروف

بالطيار قال قلت لأبى عبد الله ع رأيت فى النوم كأن معى قناة قال كان فيهازج قلت لا قال لورأيت فيهازجا لولد لك غلام ولكن تولد جاريهٔ ثم مكث ساعهٔ يتحدث ثم قال [صفحه ۶۳۹] كم فى القناهٔ من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجاريهٔ اثنتى عشرهٔ بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال أنا من واحدهٔ منهن و لى إحدى عشرهٔ خالهٔ و أبوعمارهٔ جد أمى. ومنها أن سليمان بن خالد قال كنت عند أبى عبد الله ع و هويكتب كتبا إلى بغداد و أناأريد أن أودعه فقال تجىء إلى بغداد قلت بلى قال تعين مولاى هذابدفع كتبه ففكرت و أنا فى صحن الدار أمشى فقلت هذاحجهٔ الله على خلقه يكتب إلى أبى أيوب الخورى وفلان وفلان يسألهم حوائجه . فلما صرنا إلى باب الدار صاح بى ياسليمان ارجع أنت وحدك فرجعت فقال كتبت إليهم لأخبرهم أنى عبد وبى إليهم حاجهٔ. ومنها أن إسحاق بن عمار قال قلت لأبى عبد الله ع إن لنا أموالا نعامل بها الناس وأخاف حدثا يفرق أموالنا. فقال اجمع مالك إلى شهر ربيع فمات إسحاق فى شهر ربيع .. ومنها أن سماعهٔ بن مهران قال كنا عنده ع فقال ياغلام ائتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول أللهم أعم بصره أللهم أخرس لسانه أللهم أصم سمعه قال فرجع الغلام يبكى فقال ما لك قال ضربنى فلان القرشى ومنعنى من السقاء. [صفحه ۶۴۰] فقال ارجع فقد كفيته فرجع و قدصم وعمى وخرس و قداجتمع عليه الناس ومنها أن صفوان الجمال قال كنت بالحيرهٔ مع أبى عبد الله ع إذ أقبل الربيع و قال أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد قلت يامولاى أسرعت الانصراف قال إنه سألنى عن شىءفسل الربيع عنه قال صفوان و كان بينى و بين الربيع لطف فخرجت إلى الربيع وسألته فقال أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأهٔ فأصابوا فى البر خلقا ملقى فأتونى به فأدخلته على الخليفهٔ فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرنى عن الهواء ما فيه قال فى الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال و ماسكانه قال خلق أبدانهم أبدان الحيتان ورءوسهم رءوس الطير ولهم أعرفهٔ كأعرفهٔ الديكهٔ ونغانغ كنغانغ الديكهٔ وأجنحهٔ كأجنحهٔ الطير من ألوان أشد بياضا من الفضهٔ المجلوهٔ فقال الخليفهٔ هلم الطشت فجئت بها و فيها ذلك الخلق و إذا هو كماوصف و الله جعفر فلما نظر إليه جعفر قال هذا هوالخلق ألذى يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال الخليفهٔ -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد [صفحه ۶۴۱] ويلك ياربيع هذاالشجا المعترض فى حلقى من أعلم الناس -روايت-از قبل-۶۰ ومنها أن عبد الله بن أبى ليلى قال كنت بالربذهٔ مع أبى الدوانيق و كان قدوجه إلى أبى عبد الله ع و كان يقول على به سقى الله الأرض دمى إن لم أسقها دمه عجلوا عجلوا قال فلما دخل عليه جعفر قال له مرحبا يا ابن عم يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام وجعل يلقمه جيدا باردا وقضى حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له أرأيت أن تعلمنى فقد رأيتك تحرك شفتيك إذ دخلت قال إذادخلت إليهم أقول ماشاء الله لايأتى بالخير إلا الله ماشاء الله لايصرف السوء إلا الله ماشاء الله كل نعمهٔ من الله ماشاء الله لاحول و لاقوهٔ إلابالله -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۶۰۱ [صفحه ۶۴۲] ومنها أن هارون بن خارجهٔ قال كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل أصحابنا فقالوا ليس بشىء فقالت امرأته لاأرضى حتى تسأل أبا عبد الله ع و كان بالحيرهٔ إذ ذاك أيام أبى العباس . قال فذهبت إلى الحيرهٔ و لم أقدر على كلامه إذ منع الخليفهٔ الناس من الدخول على أبى عبد الله ع و أناأنظر كيف ألتمس لقاءه فإذاسوادى عليه جبهٔ صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذاكله . قال بدرهم فأعطيته درهما و قلت له أعطنى جبتك هذه فأخذتها ولبستها وناديت من يشترى خيارا ودنوت منه فإذاغلام من ناحيهٔ ينادى ياصاحب الخيار فقال ع لى لمادنوت منه ماأجود ما احتلت أى شىءحاجتك قلت إنى ابتليت فطلقت أهلى ثلاثا فى دفعهٔ فسألت أصحابنا فقالوا ليس بشىء و إن المرأهٔ قالت لاأرضى حتى تسأل أبا عبد الله ع فقال ارجع إلى أهلك فليس عليك شىء. ومنها أن بحر الخياط قال كنت قاعدا مع فطر بن خليفهٔ فجاء ابن الملاح فجلس ينظر إلى فقال لى فطر تحدث إن أردت فليس عليك بأس . فقال ابن الملاح أخبرك بأعجوبهٔ رأيتها من ابن البكريهٔ يعنى الصادق [صفحه ۶۴۳] قال ما هو قال كنت قاعدا وحدى أحدثه ويحدثنى إذ ضرب بيده إلى ناحيهٔ المسجد شبه المتفكر ثم

استرجع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون . قلت ما لک قال قتل عمی زید الساعهٔ ثم نهض فذهب .فکتبت قوله فی تلک الساعهٔ و فی ذلک الشهر ثم أقبلت إلی العراق فلما کنت فی الطریق استقبلنی راکب فقال قتل زید بن علی فی یوم کذا فی شهر کذا فی ساعهٔ کذا علی ما قال أبو عبد الله ع . فقال فطر بن خلیفهٔ إن عند الرجل علما جما. ومنها أن العلاء بن سیابهٔ قال جاء رجل إلی أبی عبد الله ع و هویصلی فجاء هدهد فوقع عندرأسه حین سلم والتفت إلیه . فقال قلت له جئت لأسألک فرأیت ما هوأعجب قال ما هو قال ماصنع الهدهد قال نعم جاءنی فشکا إلی حیهٔ تأکل فراخه فدعوت الله علیها فأماتها.فقلت یامولای إنی لایعیش لی ولد وکلما ولدت امرأتی مات ولدها قال لیس هذا من ذلک الجنس ولکن إذارجعت إلی أهلک فإنه ستدخل کلبهٔ إلیک فترید امرأتک أن تطعمها فمرها ألا تطعمها وقل للکلبهٔ إن أبا عبد الله ع أمرنی أن أقول أمیطی عنا لعنک الله فإنه یعیش ولدک إن شاء الله . [صفحه ۶۴۴] فعاش أولادی وخلفت غلمانا ثلاثهٔ نظافا. ومنها أن ابراهیم بن عبدالحمید قال اشتریت من مکهٔ بردهٔ فآلیت علی نفسی أن لاتخرج من ملکی حتی تکون کفنی فخرجت إلی عرفهٔ فوقفت فیهاللموقف ثم انصرفت إلی جمع فقمت فیها فی وقت الصلاهٔ فطویتها شفقهٔ منی علیها فقمت لأتوضأ فلما عدت لم أرها فاغتممت غما شدیدا فلما أصبحت أفضت مع الناس إلی منی أتانی رسول من عند أبی عبد الله ع فقال یقول لک أبو عبد الله ع أقبل فقمت مسرعا فسلمت علیه فقال تحب أن نعطیک بردهٔ تکون کفنک وأمر غلامه فأتی ببردهٔ فقال خذها. ومنها أن شهاب بن عبدربه قال أتیت أبا عبد الله ع فقال إن شئت فسل و إن شئت أخبرتک بما جئت له قلت أخبرنی -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۶۴۵] قال جئت تسألنی عن الغدیر یکون فی جانبه الجیفهٔ أتوضأ منه أم لا قلت نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن تغلب علی الماء الریح المنتنهٔ فینتن وجئت تسأل عن الماء الراکد من البئر مما لم یکن فیه تغییر أوریح غالبهٔ علیه فتوضأ منه وکلما غلبت علیه کثرهٔ الماء فهو طاهر قلت فما التغییر قال الصفرهٔ -روایت-از قبل-۳۰۳ . ومنها أن بشیر النبال قال کنت عند أبی عبد الله ع إذ استأذن علیه رجل فأذن له ثم دخل فجلس فقال له أبو عبد الله ع ماأنقی ثیابک هذه وألینها قال هی لباس بلادنا ثم قال جئتک بهدیهٔ فدخل غلام ومعه جراب فیه ثیاب فوضعه ثم تحدث ساعهٔ ثم قام قال أبو عبد الله ع إن بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرایات السود من خراسان یتقعقع . ثم قال لغلام قائم علی رأسه الحقه فاسأله مااسمک فقال عبدالرحمن . [صفحه ۶۴۶] فقال أبو عبد الله ع عبدالرحمن و الله ثلاث مرات هو ورب الکعبهٔ قال بشیر فلما قدم أبومسلم جئت حتی دخلت علیه فإذا هو الرجل ألذی دخل علینا. ومنها أن مهاجر بن عمار الخزاعی قال بعثنی أبوالدوانیق إلی المدینهٔ وبعث معی بمال کثیر وأمرنی أن أتضرع لأهل هذاالبیت وأتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاویهٔ التی مما یلی القبلهٔ فلم أکن أتنحی منها فی وقت الصلاهٔ لا فی لیل و لانهار. قال وأقبلت أطرح إلی السؤال الذین حول القبر الدراهم و من هوفوقهم الشیء بعدالشیء حتی ناولت شبابا من بنی الحسن ومشیخهٔ منهم حتی ألفونی وألفتهم فی السر. قال وکنت کلما دنوت من أبی عبد الله یلاطفنی ویکرمنی حتی إذا کان یوما من الأیام بعد مانلت حاجتی ممن کنت أرید من بنی الحسن وغیرهم دنوت من [صفحه ۶۴۷] أبی عبد الله ع و هویصلی فلما قضی صلاته التفت إلی و قال تعال یامهاجر و لم أکن أتسمی باسمی و لاأکنی بکنیتی فقال قل لصاحبک یقول لک جعفر کان أهل بیتک إلی غیر هذامنک أحوج منهم إلی هذاتجیء إلی قوم شباب محتاجین فتدس إلیهم فلعل أحدهم یتکلم بکلمهٔ تستحل بهاسفک دمه فلو بررتهم ووصلتهم وأنلتهم وأغنیتهم کانوا إلی هذاأحوج مما ترید منهم . قال فلما أتیت أباالدوانیق قلت له جئتک من عندساحر کان من أمره کذا وکذا فقال صدق و الله لقد کانوا إلی غیر هذاأحوج وإیاک أن یسمع هذاالکلام منک إنسان . ومنها أن محزمهٔ الکندی قال إن أباالدوانیق نزل بالربذهٔ و جعفرالصادق ع بها قال من یعذرنی من جعفر و الله لأقتلنه .فدعاه فلما دخل علیه جعفر ع قال یا أمیر المؤمنین ارفق بی فو الله لقلما أصحبک . فقال أبوالدوانیق انصرف ثم قال لعیسی بن علی الحقه فسله أبی أم به فخرج یشتد حتی لحقه فقال یا أبا عبد الله إن أمیر المؤمنین یقول أبک أم به قال لابل بی ومنها أن أبابصیر قال قال لی الصادق ع

اکتم علی مـاأقول لـک فی المعلی بن خنیس قلت أفعـل قال أماإنه ما کان ینال درجته إلابما ینال منه داود بن علی -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد [صـفحه ۶۴۸] قلت و ما ألـذی یصـیبه من داود بن علی قال یدعو به فیضـرب عنقه ویصـلبه قلت متی ذلـک قال من قابل فلما کان من قابل ولی داود المدینـهٔ فقصـد قتل المعلی فـدعاه وسأله عن أصـحاب أبی عبـد الله ع وسأله أن یکتبهم له فقـال مـاأعرف من أصـحابه أحـدا وإنمـا أنا رجل أختلف فی حوائجه قال تکتمنی أماإنک إن کتمتنی قتلتک فقال له المعلی أبالقتل تهددنی و الله لوکانوا تحت قدمی مارفعت قدمی عنهم لـک فقتله وصـلبه کما قال أبو عبد الله ع -روایت-از قبل-۴۴۷ [صفحه ۶۴۹]

فصل فی أعلام الإمام موسی بن جعفر ع

عن علی بن أبی حمزهٔ البطائنی قال خرج موسـی بن جعفر ع فی بعض الأیام من المدینهٔ إلی ضـیعهٔ له خارجهٔ عنها فصحبته أنا و کـان راکبـا بغلـهٔ و أنـا علی حمار فلما صـرنا فی بعض الطریق اعترضـنا أسـد فأحجمت خوفا وأقـدم أبو الحسن ع غیرمکترث به فرأیت الأسـد یتـذلل لأـبی الحسن ع ویهمهم فوقـف له أبـو الحسن کالمصـغی إلی همهمته ووضـع الأسـد یـده علی کفـل بغلته وخفت من ذلـک خوفـا شدیـدا. ثم تنحی الأسـد إلی جـانب الطریق وحول أبو الحسن وجهه إلی القبلـهٔ وجعل یـدعو ثم حرک شفتیه بمـا لم أفهمه ثم أومـأ إلی الأسـد بیـده أن امض فهمهم الأسـد همهمـهٔ طویلـهٔ و أبو الحسن ع یقول آمین آمین وانصـرف الأسـد حـتی غـاب عن أعیننـا ومضـی أبـو الحسن ع لـوجهه واتبعته . فلمـا بعـدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فـداک ماشـأن هذاالأسد فلقد خفته و الله علیک وعجبت من شأنه معک . قال إنه خرج إلی یشـکو عسـر الولادهٔ علی لبوته وسألنی أن أسأل الله لیفرج [صفحه ۶۵۰] عنها ففعلت ذلک وألقی فی روعی أنها ولدت له ذکرا فخبرته بذلک . فقال لی امض فی حفظ الله فلاسلط الله علیک و لا علی ذریتک و لا علی أحـد من شـیعتک شیئا من السباع فقلت آمین . ومنها ماروی عن الرافعی قال کان لی ابن عم یقال له الحسن بن عبـد الله و کان زاهدا من أعبد أهل زمانه یتقیه السـلطان لجده فی الدین واجتهاده وربما اسـتقبل السـلطان فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر بما یغضبه و کان یحتمل لصلاحه .فدخل یوما المسجد و فیه موسی بن جعفر ع فأتاه فقال ع یا أبا علی ماأحب إلی ما أنت علیه إلا أنه لیست لک معرفهٔ فاطلب المعرفهٔ. قال و ماالمعرفهٔ قال اذهب وتفقه قال عمن قال عن فقهاء المدینهٔ.فـذهب وکتب الحـدیث ثم جاءه وقرأه علیه . قال اذهب وتفقه واطلب العلم فـذهب وکتب الخلاف .فجاءه فعرض علیه فأسـقطه کله . و قال اذهب واطلب المعرفـهٔ و کان الرجل معنیا بـدینه فلم یزل یترصـد أبا الحسن ع حتی خرج إلی ضـیعهٔ له فلقیه فی الطریق . [صفحه ۶۵۱] فقال له یا ابن رسول الله إنی أحتـج علیک بین یدی الله فدلنی علی مایجب علی معرفته .فأخبره أبو الحسن بأمر أمیر المؤمنین ع وحقه و مایجب له بعد رسول الله ص وأمر الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمـد ع ثم سـکت . فقال جعلت فداک من الإمام الیوم قال إن أخبرتک تقبل قال نعم قال أنا قال فشـیء أسـتدل به قال اذهب إلی تلک الشجرهٔ وأشار إلی شجرهٔ هناک وقل لها یقول لک موسی بن جعفرأقبلی قال فرأیتها تخد الأرض خدا حتی وقفت بین یـدیه ثم أشـار إلیهـا فرجعت .فأقر به ثم لزم الصـمت والعبادهٔ و کان من قبل یری الرؤیا الصالحـهٔ الحسـنهٔ وتری له ثم انقطعت عنه الرؤیا فرأی أبا عبد الله ع فی النوم فشـکا إلیه انقطاع الرؤیا فقال له لاتغتم فإن المؤمن إذارسخ فی الإیمان رفعت عنه الرؤیا. ومنها ماروی عن أحمـد بن عمر الحلال قال سـمعت الأخرس یـذکر موسـی بن جعفر ع بسوء فاشتریت سـکینا و قلت فی نفسـی و الله لأقتلنه إذاخرج من المسـجد فأقمت علی ذلک وجلست فما شـعرت إلابرقعـهٔ أبی الحسن ع قدطلعت [صـفحه ۶۵۲] علی فیهـابحقی علیـک لماکففت عن الأخرس فإن الله ثقتی و هوحسبی فما بقی أیاما إلا ومات ومنها ماروی عن علی بن یقطین قـال أردت أن أکتب إلی أبی الحسن الأـول ع أسأله أیتنور الرجل و هوجنب فکتب إلی ابتـداء النورهٔ تزیـد الجنب نظافـهٔ ولکن

لايجامع الرجل و هومختضب و لاتجامع امرأة مختضبة -روايت-١-٢-روايت-٤٠-٢١٠ [صفحه ۶۵۳] ومنها أن عيسى شلقان قال دخلت على أبى عبد الله ع و أناأريد أن أسأله عن أبى الخطاب فقال لى مبتدئا من قبل أن أجلس ياعيسى مامنعك أن تلقى ابنى موسى فتسأله عن جميع ماتريد قال عيسى فذهبت إلى العبد الصالح ع و هوقاعد فى الكتاب و على شفتيه أثر المداد فقال لى مبتدئا ياعيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا و إن قوما إيمانهم عارية و إن أباالخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلب فضممته إلى وقبلت ما بين عينيه فقلت ذرية بعضها من بعض ثم رجعت إلى الصادق ع فقال لى ماصنعت قلت أتيته فأخبرنى مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ماأردت أن أسأله فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذاالأمر فقال ياعيسى إن ابنى هذا ألذى رأيت لوسألته عما بين دفتى المصحف لأجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب -روايت-١-٢-روايت-٣٠-٨٠٣ ومنها أن هشام بن أحمر قال قال لى أبو الحسن الأول ع هل علمت [صفحه ۶۵۴] أحدا من أهل المغرب قدقدم قلت لا فقال بلى قدم رجل فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق فقلت له أعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن ع لاحاجة لى فيها ثم قال له أعرض علينا فقال ماعندى شىء. قال بلى أعرض علينا قال لا و الله ماعندى إلاجارية مريضة. فقال ماعليك أن تعرضها فأبى عليه ثم انصرف ثم إنه أرسلنى من الغد إليه فقال قل له كم غايتك فيها فإذا قال كذا وكذا فقل قدأخذتها.فأتيته فقال ماأريد أن أنقصها من كذا وكذا فقلت قدأخذتها و هو لك فقال هى لك ولكن من الرجل ألذى كان معك بالأمس .فقلت رجل من بنى هاشم . قال من أى بنى هاشم قلت ماعندى أكثر من هذا. قال أخبرك عن هذه الوصيفة إنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب فقالت هذه الوصيفة معك لمن هى قلت اشتريتها لنفسى فقالت ماينبغى أن تكون هذه عندمثلك إن هذه الجارية ينبغى أن تكون عندخير أهل الأرض و لاتلبث عنده إلاقليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض وغربها. قال فأتيته بهافلم تلبث إلاقليلا حتى ولدت الرضا ع . [صفحه ۶۵۵] ومنها ماروى إسماعيل بن موسى قال كنا مع أبى الحسن ع فى عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء فأمر بالرحلة فشدت المحامل وركب بعض العيال و كان أبو الحسن ع فى بيت فخرج فقام على بابه فقال حطوا حطوا. فقال إسماعيل وهل ترى شيئا. قال إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الإبل . قال فحطوا وجاءت ريح سوداء فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة حتى أركب أنا فيها و أحمدأخى ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة. ومنها أن المهدى أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى لعطش الحاج هناك فحفرت أكثر من مائة قامة فبينا هم كذلك يحفرون إذ خرقوا خرقا فإذاتحته هواء لايدرى ماقعره فإذا هومظلم وللريح فيه دوى.فأدلوا رجلين إلى مستقره فلما خرجا تغيرت ألوانهما وقالا رأينا دوى هواء واسعا ورأينا بيوتا قائمة ورجالا ونساء وإبلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسئل الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو.فقدم أبو الحسن موسى ع على المهدى فسأله عنه فقال أولئك أصحاب [صفحه ۶۵۶] الأحقاف هم بقية من قوم عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل ما قال الرجلان . ومنها ماروى ابراهيم بن الحسن بن راشد عن على بن يقطين قال كنت عندهارون الرشيد يوما إذ جاءت هدايا ملك الروم وكانت فيهادراعة ديباج سوداء لم أر أحسن منها فرآنى أنظر إليها فوهبها لى وبعثتها إلى أبى ابراهيم ع ومضت عليها تسعة أشهر.فانصرفت يوما من عندهارون بعد أن تغديت بين يديه فلما دخلت دارى قام إلى خادمى ألذى يأخذ ثيابى بمنديل على يده و كتاب لطيف خاتمه رطب فقال أتانى رجل بهذا الساعة فقال أوصله إلى مولاك ساعة يدخل . فقال على بن يقطين ففضضت الكتاب فإذا فيه يا على هذاوقت حاجتك إلى الدراعة فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ودخل على خادم لهارون بغير إذن فقال أجب أمير المؤمنين قلت أى شىءحدث قال لاأدرى.فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال مافعلت بالدراعة التى وهبتها لك . قلت خلع أمير المؤمنين على كثيرة من دراريع وغيرها فعن أيها تسألنى قال دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة. قلت ماعسى أن أصنع بهاألبسها فى

أوقات وأصلی فیهارکعات و قدکنت دعوت بها عندمنصرفی من دار أمیر المؤمنین الساعهٔ لألبسها [صفحه ۶۵۷] فنظر إلی عمر بن بزیع فقال قل له لیرسل حتی یحضرنها. قال فأرسلت خادمی حتی جاء بها فلما رآها قال یاعمر ماینبغی أن نقبل علی علی بعدها شیئا. قال فأمر لی بخمسین ألف درهم حملت مع الدراعهٔ إلی داری. قال علی بن یقطین و کان الساعی بی ابن عم لی فسود الله وجهه وکذبه والحمد لله [صفحه ۶۵۸]

فصل فی أعلام الإمام علی بن موسی الرضا ع

روی أن المطر احتبس بخراسان فی عهد المأمون فلما دخل الرضا ع وأمر قال لودعوت الله یا أبا الحسن أن یمطر الناس و کان ذلک یوم الجمعهٔ قال نعم الناس أن یصوموا ثلاثهٔ أیام السبت والأحد والإثنین وخرج إلی الصحراء یوم الإثنین وخرج الخلائق ینظرون فصعد المنبر وحمد الله وأثنی علیه ثم قال أللهم أنت یارب عظمت حقنا أهل البیت فتوسلوا بنا کماأمرت وأملوا فضلک ورحمتک وتوقعوا إحسانک ونعمتک فاسقهم سقیا نافعا عاما غیرضار ولیکن ابتداء مطرهم بعدانصرافهم من مشهدهم إلی منازلهم ومقارهم قال الرواهٔ فو ألذی بعث محمدا نبیا لقد نسجت الریاح الغیوم وأرعدت وأبرقت وتحرک الناس فقال الرضا ع علی رسلکم فلیس هذاالغیم لکم إنما هولأهل بلد کذا فمضت السحابهٔ وعبرت ثم جاءت سحابهٔ أخری تشتمل علی رعد وبرق فتحرکوا فقال علی رسلکم فما هذه لکم إنما هی لبلد کذا فما زال حتی جاءت عشر سحائب ثم جاءت سحابهٔ حادیهٔ عشر فقال یاأیها الناس هذه بعثها الله لکم فاشکروه علی تفضله علیکم وقوموا إلی مقارکم ومنازلکم فإنها مسامتهٔ لرءوسکم -روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۶۵۹] ممسکهٔ عنکم إلی أن تدخلوا منازلکم فما زالت السحابهٔ ممسکهٔ إلی أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودیهٔ وجعل الناس یقولون هنیئا لولد رسول الله ص کرامات الله لهم و قد قال لهم الرضا ع حین قدبرز لهم وهم حضور اتقوا الله أیها الناس فی نعم الله علیکم فلاتنفروها عنکم بمعاصیه بل استدیموها بطاعته وشکره علی نعمه وأیادیه واعلموا أنکم لم تشکروا الله بشیء بعدالإیمان بالله ورسوله و بعدالاعتراف بحقوق أولیاء الله من آل محمدأحب إلیکم فی الله من معاونتکم لإخوانکم المؤمنین علی دنیاهم التی هی معبر لهم إلی جنان ربهم فإن من فعل ذلک کان من خاصهٔ الله ثم إن المأمون سمع بذلک و قال له بعض خواصه جئت بهذا الساحر قدملأ الدنیا مخرقهٔ بهذا المطر فقعد من الغد للناس فقال حاجبه یا ابن موسی لقد عدوت طورک أن بعث الله بمطر مقدور فی وقته فإن کنت صادقا فأحی لنا هذین وأشار إلی أسدین مصورین علی مسند المأمون فصاح الرضا ع بالصورتین دونکما الفاجر فافترساه و لاتبقیا له عینا و لاأثرا فوثبت الصورتان و قدعادتا أسدین فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه وأکلاه والقوم ینظرون متحیرین فلما فرغا أقبلا علی الرضا ع فقالا یاولی الله فی أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به یشیران إلی المأمون فغشی علی المأمون مما سمع فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال الرضا ع صبوا علیه ماء ورد ففعل به فأفاق وعاد الأسدان یقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه فقال لا فإن لله أمرا هوممضیه و قال عودا إلی مقرکما کماکنتما فعادا إلی المسند وصارا صورتین کماکانتا فقال المأمون الحمد لله ألذی کفانی شر حمید بن مهران یعنی الرجل المفترس -روایت-از قبل-۱۴۷۳ [صفحه ۶۶۰] ومنها أن المأمون قال له یوما إن آباءک کان عندهم علم بما کان وبما یکون إلی یوم القیامهٔ و أنت وصیهم و هذه الزاهریهٔ حظیتی لاأقدم علیها أحدا من جواریی حملت غیرمرهٔ کل ذلک تسقط وهی حبلی .فأطرق ساعهٔ ثم قال لاتخف من إسقاطها فإنها ستسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه و قدزاد الله فی خلقه مزیتین فی یده الیسری خنصر زائدهٔ لیست بالمدلاهٔ و فی رجله الیمنی خنصر زائدهٔ لیست بالمدلاهٔ.فولدت و قدعاش الولد و کان کذلک . ومنها ماروی عن أبی هاشم الجعفری قال کنت فی مجلس الرضا ع فعطشت عطشا شدیدا وتهیبته أن أستسقی فی مجلسه فدعا بماء فشرب منه جرعهٔ [صفحه ۶۶۱] ثم قال یا أباهاشم اشرب فإنه بارد طیب فشربت . ثم عطشت عطشهٔ أخری

فنظر إلى الخادم و قال شربۀ من ماء وسویق وسکر ثم قال له بل السویق وانثر علیه السکر بعدبلۀ. و قال اشرب یا أباهاشم فإنه یقطع العطش . ومنها ما قال أبوهاشم إنه لمابعث المأمون رجاء بن أبی الضحاک لحمل أبی الحسن علی بن موسی ع علی طریق الأهواز و لم یمر به علی طریق الکوفۀ فیفتتن به أهلها. وکنت بالشرق من إیذج فلما سمعت به سرت إلیه بالأهواز وانتسبت له و کان أول لقائی له و کان مریضا و کان زمن القیظ فقال لی ابغ لی طبیبا.فأتیته بطبیب فنعت له بقلۀ فقال الطبیب لاأعرف علی وجه الأرض أحدا یعرف اسمها غیرک فمن أین عرفتها ألا إنها لیست فی هذاالأوان و لا هذاالزمان . قال له فابغ لی قصب السکر قال الطبیب و هذه أدهی من الأولی ما هذابزمان قصب السکر و لا یکون إلا فی الشتاء. فقال الرضا ع بل هما فی أرضکم هذه وزمانکم هذا و هذامعک فامضیا إلی شاذروان الماء فاعبراه فسیرفع لکم جوخان أی بیدر فاقصداه فستجدان رجلا [صفحه ۶۶۲] هناک أسود فی جوخانۀ فقولا له أین منابت قصب السکر وأین منابت الحشیشۀ الفلانیۀ ذهب علی أبی هاشم اسمها فقال یا أباهاشم دونک القوم فقمت معهما فإذاالجوخان و الرجل الأسود. قال فسألناه فأومأ إلی ظهره فإذاقصب السکر والحشیشۀ فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلی الجوخان فلم نر صاحبه فیه ورجعنا إلی الرضا ع فحمد الله . فقال لی المتطبب ابن من هذا قلت ابن سید الأنبیاء. قال فعنده من أقالید النبوۀ شیء قلت نعم و قدشهدت بعضها و لیس بنبی. قال فهذا وصی نبی قلت أما هذافنعم .فبلغ ذلک رجاء بن أبی الضحاک فقال لأصحابه لئن أقام بعد هذالتمدن إلیه الرقاب فارتحل به . ومنها أن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال إنی کنت من الواقفۀ علی موسی بن جعفر ع وأشک فی الرضا ع فکتبت إلیه أسأله عن مسائل ونسیت ما کان أهم المسائل إلی.فجاء الجواب عن جمیعها ثم قال و قدنسیت ما کان أهم المسائل عندک فاستبصرت ثم قلت له یا ابن رسول الله أشتهی أن تدعونی إلی دارک فی أوقات تعلم أنه لامفسدۀ لنا من الدخول علیکم من أیدی الأعداء. قال ثم بعث إلی مرکوبا فی آخر یوم فخرجت إلیه وصلیت معه العشاءین وقعد یملی علی من العلوم ابتداء وأسأله فیجیبنی إلی أن مضی کثیر [صفحه ۶۶۳] من اللیل ثم قال للغلام هات الثیاب التی أنام فیهالینام أحمدالبزنطی فیها. قال فخطر ببالی أن لیس فی الدنیا من هوأحسن حالا منی بعث الإمام بمرکوبه إلی وقعد إلی ثم أمر لی بهذا الإکرام . و کان قداتکأ علی یدیه لینهض فجلس و قال یا أحمد لاتفخر علی أصحابک بذلک فإن صعصعۀ بن صوحان مرض فعاده أمیر المؤمنین ع وأکرمه ووضع یده علی جبهته وجعل یلاطفه فلما أراد النهوض قال یاصعصعۀ لاتفخر علی إخوانک بما فعلت فإنی إنما فعلت جمیع ذلک لأنه کان تکلیفا لی . ومنها ماروی عن محمد بن الفضیل الصیرفی قال دخلت علی الرضا ع فسألته عن أشیاء وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله ص فأغفلته فخرجت فدخلت إلی منزل الحسین بن بشار فإذا رسول للرضا ع أتی و کان معه رقعۀ فیهابسم الله الرحمن الرحیم أنابمنزلۀ أبی ووارثه کل ما کان عنده وسلاح رسول الله ص عندی [صفحه ۶۶۴]

فصل فی أعلام الإمام محمد بن علی التقی ع

عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال دخلت علی أبی جعفرالثانی ع ومعی ثلاث رقاع غیرمعنونۀ واشتبهت علی واغتممت لذلک فتناول إحداهن فقال هذه رقعۀ ریان بن شبیب ثم تناول الثانیۀ و قال هذه رقعۀ محمد بن حمزۀ وتناول الثالثۀ و قال هذه رقعۀ فلان فبهت فنظر إلی وتبسم . [صفحه ۶۶۵] ومنها ما قال الحمیری إن أباهاشم قال لی إن أبا جعفر ع أعطانی ثلاثمائۀ دینار فی صرۀ وأمرنی أن أحملها إلی بعض بنی عمه و قال أماإنه سیقول لک دلنی علی حریف أشتری بها منه متاعا فدله علیه قال فأتیته بالدنانیر فقال یا أباهاشم دلنی علی حریف یشتری لی بهامتاعا ففعلت . ومنها ما قال أبوهاشم کلفنی جمال أن أکلم أبا جعفر ع له لیدخله فی بعض أموره . قال فدخلت علیه لأکلمه فوجدته مع جماعۀ فلم یمکنی کلامه . فقال یا أباهاشم کل و قدوضع الطعام بین یدیه ثم قال ابتداء من غیرمسألۀ منی یاغلام انظر الجمال ألذی آتانا به أبوهاشم . ومنها ما قال أبوهاشم

ودخلت معه ع ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك إنى مولع بأكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال لى بعدأيام يا أباهاشم قدأذهب الله عنك أكل الطين قلت فما شىءأبغض إلى منه . ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى جاء رجل إلى محمد بن على بن موسى ع فقال يا ابن رسول الله إن أبى مات و كان له مال ففاجأه الموت ولست أقف على ماله و لى عيال كثير و أنا من مواليكم فأغثنى. فقال له أبو جعفر ع إذاصليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد فإن أباك يأتيك فى النوم ويخبرك بأمر المال .ففعل الرجل ذلك فرأى أباه فى النوم فقال يابنى مالى فى موضع كذا فخذه [صفحه ۶۶۶] واذهب به إلى ابن رسول الله فأخبره أنى دللتك على المال .فذهب الرجل فأخذ المال وأخبر الإمام بخبر المال و قال الحمد لله ألذى أكرمك واصطفاك . ومنها ماروى أحمد بن محمد عن أبى الحسن بن معمر بن خلاد عن أبى جعفر ع قال لى بالمدينة يامعمر اركب . قلت إلى أين قال اركب كمايقال لك .فركبت معه فانتهينا إلى واد و إلى وهدة و إلى تل . فقال قف هاهنا فوقفت وخرج ثم أتانى فقلت جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبى الساعة و كان بخراسان . ومنها ماروى يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الأضخم قال حججت فشكوت إلى أبى جعفر ع الوحدة [صفحه ۶۶۷] فقال أماإنك لاتخرج من الحرم حتى تشترى جارية ترزق منها ابنا.فقلت تشير إلى فقال نعم وركب إلى النخاس ونظر إلى جارية فقال اشترها فاشتريتها فولدت محمدا ابنى. ومنها ماروى أحمد بن هلال عن أمية بن على القيسى قال دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبى جعفر ع بالمدينة لنودعه فقال لنا لاتخرجا أقيما إلى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد أناأخرج فقد خرج ثقلى قلت أما أنافأقيم . قال فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة. ومنها ماروى داود بن محمدالنهدى عن عمران بن محمدالأشعرى قال دخلت على أبى جعفرالثانى ع فقضيت حوائجى و قلت له إن أم الحسن تقرئك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها. قال قداستغنت عن ذلك فخرجت ولست أدرى مامعنى ذلك فأتانى الخبر بأنها قدماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أوأربعة عشر. [صفحه ۶۶۸] ومنها ماروى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت إلى المدينة فدخلت على أبى جعفرالثانى ع وأردت أن أسأله كسوة يكسونيها فلم يقض لى أن أسأله حتى ودعته وأردت الخروج فقلت أكتب إليه وأسأله . قال فكتبت إليه الكتاب فصرت إلى مسجد الرسول ص على أن أصلى ركعتين وأستخير الله مائة مرة فإن وقع فى قلبى أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به و إلاخرقته ففعلت فوقع فى قلبى أن لاأفعل .فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينما أناكذلك إذ رأيت رسولا ـ ومعه ثياب فى منديل يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمى حتى انتهى إلى فقال مولاك بعث إليك بهذا و إذاملاءتان . قال أحمد بن محمدفقضى الله أنى غسلته حين مات وكفنته فيهما. ومنها ماروى أبوسعيد سهل بن زياد عن ابن حديد قال خرجنا جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا المدينة لقيت أبا جعفر ع فى بعض الطريق فأتيته إلى المنزل فأخبرته بالذى أصابنا فأمر لى بكسوة وأعطانى دنانير و قال [صفحه ۶۶۹] فرقها على أصحابك على قدر ماذهب لهم .فقسمتها بينهم فإذاهى على قدر ماذهب منهم لاأقل منه و لاأكثر. ومنها ماروى يحيى بن أبى عمران قال دخل من أهل الرى جماعة من أصحابنا على أبى جعفر ع وفيهم رجل من الزيدية قالوا فسألنا عن مسائل . فقال أبو جعفرلغلامه خذ بيد هذا الرجل فأخرجه . فقال الزيدى أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك حجة الله . ومنها ماروى أبوسليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبى قال لماتوجه أبو جعفر ع فى استقبال المأمون إلى ناحية الشام أمر أن يعقد ذنب دابته و ذلك فى يوم صائف شديد الحر لايوجد الماء فقال بعض من كان معه لاعهد له بركوب الدواب أى موضع عقد ذنب البرذون هذا. قال فما مررنا إلايسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا ووقعنا فى وحل كثير ففسد ثيابنا و مامعنا و لم يصبه شىء من ذلك . [صفحه ۶۷۰] ومنها أن أبا جعفر ع قال لنا ذات يوم ونحن فى ذلك الوجه أماإنكم ستضلون الطريق بمكان كذا وتجدونه فى مكان كذا بعد مايذهب من الليل كذا فقلنا ماعلم بهذا و لابصر له بطريق الشام فكان كما قال . ومنها ماروى عن عمران بن محمد قال دفع

إلی أخی درعا لأحملها إلی أبی جعفر ع مع أشیاء فقدمت بها ونسیت الدرع . فلما أردت أن أودعه قال لی احمل الدرع . وسألتنی والدتی أن أسأله قمیصا من ثیابه فسألته فقال لیست تحتاج إلیه فجاءنی الخبر أنها توفیت قبل عشرین یوما. ومنها أن رجلا سأله أن یدعو الله ویسأل له ولدا فقال رزقک الله ولدا زکیا فخرج الرجل و لم یعرف معنی الزکی فسأل ابن أبی عمیر و ابن فضال وغیرهما فلم یعرفاه إلا ابن سنان فإنه مالبث أن جاءه البشیر یهنئه ثم جاءه نعیه . ومنها أنهم قالوا کتبنا إلیه ع رقاعا فی حوائج لنا وکتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بین الرقاع .فوقع الجواب بخطه فی الرقاع إلا فی رقعة الواقفی لم یجب فیهابشیء. ومنها ماروی عن ابن أرومة أنه قال إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه [صفحه ۶۷۱] فقال اشهدوا لی علی محمد بن علی بن موسی ع زورا واکتبوا أنه أراد أن یخرج ثم دعاه فقال إنک أردت أن تخرج علی . فقال و الله مافعلت شیئا من ذلک قال إن فلانا وفلانا شهدوا علیک وأحضروا فقالوا نعم هذه الکتب أخذناها من بعض غلمانک . قال و کان جالسا فی بهو فرفع أبو جعفر ع یده فقال أللهم إن کانوا کذبوا علی فخذهم . قال فنظرنا إلی ذلک البهو کیف یزحف ویذهب ویجیء وکلما قام واحد وقع . فقال المعتصم یا ابن رسول الله إنی تائب مما فعلت فادع ربک أن یسکنه فقال أللهم سکنه وإنک تعلم أنهم أعداؤک وأعدائی فسکن [صفحه ۶۷۲]

فصل فی أعلام الإمام علی بن محمدالنقی ع

روی أن أباهاشم الجعفری کان منقطعا إلی أبی الحسن بعد أبیه أبی جعفر وجده الرضا ع فشکا إلی أبی الحسن ع مایلقی من الشوق إلیه إذاانحدر من عنده إلی بغداد ثم قال له یاسیدی ادع الله لی فربما لم أستطع رکوب الماء خوف الإصعاد والبطء عنک فسرت إلیک علی الظهر و ما لی مرکوب سوی برذونی هذه علی ضعفها فادع الله لی أن یقوینی علی زیارتک . فقال قواک الله یا أباهاشم وقوی برذونک . قال الراوی و کان أبوهاشم یصلی الفجر ببغداد ویسیر علی ذلک البرذون فیدرک الزوال من یومه ذلک فی عسکر سرمن رأی ویعود من یومه إلی بغداد إذاشاء علی تلک البرذون بعینه فکان هذا من أعجب الدلائل التی شوهدت . [صفحه ۶۷۳] ومنها ماروی جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن أبی هاشم قال دخلت علی أبی الحسن ع فکلمنی ع بالهندیة فلم أحسن أن أرد علیه و کان بین یدیه رکوة ملأی حصی فتناول حصاة واحدة ووضعها فی فیه ومصها ملیا ثم رمی بهاإلی فوضعتها فی فمی فو الله مابرحت مکانی حتی تکلمت بثلاث وسبعین لسانا أولها الهندیة. ومنها ماروی یحیی بن زکریا الخزاعی قال حدثنی أبوهاشم الجعفری قال خرجت مع أبی الحسن ع إلی ظاهر سرمن رأی نتلقی بعض القادمین فأبطئوا فطرح لأبی الحسن ع غاشیة السرج فجلس علیها ونزلت عن دابتی وجلست بین یدیه و هویحدثنی.فشکوت إلیه قصور یدی وضیق حالی فأهوی بیده إلی رمل فناولنی منه أکفا و قال اتسع بها یا أباهاشم واکتم مارأیت .فخبأته معی ورجعنا فأبصرته فإذا هویتقد کالنیران ذهبا أحمر. [صفحه ۶۷۴] فدعوت صائغا إلی منزلی و قلت له اسبک لی هذافسبکه و قال مارأیت ذهبا أجود منه و هوکهیئة الرمل فمن أین لک هذا قلت هذا شیءعندنا قدیما. ومنها ما قال أبوهاشم کنت بالمدینة حین مر بغا أیام الواثق فی طلب الأعراب فقال أبو الحسن ع اخرجوا بنا حتی ننظر إلی تعبئة هذاالترکی.فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا ترکی فکلمه أبو الحسن ع بالترکی فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام ع .فحلفت الترکی فقلت له ما قال لک الرجل . قال هذانبی قلت لیس هونبی. [صفحه ۶۷۵] قال دعانی باسم سمیت به فی صغری فی بلاد الترک ماعلمه أحد إلی الساعة. ومنها ما قال أبوهاشم کنت عند أبی الحسن ع و هومجدر فقلت للمتطبب آب گرفت ثم التفت إلی وتبسم فقال تظن ألا یحسن الفارسیة غیرک فقال له المتطبب جعلت فداک تحسنها. فقال أمافارسیة هذافنعم قال لک احتمل الجدری ماء. ومنها ما قال أبوهاشم قال لی أبو الحسن ع و علی رأسه غلام کلم هذاالغلام بالفارسیة وأعرب له فیها.فقلت للغلام ناف تو چیست فسکت الغلام فقال له أبو

الحسن ع يسألك عن سرتك . ومنها ماروى عن محمد بن الحسن بن الأشتر العلوى قال كنت مع أبى على باب المتوكل و أناصبى فى جمع من الناس ما بين طالبى إلى عباسى إلى جندى إلى غير ذلك و كان إذاجاء أبو الحسن ع ترجل الناس كلهم حتى يدخل . [صفحه ۶۷۶] فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هوبأشرفنا و لابأكبر منا سنا و لاأعلمنا فقالوا و الله لاترجلنا له . فقال لهم أبوهاشم و الله لتترجلن له صغارا وذلة إذارأيتموه فما هو إلا أن أقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم . فقال لهم أبوهاشم أ ليس زعمتم أنكم لاتترجلون له .فقالوا و الله ماملكنا أنفسنا حتى ترجلنا. ومنها ماروى عن على بن محمد عن ابراهيم بن محمدالطاهرى قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة و هو قدأشرف به على الموت فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن ع مالا جليلا من مالها. و قال له الفتح بن خاقان قدعجز الأطباء لوبعثت إلى هذا الرجل يعنى [صفحه ۶۷۷] أبا الحسن ع فسألته فربما كان عنده صفة شيءيفرج الله به عنك . قال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله .فهزئ الأطباء به فقال الفتح وهل يضر ذلك قالوا لا ولكن لاينفع .فقلت و الله لأرجون الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبى الحسن ع عشرة آلاف دينار تحت ختمها. و لما كان بعدأيام كثيرة سعى البطحائى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و قال عنده أموال وسلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا ويأخذ مايجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه . قال ابراهيم بن محمد قال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع ليلا ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح ونزلت من الدرجة إلى بعضها فى الظلمة [صفحه ۶۷۸] و لم أدر كيف أصل إلى الدار.فنادانى أبو الحسن ع ياسعيد توقف حتى تؤتى بالمصباح .فأتونى بالشمع فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة صوف وسجادة على حصير بين يديه و هومقبل إلى القبلة فقال لى دونك البيوت .فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيهاشيئا ووجدت بدرة مختومة بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها. فقال لى أبو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن ملبوس فأخذت ذلك أيضا وصرت إلى المتوكل . فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فخرجت إليه فسألها عن البدرة فقالت نذرت فى علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها إليه لماعوفيت فأمر أن يضم إلى البدرة بدرة أخرى و قال لى احمل ذلك إلى أبى الحسن ع واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت جميع ذلك إليه واستحييت منه فقلت ياسيدى عز على بدخولى عليك دارك بغير إذنك ولكنى مأمور. فقال وَ سَيَعلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أَيّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ. -قرآن-۸۰۵-۸۶۲ [صفحه ۶۷۹] ومنها ماروى عن محمد بن الفرج الرخجى أنه قال إن أبا الحسن ع كتب إلى اجمع أمرك وخذ حذرك قال فأنا فى جمع أمرى لست أدرى ما ألذى أراد بما كتب إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد وضرب على كل ماأملك .فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب من أبى الحسن ع و أنا فى السجن لاتنزل فى ناحية الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب إلى أبو الحسن ع بهذا و أنا فى السجن إن هذالعجيب فما مكثت إلاأياما يسيرة حتى أفرج عنى وحلت قيودى وخلى سبيلى. و لمارجع إلى العراق لم يقف ببغداد لماأمره أبو الحسن ع وخرج إلى سرمن رأى . قال فكتبت إليه ع بعدخروجى أسأله أن يسأل الله ليرد على ضياعى. [صفحه ۶۸۰] فكتب إلى سوف يرد عليك و مايضرك ألا يرد عليك و لمارد ضياعه مات سريعا بسرمن رأى .. ومنها ماروى عن صالح بن سعيد أن المتوكل بعث إلى أبى الحسن ع يدعوه إلى الحضور بالعسكر فلما وصل تقدم بأن يحجب عنه فى يومه فنزل فى خان الصعاليك فدخلت عليه فقلت فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذاالخان . فقال هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أومأ بيده فإذابروضات وأنهار وجنان ففيها خيرات وولدان فحار بصرى وكثر تعجبى فقال لى ع حيث كنا فهذا لنا. [صفحه ۶۸۱] ومنها ماروى عن أبى يعقوب قال رأيت أبا الحسن ع مع أحمد بن الخصيب يتسايران و قدقصر عنه أبو الحسن ع فقال له ابن الخصيب سر فقال أبو

الحسن ع أنت المقدم .فما لبثنا إلاأربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخصيب وقتل و قدألح قبل هذا ابن الخصيب على أبى الحسن ع فى الدار التى قدنزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها إليه . فقال له أبو الحسن ع لأقعدن لك من الله مقعدا لايبقى لك معه باقية فأخذه الله فى تلك الأيام وقتل [صفحه ۶۸۲]

فصل فى أعلام الحسن بن على العسكرى ع

عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت فى الحبس مع جماعة فحبس أبو محمد ع وأخوه جعفرفخففنا له وقبلت وجه الحسن وأجلسته على مضربة كانت تحتى وجلس جعفرقريبا منه فقال جعفروا شيطناه بأعلى صوته يعنى جارية له فزجره أبو محمد و قال له اسكت وإنهم رأوا فيه أثر السكر. و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يدعى أنه علوى فالتفت أبو محمد ع و قال لو لا ـ أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم وأومأ إلى الجمحى فخرج فقال أبو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه و إن فى ثيابه قصة قدكتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقال بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيهاالقصة يذكرنا فيهابكل عظيمة ويعلمه على أنانريد أن نثقب الحبس ونهرب . [صفحه ۶۸۳] ومنها ما قال أبوهاشم إن الحسن ع كان يصوم فإذاأفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه فى جونة مختومة وكنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكة و ماشعر بى أحد ثم جئت وجلست معه فقال لغلامه أطعم أباهاشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال مايضحكك يا أباهاشم إذاأردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لاقوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام فأكلت فقال أفطر ثلاثا فإن المنة لاترجع لمن أنهكه الصوم فى أقل من ثلاث . فلما كان فى اليوم ألذى أراد الله أن يفرج عنا جاءه الغلام فقال ياسيدى أحمل فطورك فقال احمل و ماأحسبنا نأكل منه فحمل طعام الظهر وأطلق عندالعصر عنه و هوصائم فقال كلوا هداكم الله . ومنها ماروى عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن سيار قالا حضرنا ليلة على غرفة لأبى محمد الحسن بن على الزكى و قد كان الوالى فى ذلك [صفحه ۶۸۴] الوقت معظما له إذ جاء والى البلد ومعه رجل مكتوف فقال يا ابن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صيرفى فلما هممت بضربه قال إنى من شيعة على وشيعتك فكففت فهل هوكذلك . فقال معاذ الله ما هذا من شيعة على فنحاه و قال ابطحوه فبطحوه وأقام عليه جلادين و قال أوجعاه فأهويا إليه بعصيهما فكانا لايصيبانه وإنما يصيبان الأرض . قال فرده الوالى إلى الإمام أبى محمد ع فقال عجبا لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلاللأنبياء. فقال الحسن بن على أوللأوصياء ثم قال إنما هى لنا و هولنا محب . فقال الوالى ماالفرق بين الشيعة والمحبين فقال شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعوننا فى جميع أوامرنا ونواهينا و من خالفنا فى كثير مما فرضه الله فليس من شيعتنا -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۷۲ . ومنها ما قال أبوهاشم مادخلت قط على أبى الحسن و أبى محمد ع إلا ـ ورأيت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على أبى محمد ع و أناأريد أن أسأله ماأصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ماجئت له فلما أردت النهوض رمى إلى بخاتم و قال أردت فضة فأعطيناك خاتما وربحت الفص والكراء هناك الله [صفحه ۶۸۵] ومنها ما قال أبوهاشم سأله الفهفكى مابال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل القوى سهمين قال لأن المرأة ليس عليها جهاد و لانفقة و لاعليها معقلة إنما ذلك على الرجال فقلت فى نفسى قد كان قيل لى إن ابن أبى العوجاء سأل أبا عبد الله ع عن هذه المسألة فأجابه بمثل هذاالجواب فأقبل ع على فقال نعم هذه مسألة ابن أبى العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ماجرى لأولنا وأولنا وآخرنا فى العلم والأمر سواء ولرسول الله ص ولأمير المؤمنين ع فضلهما -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۵۱۰ [صفحه ۶۸۶] ومنها ما قال أبوهاشم إنى قلت فى نفسى أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد ع فى القرآن أ هومخلوق أو أنه غيرمخلوق والقرآن سوى الله فأقبل على فقال أ مابلغك ماروى عن أبى عبد الله ع لمانزلت قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌخلق الله لها أربعة

آلاف جناح فما كانت تمر بملإ من الملائكة إلاخشعوا لها وقالوا هـذه نسبة الرب تبارك و تعالى -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۳۴۲ ومنها ما قال أبوهاشم سمعت أبا محمد ع يقول إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك وَ اللّهِ رَبّنا ما كُنّا مُشرِكِينَفذكرت فى نفسى حديثا حدثنى به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله ص قرأإِنّ اللّهَ يَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً فقال رجل و من أشرك فأنكرت ذلك وتنمرت للرجل فأنا أقوله فى نفسى إذ أقبل على فقال إِنّ اللّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَ يَغفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَن يَشاءُبئسما قال هذا وبئسما روى -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۴۷۹ ومنها ما قال أبوهاشم سأل محمد بن صالح الأرمنى أبا محمد ع عن قوله تعالى لِلّهِ الأَمرُ مِن قَبلُ وَ مِن بَعدُ فقال ع له الأمر من قبل أن يأمر -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-ادامه دارد [صفحه ۶۸۷] به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء فقلت فى نفسى هذاقول الله أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَفأقبل على و قال هو كماأسررت فى نفسك أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَ قلت أشهد أنك حجة الله و ابن حججه على عباده -روايت-از قبل-۲۸۴ ومنها ما قال أبوهاشم أنه سأله عن قوله تعالى ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ قال كلهم من آل محمدص الظالم لنفسه ألذى لا يقر بالإمام والمقتصد العارف بالإمام والسابق بالخيرات بإذن الله الإمام فجعلت أفكر فى نفسى عظم ماأعطى الله آل محمدص وبكيت فنظر إلى و قال الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمدص فاحمد الله أن جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذادعى كل أناس بإمامهم إنك على خير -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۵۳۶ ومنها ما قال أبوهاشم سأله محمد بن صالح الأرمنى عن قوله تعالى يَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِ -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-ادامه دارد [صفحه ۶۸۸] فقال هل يمحو إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن فقلت فى نفسى هذاخلاف قول هشام بن الحكم إنه لايعلم بالشىء حتى يكون فنظر إلى فقال تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها قلت أشهد أنك حجة الله -روايت-از قبل-۲۱۲ ومنها ما قال أبوهاشم سمعته يقول من الذنوب التى لاتغفر قول الرجل ليتنى لاأؤاخذ إلابهذا فقلت فى نفسى إن هذالهو الدقيق وينبغى للرجل أن يتفقد من نفسه كل شىء فقال صدقت يا أباهاشم الزم ماحدثتك به نفسك فإن الشرك فى الناس أخفى من دبيب النمل على الصفا أو قال الذر على الصفا فى الليلة الظلماء -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۳۱۳ [صفحه ۶۸۹] ومنها ما قال أبوهاشم سمعته ع يقول إن فى الجنة لبابا يقال له المعروف لايدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله فى نفسى وفرحت بما أتكلف من حوائج الناس فنظر إلى و قال نعم قدم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف فى دنياهم هم أهل المعروف فى أخراهم جعلك الله منهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۲۸۱ ومنها ما قال أبوهاشم دخل الحجاج بن سفيان العبدى على أبى محمد ع فسأله عن المبايعة قال ربما بايعنا الناس فنواضعهم المعاملة إلى الأصل قال لابأس الدينار بالدينارين بينهما خرزة فقلت فى نفسى هذاشبه مايفعله المربيون فالتفت إلى فقال إنما الربا الحرام ماتقصد به الحرام فإذاجاوزت حدود الربا وزويت عنه فلابأس الدينار بالدينارين يدا بيد ويكره ألا يكون بينهما شىءيوقع عليه البيع -روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۴۰۰ [صفحه ۶۹۰]

فصل فى أعلام الإمام وارث الأنبياء والأوصياء حجة الله على خلقه صاحب المرأى والمسمع م ح م د بن الحسن المهدى عليه من الصلوات أفضلها و من التحيات أكملها صاحب الزمان ع

عن أبى سعيد الخراسانى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال إذاقام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناد ألا لايحمل أحد منكم طعاما و لاشرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران ع ألذى انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلانصبه فانبعثت منه العيون فمن كان جائعا شبع و من كان ظمآن روى فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فإذانزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع و من كان عطشانا روى -روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۴۵۲ [

صفحه ۶۹۱] ومنها ماروی أبوبصیر عن أبی عبد الله ع قلت له إنی أرید أن أمس صدرک قال افعل فدنوت منه ومسست صدره ومنکبیه فقال ماترید بهذا قلت إنی سمعت أباک یقول إن القائم منا واسع الصدر مشرف المنکبین عریض مابینهما قال إن أبی لبس درع رسول الله ص فکان یرفع ذیلها ولبستها فکان کذلک وهی علی صاحب هذاالأمر مشمرة کماکانت علی رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۶۰ ومنها ماروی عن أبی القاسم بن أبی حلیس قال کتبت فی إنفاذ خمسین دینارا لقوم مؤمنین منها عشرة دنانیر لابنة عم لی لم تکن من الإیمان علی شیءفجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول ألتمس بذلک الدلالة فی ترک الدعاء لها فخرج فی فصول المؤمنین تقبل الله منهم وأحسن إلیهم وأنابک و لم یدع لابنة عمی بشیء. ومنها ما قال ابن أبی حلیس أیضا وأنفذت أیضا دنانیر لقوم مؤمنین وأعطانی رجل یقال له محمد بن سعید دنانیر فأنفذتها باسم أبیه متعمدا و لم یکن من دین الله علی شیءفخرج الوصول باسم من غیرت اسمه محمد. ومنها ما قال أیضا وحملت فی هذه السنة التی ظهرت لی فیهاالدلالة [صفحه ۶۹۲] ألف دینار بعث بها أبو جعفر ومعی أبو الحسین محمد بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجنید فحمل أبو الحسین الخرج إلی الدور واکترینا ثلاثة أحمرة فلما بلغنا القاطول لم نجد حمیرا فقلت لأبی الحسین احمل الخرج ألذی فیه المال واخرج مع القافلة حتی أتخلف فی طلب حمار لإسحاق بن جنید یرکبه فإنه شیخ .فاکتریت له حمارا ولحقت بأبی الحسین فی الحیر بسرمن رأی و أناأسایره وأقول أحمد الله علی ما أنت علیه . فقال وددت أن هذاالعمل دام لی فوافیت سرمن رأی وأوصلت مامعنا فأخذه الوکیل بحضرتی ووضعه فی مندیل وبعث به مع غلام أسود. فلما کان العصر جاءنی برزمة خفیفة و لماأصبحنا خلا بی أبوالقاسم وتقدم أبو الحسین وإسحاق فقال لی أبوالقاسم الغلام ألذی حمل الرزمة جاءنی بهذه الدراهم فقال ادفعها إلی الرسول ألذی حمل الرزیمة فأخذتها منه . فلما خرجت من باب الدار قال لی أبو الحسین من قبل أن أنطق أویعلم أن معی شیئا لماکنت معک تمنیت أن تجیئنی منه دراهم أتبرک بها وکذلک عام أول حیث کنت معک بالعسکر فقلت له خذها قدأتاک بها [صفحه ۶۹۳] ومنها ماروی مفضل عن أبی عبد الله ع قال أتدری ما کان قمیص یوسف قلت له لا قال إن ابراهیم ع لماأوقدت له النار أتاه جبرئیل ع بثوب من الجنة فألبسه إیاه فلم یضره معه حر و لابرد فلما حضر ابراهیم الموت جعله فی تمیمة وعلقها علی إسحاق ع وعلقه إسحاق علی یعقوب ع فلما ولد یوسف علقه علیه فکان فی عضده حتی کان من أمره ما کان فلما أخرجه من التمیمة یوسف بمصر وجد یعقوب ریحه و هو قوله تعالی حاکیا عنه إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِفهو ذلک القمیص ألذی أنزل من الجنة قلت جعلت فداک فإلی من صار ذلک القمیص قال إلی أهله و هو مع قائمنا إذاخرج یجد المؤمنون ریحه شرقا وغربا ثم قال کل نبی ورث علما أوغیره فقد انتهی إلی محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۶۹۱ ومنها ماروی عن ابراهیم الکرخی حدثنانسیم خادم أبی محمد ع -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد [صفحه ۶۹۴] قال لی صاحب الزمان ع و قددخلت علیه بعدعشرة أیام من مولده فعطست عنده فقال یرحمک الله ففزعت فقال لی أ لاأبشرک فی العطاس فقلت بلی قال هوأمان من الموت ثلاثة أیام -روایت-از قبل-۱۸۳ ومنها ماروی عن أبی أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال کنت مع رفیق لی حاجا قبل الأیام فإذاشاب قاعد و علیه إزار ورداء فقومناهما مائة وخمسین دینارا و فی رجله نعل صفراء ماعلیها غبار و لاأثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الأرض شیئا فأعطاه فأکثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب .فدنونا من السائل فقلنا ماأعطاک فأرانا حصاة من ذهب قدرناها عشرین دینارا فقلت لصاحبی مولانا معنا و لانعرفه اذهب بنا فی طلبه .فطلبنا الموقف کله فلم نقدر علیه ثم رجعنا فسألنا عنه من کان حوله . [صفحه ۶۹۵] فقالوا شاب علوی من المدینة یحج فی کل سنة ماشیا. ومنها ماروی نصر بن صباح البلخی عن محمد بن یوسف الشاشی قال خرج باسور علی مقعدی فأریته الأطباء وأنفقت علیه مالاـ فقالوا لانعرف له دواء فکتبت رقعة علی یدی امرأة تختلف إلی الدار أسأله الدعاء.فوقع ألبسک الله العافیة وجعلک معنا فی الدنیا والآخرة.فما أتت علی جمعة حتی عوفیت وصارت مثل راحتی. ومنها ما قال محمد بن یوسف

الشاشـی إننی لماانصـرفت من العراق کان عنـدنا رجل بمرو یقال له محمـد بن الحصـین الکاتب و قـدجمع مالا للغریم [صـفحه ۶۹۶] فسألنی عن أمر الغریم فأخبرته بما رأیته من الـدلائل فقال عنـدی مال للغریم فأیش تأمرنی فقلت وجهه إلی حاجز فقال لی فـوق حـاجز أحـد فقلـت نعم الشـیخ فقـال إذاسألنی الله عن ذلـک أقـول إنـک أمرتنی قلت نعم . قـال فخرجت من عنـده فلقیته بعدسـنین فقـال هوذا أخرج إلی العراق ومعی مـال الغریم وأعلمک أنی وجهت بمائتی دینار علی یـد العامر بن یعلی الفارسـی و أحمـد بن علی الکلثومی وکتبت إلی الغریم بـذلک وسألته الـدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذکر أنه کان له قبلی ألف دینار وأنی وجهت إلیه بمائتی دینار لأنی شـککت و أن الباقی له عندی فکان کماوصف و قال إن أردت أن تعامل أحدا فعلیک بأبی الحسین الأسدی بالری فقلت أفکان کماکتب إلیک . قال نعم وجهت بمائتی دینار لأنی شککت فأزال الله عنی ذلک فورد موت حاجز بعدیومین أوثلاثۀ فصرت إلیه فأخبرته بموت حاجز فاغتم .فقلت لاتغتم فإن ذلک دلالۀ لک فی توقیعه إلیک وإعلامه أن المال ألف دینار والثانیـۀ أمره بمعاملـۀ الأسدی لعلمه بموت حاجز. ومنها ما قال محمد بن الحسـین إن التمیمی حدثنی عن رجل من أهل أسدآباد قال صرت إلی العسکر ومعی ثلاثون دینارا فی خرقۀ منها دینار شامی [صفحه ۶۹۷] فوافیت الباب وإنی لقاعد إذ خرج إلی جاریـۀ أوغلام الشک منی قال هات مامعک قلت مامعی شـیء.فدخل ثم خرج فقال معک ثلاثون دینارا فی خرقۀ لونها أخضـر منها دینار شامی ومعه خاتم کنت تمنیته فأوصلته ما کان معی وأخذت الخاتم . ومنها ماقاله إن مسـرورا الطباخ قال کتبت إلی الحسن بن راشد لضیقۀ أصابتنی فلم أجده فی البیت فانصرفت فدخلت مدینۀ أبی جعفر فلما صرت فی الرحبۀ حاذانی رجل لم أر وجهه وقبض علی یدی ودس فیهاصـرۀ بیضاء فنظرت فإذاعلیها کتابۀ فیهااثنا عشر دینارا و علی الصرۀ مکتوب مسرور الطبـاخ . ومنهـا مـاروی عن جعفر بن حمـدان عن حسن بن حسـین الأسترآبادی قال کنت فی الطواف فشـککت فیما بینی و بین نفسـی فی الطواف فإذاشاب قداسـتقبلنی حسن الوجه قال طف أسبوعا آخر. ومنها ما قال و حـدثنا محمد بن شاذان بالتنعیم قال اجتمعت عندی خمسمائۀ درهم تنقص عشرون درهما فأتممتها من عندی وبعثت بها إلی محمد بن [صفحه ۶۹۸] أحمدالقمی و لـم أکتب کـم لی فیهافأنفـذ إلی کتـابه وصـلت خمسـمائۀ درهم لـک فیهاعشـرون درهمـا. ومنهـا مـاروی عن أبی سـلیمان عن المحمودی قال ولینا الـدینور مع جعفر بن عبـدالغفار فجاءنی الشـیخ قبل خروجنا فقال إذاوردت الری فافعل کذا وکذا فلما وافینا الـدینور وردت علیه ولایـۀ الری بعدشـهر فخرجت إلی الری فعلمت ما قال لی . ومنها ما قال و حـدثناعلان الکلینی حـدثناالأعلم المصری عن [صفحه ۶۹۹] أبی الرجاء المصـری و کان أحد الصالحین قال خرجت فی الطلب بعدمضی أبی محمد ع فقلت فی نفسـی لو کان شیءلظهر بعدثلاث سنین .فسمعت صوتا و لم أر شخصا یانصر بن عبدربه قل لأهل مصر هل رأیتم رسول الله ص فـآمنتم به . قـال أبوالرجـاء و لم أعلم أن اسم أبی عبـدربه و ذلـک أنی ولـدت بالمـدائن فحملنی أبو عبـد الله النوفلی إلی مصـر فنشـأت بهـا فلما سـمعت الصوت لم أعرج علی شـیء وخرجت . ومنها ماروی عن أحمـد بن أبی روح قال وجهت إلی امرأۀ من أهـل دینور فأتیتهـا فقـالت یا ابن أبی روح أنت أوثق من فی ناحیتنا دینا وورعا وإنی أریـد أن أودعک أمانـۀ أجعلها فی رقبتک تؤدیها وتقوم بهافقلت أفعل إن شاء الله تعالی .فقالت هـذه دراهم فی هذاالکیس المختوم لاتحله و لاتنظر فیه حتی تؤدیه إلی من یخبرک بما فیه و هذاقرطی یساوی عشـرۀ دنانیر و فیه ثلاث حبات لؤلؤ تساوی عشرۀ دنانیر و لی إلی صاحب الزمان حاجۀ أرید أن یخبرنی بهاقبـل أن أسأله عنها. [صـفحه ۷۰۰] فقلت و ماالحاجۀ قالت عشـرۀ دنانیر استقرضـتها أمی فی عرسـی لاأدری ممن استقرضـتها و لاـأدری إلی من أدفعهـا فـإن أخبرک بهافادفعهـا إلی من یـأمرک بها. قال وکنت أقول بجعفر بن علی فقلت هـذه المحبۀ بینی و بین جعفرفحملت المال وخرجت حتی دخلت بغداد فأتیت حاجز بن یزید الوشاء فسلمت علیه وجلست فقال أ لک حاجۀ قلت هـذامال دفع إلی لاـأدفعه إلیک حتی تخبرنی کم هو و من دفعه إلی فإن أخبرتنی دفعته إلیک قال لم أؤمر بأخـذه و هـذه رقعـۀ جاءتنی بـأمرک فـإذا فیهـا. لاتقبـل مـن أحمـد بن أبی روح تـوجه به إلینـا إلی سـامراء.فقلت لاـإله إلاـ الله هـذاأجل

شیءأردته .فخرجت ووافیت سامراء فقلت أبـدأ بجعفر ثم تفکرت فقلت أبدأ بهم فإن کانت المحبهٔ من عندهم و إلامضیت إلی جعفرفـدنوت من دار أبی محمـد ع فخرج إلی خادم فقال أنت أحمـد بن أبی روح قلت نعم . قال هـذه الرقعهٔ اقرأها فقرأتها فإذا فیهـابسم الله الرحمن الرحیم یـا ابن أبی روح أودعتک عاتکـهٔ بنت الـدیرانی کیسا فیه ألف درهم بزعمک و هوخلاف ماتظن و قـدأدیت فیه الأمانـهٔ و لم تفتـح الکیس و لم تـدر مـا فیه و فیه ألف درهم وخمسون دینـارا صـحاح ومعک قرط زعمت المرأهٔ [صفحه ۷۰۱] أنه یساوی عشرهٔ دنانیر صدقت مع الفصین اللذین فیه و فیه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها بعشرهٔ دنانیر وهی تساوی أکثر فادفع ذلک إلی جاریتنا فلانهٔ فإنا قدوهبناه لها وصر إلی بغداد وادفع المال إلی حاجز وخذ منه مایعطیک لنفقتک إلی منزلک . و أماالعشرهٔ دنانیر التی زعمت أن أمها استقرضتها فی عرسها وهی لاتدری من صاحبها بل هی تعلم لمن وهی لکلثوم بنت أحمد وهی ناصبیهٔ فتحیرت أن تعطیها إیاها وأوجبت أن تقسمها فی إخوانها فاستأذنتنا فی ذلک فلتفرقها فی ضعفاء إخوانها. و لاتعودن یـا ابن أبی روح إلی القول بجعفر والمحبـهٔ له وارجع إلی منزلک فإن عـدوک قـدمات و قـدورثک الله أهله وماله .فرجعت إلی بغـداد وناولت الکیس حاجزا فوزنه فإذا فیه ألف درهم وخمسون دینارا فناولنی ثلاثین دینارا و قال أمرت بدفعها إلیک لنفقتک .فأخـذتها وانصـرفت إلی الموضع ألـذی نزلت فیه فإذا أنابفیـج و قدجاءنی من منزلی یخبرنی بأن حموی قدمات وأهلی یأمرونی بالانصـراف إلیهم . [صفحه ۷۰۲] فرجعت فـإذا هو قـدمات وورثت منه ثلاثـهٔ آلاف دینار ومائـهٔ ألف درهم . ومنها ماروی عن أحمد بن أبی روح قال خرجت إلی بغداد فی مال لأبی الحسن الخضـر بن محمدلأوصـله وأمرنی أن أدفعه إلی أبی جعفر محمد بن عثمـان العمری وأمرنی أن لاأدفعه إلی غیره وأمرنی أن أسأله الـدعاء للعلـهٔ التی هو فیها وأسأله عن الوبر یحل لبسه .فـدخلت بغـداد وصـرت إلی العمری فأبی أن یأخـذ المال و قال صـر إلی أبی جعفر محمد بن أحمد وادفع إلیه فإنه أمره بأخذه و قدخرج ألـذی طلبت فجئت إلی أبی جعفرفأوصـلته إلیه فـأخرج إلی رقعـهٔ فـإذا فیهـابسم الله الرحمن الرحیم سألت الـدعاء من العلـهٔ التی تجـدها وهب الله لک العافیهٔ ودفع عنک الآفات وصـرف عنک بعض ماتجده من الحرارهٔ وعافاک وصح لک جسـمک وسألت مایحل أن یصـلی فیه من الوبر والسمور والسنجاب [صفحه ۷۰۳] والفنک والدلق والحواصل فأما السمور والثعالب فحرام علیک و علی غیرک الصـلاهٔ فیه ویحـل لک جلود المأکول من اللحم إذا لم یکن لک غیره فإن لم یکن لک بـد فصل فیه والحواصـل جائز لک أن تصلی فیه والفراء متاع الغنم ما لم تذبح بإرمینیهٔ تذبحه النصاری علی الصلیب فجائز لک أن تلبسه إذاذبحه أخ لک أومخالف تثق به . ومنها ماروی سـعد بن عبـد الله عن علی بن محمـدالرازی المعروف بعلان الکلینی قال سـمعت الشـیخ العمری یقول صـحبت رجلاـ من أهـل السواد ومعه مـال للغریم ع فأنفـذه فرد علیه و قال أخرج حق ولـد عمک منه وهی أربعمائـهٔ فبقی الرجل باهتا متعجبا فنظر فی حساب المال فإذا ألـذی نص علیه [صـفحه ۷۰۴] من ذلـک المال کما قال ع . ومنها ما قال الکلینی هذا حدثناجماعهٔ من أصحابنا أنه بعث إلی أبی عبد الله بن الجنید و هوبواسط غلاما وأمر ببیعه فباعه وقبض ثمنه فلما عیر الدنانیر نقصت ثمانیهٔ عشـر قیراطا وحبهٔ فوزن من عنده ثمانیهٔ عشر قیراطا وحبهٔ وأنفذ المال فرد علیه دینارا وزنه ثمانیهٔ عشر قیراطا وحبهٔ. ومنهـا ماقالوا حـدثنا أبو جعفرولـد لی مولود کتبت أسـتأذن فی تطهیره یوم السابع فورد لافمات الولـد یوم السابع . ثم قال کتبت بموته فکتب سـیخلف علیک غیره فسـمه أحمـد و من بعده جعفرا فجاء کما قال . وکـتبت فی معنیین وأردت أن أکتب فی معنی ثـالث فقلت فی نفسـی لعله یکره ذلک . [صـفحه ۷۰۵] فخرج الجـواب فی المعنیین والمعنی الثـالث ألـذی طـویته و لم أکتبه [صفحه ۷۰۶]

الباب الخامس عشر فی الدلالات والبراهین علی صحهٔ إمامهٔ الاثنی عشر إماما ع

اشاره

منهـا مـاروی عن عمر بن علی بن عمر بن یزیـد عن الثمـالی عن بعض من حـدثه عن علی ع أنه کـان قاعـدا فی مسـجد الکـوفۀ وحوله أصـحابه فقال له رجل إنی لأعجب من هـذه الـدنیا التی فی أیـدی هؤلاء القوم ولیست عندکم فقال أتری أنانرید الدنیا و لانعطاها ثم قبض قبضۀ من حصـی المسجد فضمها فی کفه ثم فتح کفه عنها فإذاهی جواهر تلمع وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فقلنا من أجود الجواهر فقـال لوأردنا الـدنیا لکانت لنا ولکن لانریـدها -روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد [صـفحه ۷۰۷] ثم رمی بالجواهر من کفه فعادت کماکانت حصـی -روایت-از قبل-۴۹ ومنها ماروی سـعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتۀ قال کان أمیر المؤمنین ع إذاوقف الرجل بین یدیه قال له یافلان استعد وأعد لنفسک ماترید فإنک تمرض فی یوم کذا فی شهر کذا فی ساعۀ کذا فیکون کما قال قال سعد فقلت هذاالکلام لأبی جعفر ع فقال قد کان ذلک فقلت لم لم تخبرنا أنت أیضا فنستعد له قال هذا باب أغلق فیه الجواب علی بن الحسین ع حتی یقوم قائمنا -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۷۳ [صفحه ۷۰۸] ومنها ماروی أن رجلا دخـل علی علی بـن الحسـین ع وشـکا إلیه الفقر فبکی ع فلمـا خرج القـوم و کـان فیهم مخـالف فقـال أنتم تـدعون أن إمـامکم مسـتجاب الدعاء و قدبکی لعجزه فانصرف الرجل إلیه و قال یا ابن رسول الله أزعجنی کلام المخالف أشد من فقری. فقال له الله یسـهل علیـک ثم نـادی إلی جـاریته فقـال هات فطوری فأتت بقرصـین من الشـعیر علیهما النخالـۀ و قال خـذهما قال فأخـذتهما وخرجت و قلت أشتری بهمـا شـیئا ثم کنت أنظر فی الطریق یمینـا وشـمالا و لاأری شـیئا یشتری بهما حتی وصـلت إلی محلتی و کان بهاحانوتان متصـلان و قدنهض من بابهما الرجلان اللذان یبیعان فیهما إلی الظل فنظرت فإذا کان علی باب حانوت أحدهما سمک قـدأنتن .فقلت معی قرص أریـد به السـمک فقال ضع القرص وخـذ السـمک و قلت للآخر أرید الملح بقرص آخر. فقال ضع قرصک وخـذ ماتشـتهی من الملح .فأخذتهما ومضـیت إلی البیت وأغلقت الباب واشـتغلت بإصـلاح السـمک فإذا فی جوفه لؤلؤۀ أوجوهرۀ کـأکبر مـا یکون فـإذا أنـابمن یقرع البـاب ففتحته فإذاالرجلاـن دخلاـ معهما القرصان وقالا أنت أخونا و قـدصار حالک هکذا حتی [صفحه ۷۰۹] نأکل منک هذا ثم خرجا فإذا أنابقارع للباب فقال لی إن علی بن الحسـین ع یقول لک إن الله قدیسر لـک الأمر و إن قرصـنا لایصـله سوانا فاحمـد الله . ومنها ماروی أن رجلا دخل علی الصادق ع وشـکا إلیه فاقته . فقال له طب نفسا فإن الله یسـهل الأمر فخرج الرجل فرأی فی طریقه همیانا فیه سبعمائۀ دینار فأخذها وانصرف إلی أبی عبد الله ع وحدثه بمـا وجـد. فقـال له اخرج ونـاد علیه سـنۀ لعلک تظفر بصاحبه فخرج الرجل و قال لاأنادی فی الأسواق و فی مجمع الناس وخرج إلی سـکۀ فی آخر البلـد و قـال من ضـاع له شـیء فـإذا رجل کأنه میت فی جانب قال له ذهب منی سـبعمائۀ دینار فی شـیءکذا وکـذا قال معی ذلک فلما رآه و کان معه میزان فقال لاتخرج فوزنها فکان کما کان لم تنقص فأخـذ منها سـبعین دینارا وأعطاها الرجل .فأخذها وخرج إلی أبی عبد الله ع فلما رآه تبسم و قال یا هذه هاتی الصـرۀ فأتت بها فقال هذه ثلاثون و قدأخذت سبعین من الرجل وسبعون حلالا [صفحه ۷۱۰] خیر من سبعمائۀ حرام . ومنها أن ابن أبی العوجاء وثلاثۀ نفر من الدهریۀ اتفقوا علی أن یعارض کل واحـد منهم ربع القرآن وکانوا بمکـۀ وعاهـدوا علی أن یجیئوا بمعارضـته فی العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا فی مقـام ابراهیم ع أیضـا قـال أحـدهم إنی لمـارأیت قوله وَ قِیـلَ یـا أَرضُ ابلَعِی مـاءَکِ وَ یا سَـماءُ أَقلِعِی وَ غِیضَ الماءُ وَ قُضـِیَ الأَمرُکففت عن المعارضـۀ. و قال الآخر وکـذلک أنا لماوجـدت قوله فَلَمّا استَیأَسُوا مِنهُ خَلَصُوا نَجِیّاأیست من المعارضـۀ. وکانوا یسـرون بذلک إذ مر علیهم الصادق ع فالتفت إلیهم وقرأ علیهم قُل لَئِنِ اجتَمَعَتِ الإِنسُ وَ الجِنّ عَلی أَن یَأتُوا بِمِثلِ هذَا القُرآنِ لا یَأتُونَ بِمِثلِهِ وَ لَو کانَ بَعضُهُم لِبَعضٍ ظَهِیراًفبهتوا. ومنها ماروی عن سدیر أن کثیر النواء دخل علی أبی جعفر ع و قال زعم المغیرۀ بن سـعید أن معـک ملکا یعرفک الکافر من المؤمن فی کلام طویل قدمضـی -قرآن-۲۶۶-۳۵۶-قرآن-۴۱۳-۴۵۴-قرآن-۵۴۳-۶۸۰ [صفحه ۷۱۱] فلما خرج قال ع ما هو إلاخبیث الولادۀ وسمع هذاالکلام جماعۀ من أهل الکوفۀ قالوا لوذهبنا حتی نسأل عن کثیر فله خبر سوء.قالوا فمضینا إلی الحی ألذی هو فیه فدللنا علی عجوز صالحۀ فقلنا لها نسألک عن أبی إسماعیل قالت کثیر قلنا

نعم قالت تريـدون أن تزوجوه قلنا نعم قالت لاتفعلوا فإن أمه قدوضـعته فى ذلک البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الـدار. ومنها ماروى عن هشام بن سالم قال لماكانت الليلـة التى قبض فيها أبو جعفر قال يابنى هـذه الليلة التى وعدتها و قد كـان وضوءه قريبا. فقال أريقوه أريقوه فظننا أنه يقول من الحمى فقال يابنى أرقه فأرقناه فإذا فيه فأرة ومنها ماروى عن أبى بصـير قـال دخلت على أبى جعفرفقلت له أنتم ورثـة رسول الله ص قـال نعم قلت رسول الله ص وارث الأنبياء علم كلما علموا فقال نعم قلت وأنتم تقـدرون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأـكمه والأـبرص -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-ادامه دارد [صـفحه ۷۱۲] فقال نعم بإذن الله ثم قال ادن منى يا أبا محمدفمسح يده على وجهى وعينى فأبصـرت الشـمس والسماء و الأرض والبيوت و كل شىء فى الـدار قال لى فتحب أن تكون هكذا و لک مالناس وعليک ماعليهم يوم القيامة أوتعود كماكنت و لک الجنة خالصا قلت أعود كماكنت فمسح يـده على وجهى و على عينى فعـدت كماكنت -روايت-از قبل-۳۰۹ ومنهـا ما قال إسـحاق بن عمار كنت عند موسى بن جعفر ع ودخل عليه رجل فقال له يافلان إنک تموت إلى شهر فأضمرت فى نفسى كأنه يعرف آجال شيعته . [صفحه ۷۱۳] فقال لى ياإسحاق و ماتنكرون من ذلک قد كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعرف علم المنايا والإمام أولى بذلک منه . ثم قال ياإسـحاق تموت إلى سنتين ويتشتت أهلک وعيالک و أهل بيتک ويفلسون إفلاسا شديدا. [صفحه ۷۱۴] ومنها ماروى عن زيد الشحام قال قال لى أبو عبد الله ع كم أتى عليک من سنة قلت كذا وكذا قال جدد عبادة ربک وأحدث توبة فبكيت قال مايبكيک قلت نعيت إلى نفسـى قال أبشـر فإنک من شـيعتنا ومعنا فى الجنة إلينا الصـراط والميزان وحساب شيعتنا و الله أناأرحم بكم منكم بأنفسـكم وإنى أنظر إليک و إلى رفيقک الحارث بن المغيرة النضـرى فى درجتک فى الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۳۶۰ . ومنها ماروى عن ميسر قال لى الصادق جعفر بن محمد ع لقد زيد فى عمرک فأى شىءكنت تعمل قال كنت أجيرا و أناغلامـ بخمسـة دراهم فكنت أجريهـا على خالتى. ومنها ماروى عن خالـد بن نجيـح قال دخلت على أبى ابراهيم ع سـنة الموت بمكة وهى سنة أربع وسبعين ومائة فقال من هاهنا من أصحابک مريض قلت عثمان بن عيسى من أوجع الناس فقال قل له يخرج . ثم قال لى من هاهنا فعـددت عليه ثمانيـة فأمر بإخراج أربعـة وكف عن أربعـة فما أمسـينا من الغد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم . [صـفحه ۷۱۵] قال عثمان بن عيسـى وخرجت أنافصـرت إلى بطن مر معافى . ومنها ما قال خالـد بن نجيـح قلت لموسـى ع إن أصـحابنا قدقـدموا من الكوفـة فـذكروا أن المفضـل شديـد الوجع فـادع الله له . قـال قـداستراح و كان هـذاالكلام بعـدموته بثلاثـة أيام . ومنها ما قال خالـد بن نجيـح قال لى موسـى ع أفرغ فيما بينک و بين من كان معک له عمل حتى يجيئک كتابى وابعث ماعنـدک إلى و لاتقبل من أحـد شـيئا. وخرج ع إلى المدينـة فلبث خالـد بعده بمكة خمسة عشر يوما ثم مات . [صفحه ۷۱۶] ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال اسـتقرض أبو الحسن الأول ع من شـهاب بن عبدربه مالا وكتب كتابا ووضـعه على يـدى و قال إن حدث حدث فخرقه . قال عبدالرحمن فخرجت إلى مكة فلقينى أبو الحسن ع و لم يقل لى شـيئا ثم أرسـل إلى بمنى فقـال خرق الكتاب ففعلت وقـدمت الكوفـة فسألت عن شـهاب فإذا هو قـدمات فى الوقت ألـذى أرسل إلى أن خرق الكتـاب . ومنهـا مـا قـال هشـام أردت شـراء جاريـة بمنى فاستشـرت أبا الحسن الأول ع فى ذلک فلم يجبنى فرآها جالسـة عندجوار فنظر إليها ثم قال لابأس إن لم يكن فى عمرها قلة.فأمسـكت عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت . [صفحه ۷۱۷] ومنها ماروى عن الحسن بن موسـى قال اشـتكى عمى محمـد بن جعفر حتى أشـرف على الموت فكنا عنـده مجتمعين فدخل أبو الحسن ع فقعـد فى ناحيـة وإسـحاق عمى عنـدرأسه يبكى فلبث أبو الحسن قليلا ثم قام فتبعته و قلت يلومک أهل بيتک يقولون خرجت و هو فى الموت . فقال أرأيت هذاالباكى سيموت ويبكى ذلک عليه .فبرأ محمد بن جعفر واشتكى إسحاق فمات وبكى عليه محمد بن جعفر. ومنها ما قال ابراهيم بن محمد بن يحيى الهمدانى كتب أبو جعفرالثانى ع إلى كتابا وأمرنى أن لاأفكه حتى يموت يحيى بن أبى عمران .فمكث الكتاب عنـدى سـنتين فلما كان اليوم ألذى مات فيه يحيى بن أبى عمران ففككته فإذا فيه قم

بما كان يقوم به ونحو هذا من الأمر. فقال ابراهيم كنت لاأخاف الموت مادام يحيى حيا. ومنها ماروى عن أبى بصير قال قال لى أبو عبد الله ع مافعل أبوحمزة قلت خلفته صالحا قال إذارجعت إليه فأقرئه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه أنس و كان من شيعتكم -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-ادامه دارد [صفحه ۷۱۸] فقال نعم إن الرجل من شيعتنا إذاخاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فإذافعل ذلك كان معنا فى درجتنا قال أبوبصير فرجعت فما لبث أبوحمزة أن مات فى تلك الساعة فى ذلك اليوم -روايت-از قبل-۱۷۹ ومنها ماروى عن سليمان بن خالد قال خرجنا مع الصادق ع و كان أبو عبد الله البلخى معنا فانتهينا إلى نخلة خاوية. فقال ع أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا فقال البلخى سنة فيكم كسنة مريم قال نعم . ومنها ما قال الحارث الأعور خرجنا مع أمير المؤمنين ع حتى انتهينا إلى العاقول فإذا هوبأصل شجرة قدوقع عنها لحاؤها فضربها بيده ثم قال [صفحه ۷۱۹] ارجعى بإذن الله خضراء مثمرة. فإذاهى تهتز بأغصانها عليها الثمر فأكلنا وحملنا معنا. ومنها ما قال أبوبصير قدم علينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذاالأمر فقبله ثم دخلت عليه يوما و هو فى سكرات الموت فقال يا أبابصير قدقبلت ما قلت لى فكيف لى بالجنة.فقلت أناضامن لك على أبى عبد الله ع فمات فدخلت على أبى عبد الله ع فابتدأنى فقال لى يا أبا محمد قدوفى لصاحبك بالجنة. ومنها ماروى عن البزنطى قال استقبلت الرضا ع إلى القادسية فسلمت عليه فقال لى يا أحمداكتر لى حجرة لها بابان فإنه أستر لك وعليك . وبعث إلى بزنفيلجة فيهادنانير صالحة ومصحف فكان يأتينى رسوله فى حوائجه فأشتريها له وكنت يوما وحدى ففتحت المصحف لأقرأ فيه . [صفحه ۷۲۰] فلما نشرته نظرت فى لم يكن فإذاهى أكثر مما فى أيدينا أضعافا.فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئا فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكى أسأل عنها فأتانى مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه فقال مولاى يأمرك أن تضع المصحف فى المنديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم ففعلت ذلك . ومنها ما قال أبو على بن راشد قدمت على أحمال فأتانى رسول الرضا ع قبل أن أنظر فى الأحمال وأوجه بها إليه يقول الرضا ع سرح إلى بدفتر. و لم يكن عندى فى منزلى دفتر أصلا فقمت أطلب ما لاأعرف بالتصديق له فلم أجد شيئا فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الأحمال فتلقانى دفتر لم أكن علمت به إلاأنى علمت أنه لايطلب إلاالحق فوجهت به إليه . ومنها ماروى عن صفوان بن يحيى قال قال لى جعفر بن محمد بن الأشعث أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذاالأمر ومعرفتنا به و ما كان عندنا منه ذكر و لامعرفة بشىء مما عند الناس قلت وكيف كان ذلك . [صفحه ۷۲۱] فقال إن أبا جعفريعنى أباالدوانيق قال لوالدى محمد بن الأشعث ابغنى رجلا له عقل يؤدى عنى. فقال قدأصبته لك هذاخالى قال فأتنى به فأتاه بخاله . فقال له أبوالدوانيق خذ هذاالمال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمدفقل إنى رجل غريب من أهل خراسان و بهاشيعة من شيعتكم و قدوجهوا إليكم بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذاالشرط كذا وكذا فإذاقبضوا المال فقل إنى رسول وأحب أن تكون معى خطوطكم بقبض ماقبضتم منى.فأخذ المال وأتى المدينة ثم رجع إلى أبى الدوانيق . فقال أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمدفإنى أتيته و هويصلى فى مسجد الرسول ص فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ماذكرت لأصحابه فعجل وانصرف فالتفت إلى فقال يا هذااتق الله و لاتغرن أهل بيت محمدص وقل لصاحبك إنهم قريبو العهد بدولة بنى مروان فكلهم محتاج فقلت و ماذاك أصلحك الله فقال ادن منى فدنوت فأخبرنى بجميع ماجرى بينى وبينك حتى كأنه كان ثالثنا. فقال أبوالدوانيق اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيهم محدث و إن جعفر بن محمدمحدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة. [صفحه ۷۲۲] ومنها ما قال عمار السجستانى إن عبد الله بن النجاشى كان منقطعا إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول بالزيدية فقضى أناخرجنا معه إلى مكة فذهب هو إلى عبد الله بن الحسن وجئت أنا إلى الصادق ع فلقينى بعد ذلك فقال لى استأذن لى على صاحبك .فقلت لأبى عبد الله ع إنه سألنى الإذن عليك فقال ائذن له فدخل فسأله فقال له أبو عبد الله ع مادعاك إلى ماصنعت أتذكر يوم مررت

على باب قوم فسال عليك ميزاب من الـدار فقلت إنه قـذر فطرحت نفسك فى النهر بثيابك وعليك الصـدرة من فراء واجتمعت عليـك الصبيـان يضـحكون منـك . قـال عمـار فـالتفت إلى و قال مادعاك إلى أن تخبره بهـذا.فقلت لا و الله ماأخبرته وها هوذا قدامى يسمع كلامى. [صفحه ۷۲۳] فلما خرجنا قال ياعمار هذاصاحبى دون غيره . ومنها ما قال الحارث بن حصـيرة الأزدى إن رجلا من أهل الكوفـة قـدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد ع ففرقة أطاعت وأجابت وفرقة جحدت وأنكرت وفرقـة تورعت ووقفت .فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبى عبد الله ع فكان المتكلم ألذى ذكر أنه تورع ووقف و قد كان مع بعض القوم جاريـة فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلوا على أبى عبد الله ع كان هوالمتكلم فقال له أصـلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة و قددعا الناس إلى ولايتك وطاعتك فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم . فقال فمن أى الثلاثة أنت قال من الفرقة التى تورعت . قال أين ورعك يوم كذا مع الجارية [صفحه ۷۲۴] ومنها ماروى عن على بن النعمان و محمد بن سنان عن أبى عبـد الله ع قال إن عائشـة قالت التمسوا لى رجلا شديـد العداوة لهذا الرجل يعنى عليا ع فأتيت برجل فمثل بين يديها فرفعت رأسـها فقالت مابلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال كثيرا ماأتمنى على ربى أنه وأصـحابه فى وسطى فضربت ضربة بالسيف فسبق السـيف الدم قالت فأنت لها فاذهب بكتابى هذا إليه فادفعه إليه ظاعنا رأيته أومقيما أماإنك إن رأيته راكبا رأيته على بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سـرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف و إن عرض عليك طعامه وشرابه فلاتنالن منه فإن فيه السـحر فمضـى واسـتقبله راكبا فناوله الكتاب ففض خاتمه ثم قال ع تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك فقال هذا و الله ما لا يكون فثنى رجله فنزل وأحدق به أصـحابه -روايت-۱-۲-روايت-۸۰-ادامه دارد [صفحه ۷۲۵] ثم قـال له أسألـك قال نعم قال وتجيبنى قال نعم قال أنشـدك الله أقالت التمسوا لى رجلا شديـد العـداوة لهـذا الرجل فأوتيت بك فقالت لك مامبلغ عداوتك لذلك الرجل فقلت كثيرا ماأتمنى على ربى أنه هو وأصحابه فى وسطى وأنى ضربت ضربة بالسيف سبق السـيف الـدم قال أللهم نعم قال فأنشـدك الله أقالت لك اذهب بكتابى هذافادفعه إليه ظاعنا كان أومقيما أماإنك إن رأيته ظاعنـا رأيته راكبا على بغلـة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سـرجه وأصـحابه خلفه كأنهم طير صواف قال أللهم نعم قـال فأنشـدك بـالله هل قالت لك إن عرض عليك طعامه وشـرابه فلاتنالن منه فإن فيه السـحر قال أللهم نعم قال فمبلغ أنت عنى قـال أللهم نعم قـال فـإنى أتيتـك و مـا فى الأـرض خلق أبغض إلى منك و أماالساعـة ما فى الأرض خلق أحب إلى منك فمرنى بما شئت فقـال ادفع إليها كتابى هـذا وقل لها ماأطعت الله و لارسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك فخرجت ترددين فى العساكر وقل لهمـا يعنى طلحـة والزبير ماأنصـفتما الله ورسوله حيث خلفتمـا حلائلكما فى بيوتكما وأخرجتما حليلـة رسول الله ص فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها وأبلغها مقالته وإليهما كلامه ثم رجع إلى أمير المؤمنين ع فأصيب بصفين -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامـه دارد [صـفحه ۷۲۶] فقـالت مـانبعث إليه و الله بأحـد إلاأفسـده علينـا -روايت-از قبل-۵۲ ومنهـا ما قال أبوبصـير إن بعض أصـحاب أبى جعفر ع قدم علينا فقال و الله لاترى أبا جعفر أبدا قال فكتبت صـكا وأشـهدت شـهودا فى الكتاب فى غيرإبان الحج ثم إنى خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبى جعفر ع فلما نظر إلى قال مافعل الصك فقلت إن فلانا قال كذا ومنها ماروى عن بكـار بن كردم قال قال أبو عبـد الله ع إن جويريـة بن مسـهر العبـدى خاصـمه رجل فى فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين ع لواحـد منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية أعطه الفرس فقال يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له و الله لأنا أعلم بك منك بنفسك أتنسـى صـنيعك فى الجاهليـة الجهلاء -روايت-۱-۲-روايت-۶۰-ادامـه دارد [صـفحه ۷۲۷] فـأخبره بـذلك فأقر به -روايت-از قبل-۲۶ ومنها ماروى عن سليمان بن جعفرالجعفرى قال كنت عندالرضا ع بالحمراء فى مشـرفة على البر والمائدة بين أيـدينا إذ رفع رأسه فرأى رجلاـ مسـرعا فرفع يـده عن الطعـام فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال البشـرى مات الزبيرى.فأطرق إلى الأرض وتغير لونه فقال إنى أحسبه قدارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه قال الله تعالى مِمّا خَطِيئاتِهِم أُغرِقُوا فَأُدخِلُوا ناراً.

ثم مـد يـده فأكـل فلم يلبث أن جـاء مولى له فقال مات الزبيرى قال فما سـبب موته قال شـرب الخمر البارحـة فغرق فيهافمات - قرآن-۳۲۷-۳۷۲ [صفحه ۷۲۸] ومنها ما قال أبوكهمس كنت بالمدينة نازلا فى دار كان فيهاوصيفة كانت تعجبنى فانصرفت ليلة ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لى فمددت يدى فقبضت على يدها فلما كان من الغد دخلت على أبى عبد الله ع فقال تب إلى الله مما صنعت البارحة. ومنها ماروى عن مهزم الأسـدى قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب الدار تعجبنى وإنى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبى عبد الله ع قال أين أقصى أثرك قلت مابرحت المسـجد فقال أ ماتعلم أن أمرنا هذا لاينال إلابالورع . [صـفحه ۷۲۹] ومنهـا ماروى ابراهيم بن مهزم عن أبيه أنه قال خرجت من عنـد أبى عبـد الله ع ممسيا فأتيت منزلى بالمدينة وكانت أمى معى فوقع بينى وبينها كلام فأغلظت لها. فلما كان من الغد صـليت الغـداة وأتيت أبا عبـد الله ع فـدخلت عليه فقال لى مبتـدئا يامهزم ما لك ولخالـدة أغلظت لها البارحـة أفما علمت أن بطنها لك منزل قدسـكنته و أن حجرهـا مهـد قـدعمرته و أن ثـديها سـقاء قدشـربته . قلت بلى قال فلاتغلظ لها. ومنها ماروى عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية فى الدار التى نزلتها فأعجبتنى فأردت أن أتمتع بهافأبت أن تزوجنى نفسـها فجئت بعدالعتمة فدققت الباب وكانت هى التى فتحت الباب لى فوضـعت يدى على صدرها فبادرتنى حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على أبى الحسن ع فقال يامرازم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه -روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۲ . ومنها ماروى عن أبى بصير قال حدثنى على بن دراج عندالموت [صفحه ۷۳۰] أنه دخل على أبى جعفر ع و قال إن المختار استعملنى على بعض أعماله وأصبت مالا فذهب بعضه وأكلت وأعطيت بعضا فأنا أحب أن تجعلنى فى حل من ذلك قال أنت منه فى حل .فقلت إن فلانا حدثنى أنه سأل الحسن بن على ع أن يقطعنـا أرضا فى الرجعـة. فقال له الحسن ع أناأصـنع بك ما هوخير لك من ذلك أضـمن لك الجنـة على و على آبائى فهل كان هـذا قال نعم فقلت لأبى جعفر ع عند ذلك اضـمن لى الجنة عليك و على آبائك ع كماضـمن الحسن ع لفلان قال نعم قال أبوبصـير حـدثنى هوبهـذا ثم مات و ماحـدثت بهذا أحدا ثم خرجت ودخلت المدينة فدخلت على أبى جعفر ع فلما نظر إلى قال مات على قلت نعم ورحمه الله . قال حدثك بكذا وكذا فلم يدع شيئا مما حدثنى به عليا إلاحدثنى به فقلت و الله ما كان عنـدى حين حـدثنى هوبهـذا أحد و لاخرج منى إلى أحد فمن أين علمت هذافغمز فخذى بيده فقال هيه هيه اسـكت الآن . ومنهـا مـاروى عن هشـام بن سـالم قـال دخلت على عبـد الله بن الصادق ع فجرى ذكر الزكاة فقال من كان عنـده أربعون درهما ففيها درهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۷۳۱] فتعجبت واستصـغرته فقمت مستغيثا برسول الله ص فأتيت القبر فقلت إلى من فإنى لكذلك إذ أتى غلام صغير فجذب ثوبى فقال أجب قلت من قال سيدى موسى بن جعفر ع فدخلت عليه فلما صرت إلى صحن الدار إذا هو فى بيت و عليه كلة فصاح ياهشام قلت لبيك قال إلى إلى لا إلى الحرورية و لا إلى القدرية ولكن إلينـا فـدخلت عليه فسألته فأجـابنى عن كـل ماأردت -روايت-از قبل-۳۶۰ . ومنهـا مـاروى عن الحسـين بن موسـى الخياط قال خرجت أنا وجميل بن دراج وعائـذ بن الأحمسـى حاجين و كان عائـذ يقول لنا إن لى حاجـة إلى أبى عبـد الله ع أريـد أن أسأله عنها فدخلنا عليه فلما جلسـنا قال مبتدئا من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك فغمزنا عائذ [صفحه ۷۳۲] فلما قمنا قلنا ماكانت حاجتك قال ألذى سمعتم منه أنا رجل لاأطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به فأهلك . ومنها ماروى عن محمد بن عبيد الله الأشـعرى قال كنت عندالرضا ع فعطشت فكرهت أن أستسـقى فدعا بماء فذاقه ثم قال يا محمداشرب فإنه بارد فشـربت . ومنها ماروى عن عمر بن يزيد قال كنت ليلة عندالصادق ع و لم يكن عنده أحد غيرى فمد رجله فى حجرى فقال اغمزهـا فغمزت رجله ونظرت إلى اضـطراب فى عضـلة سـاقه وأردت أن أسـأله إلى من الأـمر بعـده فابتـدأنى فقال لاتسألنى عن شىءفـإنى لست أجيبك . [صـفحه ۷۳۳] ومنهـا ماروى عن محمـد بن مسـلم عنه قال دخلت على أبى عبـد الله ع و هومضـطجع ووجهه إلى الحائط و هوموعوك فغمزت رجله و قلت فى نفسى أسأله الساعة عن عبد الله و موسى أيهما الإمام فحول وجهه إلى

و قـال إذا و الله لاأجيبـک . قلت و مانـدری مايصيبه فی مرضـه فأنـا أفكر إذ قـال إن الأمـر ليس كمـاتظن ليس علی من وجعی هـذابأس ومنها ماروی عن زياد بن أبی الحلال قال إن الناس اختلفوا فی جابر بن يزيـد وأحاديثه وأعاجيبه فدخلت علی أبی عبد الله ع و أناأريـد أن أسأله عنه فابتـدأنی من غير أن أسأله فقـال رحم الله جـابر بن يزيـد الجعفی فإنه كان يصـدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فإنه يكذب علينا -روايت-١-٢-روايت-۴۵-٢٨۵ [صفحه ٧٣۴] ومنها ماروی عن زرارة قال أبو جعفر ع حدث عن بنی إسرائيل و لاـحرج قلت إن فی حـديث الشيعة مـا هوأعجب من أحاديثهم قال و أی شـیء هوفكأنه اختلس قلبی فكنت أفكر ساعـة لاـأدرک ماأريـد فقـال لعلـک تريـد التقيـة قلت نعم قال صـدق بهافإنها حق -روايت-١-٢-روايت-۴٢-٢۴۴ ومنها ماروی عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله ع فقلت فی نفسی هذا هو ألذی يتبع هذا هوالإمام و ألذی هوكذا وكذا فما علمت به إلا علی منكبی وأقبل علی فقال أبشـرا منا واحدا نتبعه إنا إذالفی ضلال وسعر -روايت-١-٢-روايت-۴٨-٢۴٩ [صـفحه ٧٣۵] ومنهـا مـاروی عن إسـماعيل بن عبـدالعزيز قـال قال لی أبو عبـد الله ع ضع لی ماء فی المتوضأ فقمت فوضـعت له فقلت فی نفسـی أناأقول فيه كذا وكذا و هويدخل المتوضأ فلما خرج قال ياإسماعيل لاترفعوا البناء فوق طاقته فيهـدم اجعلونا عبيـدا مخلوقين وقولوا فينا ماشئتم إلاالنبوة -روايت-١-٢-روايت-۴٧-٢٨٠ ومنها ما قال خالـد بن نجيـح دخلت علی أبی عبد الله ع وعنده خلق فقنعت رأسـی وجلست فی ناحية و قلت فی نفسـی ويحهم ماأغفلهم عند من يتكلمون فنادانی أنا و الله عبـدمخلوق لی رب أعبـده إن لم أعبـده عذبنی بالنار فقلت لاأقول فيک إلاقولک فی نفسک -روايت-١-٢-روايت-٣٠-٢۵٩ ومنها ماروی عن عبد الله بن النجاشی قال أصاب جبة لی فروا [صفحه ٧٣۶] ماء ميزاب فغمستها فی الماء فی وقت بارد فلما دخلت علی أبی عبـد الله ع ابتدأنی فقال إن الفراء إذاغسلته بالماء فسد ومنها ما قال هشام بن أحمر دخلت علی أبی عبد الله ع و أناأريـد أن أسأله عن المفضل بن عمر فابتـدأنی و قال نعم و الله الرجل المفضل بن عمر إنما هووالـد بعدالوالـد -روايت-١-٢-روايت-٣٠-١۶٩ ومنها ما قال عمر بن يزيد كنت عندالرضا ع فذكر محمدا فقلت فی نفسی هويأمرنا بالبر والصلة و يقول هذا فی عمه فنظر إلی فقال هذا من البر والصـلة إنه متی مايأتنی ويدخل علی يصدق الناس فی قوله و إذا لم يدخل علی و لم أدخل عليه لم يقبل قوله فی إذا قال و فی روايـة إن لم أقل هذاصـدقوا قوله فی -روايت-١-٢-روايت-٢٨-٣٠٧ [صفحه ٧٣٧] ومنها ما قال أبوهـاشم الجعفری كنت مع أبی محمدالعسكری ع إذ أتی رجـل فقـال أبو محمـد ع هـذاالواقف ليس من إخوانـک قلت كيف عرفتـه قـال إن المـؤمن نعرفه بسـيماه ونعرف المنـافق بميسـمه -روايت-١-٢-روايت-٣۵-١٩٣ ومنهـا مـا قـال زرارة كنت أنـا و عبدالواحـد بن المختـار وسـعيد بن لقمان وعمر بن شـجرة الكنـدی عنـد أبی عبـد الله ع فقام عمر فخرج فأثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه وبـذل مـاله علی النـاس فقال ع ماأری لكم علما بالناس إنی لأكتفی من الرجل بلحظـة إن هـذا من أخبث الناس قال فكان عمر بن شـجرة بعـد ذلک من أحرص الناس علی ارتكاب محارم الله ومنها ما قال جماعـةكنا عنـد أبی عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر و أبوسـلمة السـراج و الحسـين بن أبی فاختة فقال لنا فيما جری عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها و لوأشاء أن أقول بإحـدی رجلی أخرجی مافيک من الـذهب والفضـة لكان ثم خط بإحدی رجليه فی الأرض خطا فانفجرت الأرض عن كنز فيه سـبائک فقال بيده هكذا فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيهاحسنا حتی لاتشكوا فنظرنا فإذاهی ذهب يتلألأـ ثم قـال انظروا فی الأرض فنظرنـا فإذاسبائک كثيرة بعضـها علی بعض تتلألأـ فقـال بعضـنا جعلت فـداک أعطيتم مـانری وشـيعتكم محتاجون فقال إن الله سـيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة وندخلهم جنات النعيم -روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد [صفحه ٧٣٨] وندخل عدونا نار الجحيم -روايت-از قبل-٢٨ ومنها ماروی سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن شمون عن داود بن القـاسم الجعفری قـال سأل أبا محمـد ع عن قوله تعالی إِن يَسرِق فَقَد سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِن قَبلُ رجل من أهل قم و أناعنـده حاضـر فقال أبو محمدالعسـكری ع ماسرق يوسف إنما كان ليعقوب ع منطقة ورثها من ابراهيم ع وكانت تلك المنطقة لايسرقها

أحـد إلااسـتعبد وكانت إذاسـرقها إنسان نزل جبرئيل ع وأخبره بـذلك فأخذت منه وأخذ عبدا -روايت-۱-۲-روايت-۹۶-ادامه دارد [صفحه ۷۳۹] و إن المنطقة كانت عندسارة بنت إسحاق بن ابراهيم وكانت سمية أم إسحاق و إن سارة هذه أحبت يوسف وأرادت أن تتخـذه ولـدا لنفسـها وإنها أخـذت المنطقـة فربطتها على وسـطه ثم سدلت عليه سـرباله ثم قالت ليعقوب إن المنطقة قدسـرقت فأتـاه جبرئيـل ع فقـال يـايعقوب إن المنطقـة مع يوسف و لم يخبره بخبر ماصـنعت سـارة لمـاأراد الله فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه و هويومئـذ غلام يافع واسـتخرج المنطقة فقالت سارة ابنة إسـحاق منى سـرقها يوسف فأنا أحق به فقال لها يعقوب فـإنه عبـدك على أن لاتبيعيه و لاتهبيه قالت فأنا أقبله على ألا تأخـذه منى وأعتقه السـاعـة فأعطاها إياه فأعتقته فلـذلك قال إخوة يوسف إِن يَسرِق فَقَد سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِن قَبلُ قال أبوهاشم فجعلت أجيل هـذا فى نفسـى وأفكر فيه وأتعجب من هذاالأمر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافـة قريبة فأقبل على أبو محمد ع فقال يا أباهاشم تعوذ بـالله ممـا جرى فى نفسـك من ذلـك فإن الله تعالى لوشاء أن يرفع السـتائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له أجـل هوبـالغه ومعلوم ينتهى إليه كل ما كان من ذلك فالخيار من الله لأوليائه -روايت-از قبل-۱۰۶۲ ومنها ماروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن شـمون قال كتبت إليه ع أشـكو الفقر ثم قلت فى نفسـى أ ليس قال أبو عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنـا والقتـل معنـا خير من الحياة مع غيرنا -روايت-۱-۲-روايت-۶۸-ادامه دارد [صـفحه ۷۴۰] فرجـع الجواب إن الله يمحص أولياءنـا إذاتكاثفت ذنوبهم بالفقر و قـديعفو عن كثير و هوممـا حـدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ونحن كهف لمن التجـأ إلينا ونور لمن اسـتضاء بنا وعصـمة لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا فى السـنام الأعلى و من انحرف عنا فإلى النار و قال أبو عبـد الله ع تشـهدون على عـدوكم بالنار و لاتشـهدون لوليكم بالجنـة مايمنعكم من ذلك إلاالضـعف -روايت-از قبل-۳۸۰ ومنهـا مـاروى أن رجلاـ من موالى أبى محمدالعسـكرى ع دخل يوما عليه و كان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله إن الخليفـة دفع إلى فيروزجا كأكبر ما يكون وأحسن ما يكون و قال انقش عليه كـذا وكـذا. فلما وضـعت عليه الحديـد صار نصـفين و فيه هلاكى فادع الله لى . فقال لاخوف عليك إن شاء الله .فخرجت إلى بيتى فلما كان الغد دعانى الخليفة و قال لى إن لى حظيتين اختصـمتا فى ذلك الفص و لم ترضـيا إلاأن يجعل نصـفين بينهما فاجعله اثنين فانصـرفت وأخـذت ذلك و قـدصار قطعتين فأخـذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافـة فرضـيتا بذلك وأحسن الخليفة إلى بسـبب ذلك فحمدت الله تعالى . ومنها أن الصـحابة اجتمعوا يومـا وقـالوا ليس من حروف المعجم حرف أكثر دورانـا من الأـلف فنهض على ع وخطب على البديهـة خطبة طويلة تشـتمل على [صـفحه ۷۴۱] الثنـاء على الله تعـالى والصـلاة على النبى ص و فيهاالوعـد والوعيـد والمواعظ والزواجر وذكر الجنـة والنار والنصـيحة للخلق و غير ذلك و ليس فيهاألف واحـدة وهى معروفـة. ومنها أن أباطالب قال لفاطمـة بنت أسد و كان على صبيا رأيته يكسر الأصنام فخفت أن تعلم كفار قريش ذلك فقالت ياعجبا أخبرك بأعجب من هذا و هوأنى اجتزت بموضع كانت أصـنامهم فيه منصوبة و على فى بطنى فوضع رجليه فى جوفى شديدا لايتركنى أقرب منها و أن أمر فى غير ذلك الموضع و إن كنت لم أعبدها قط وإنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله لاالأصـنام ومنها ماروى عن سـعد الخفاف عن أبى جعفر ع قال بينا أمير المؤمنين ع فى المسـجد وحوله أصحابه فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين قدعلم الله أنى أدين بحبك فقال صدقت فقام رجل من الخوارج بعدمواطاة أصـحابه على أن يمتحنوا ما عند على ع ليرد عليه كمارد على الأول ألذى من شـيعته فقال إنى أحبك فى السـر والعلانيـة -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-ادامـه دارد [صـفحه ۷۴۲] فنظر إليـه و قـال كـذبت لاـ و الله مـاتحبنى و لاأحببتنى قط فبكى الرجل فقال تستقبلنى بهذا و قدعلم الله خلافه ابسط يدك أبايعك فقال له ع على ماذا قال على ماعمل عليه أبوبكر وعمر ومـد يـده نحوه فقـال ع اقبض يـدك و الله لكـأنى بـك قـدقتلت على ضـلالك ووطئ وجهك دواب أهل العراق فلايعرفـك قومك فكان الرجل ممن خرج بالنهروان فقتل -روايت-از قبل-۳۴۸ ومنها ماروى عن معتب مولى أبى عبـد الله قال

إن موسى بن جعفر لم يكن يرى له ولد فأتاه يوما أخواه إسحاق الزاهد و محمدالديباج ابنا جعفر ع وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربى فجاءه غلام صقلبى فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاءه بعلى ابنه فقال موسى لإخوته هذا على ابنى فضماه إلى صدورهما واحد بعدواحد وقبلاه وكلم الغلام بلسانه فحمله ورده . ثم تكلم مع غلام أسود بالحبشية فجاء بغلام آخر ثم رده ثم تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيره فجاء بغلام حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين . ومنها ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت إلى جعفر بن محمد ع أسأله عن مسألة فقالوا مات السيد الحميرى الشاعر و هو فى جنازته [صفحه ۷۴۳] فمضيت إلى المقابر فاستفتيته فأفتانى فلما أن قمت أخذ بثوبى فجذبه إليه ثم قال إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم .فقلت أنت إمام هذاالزمان قال نعم . قلت فدليل أوعلامة قال سلنى عما شئت أخبرك به إن شاء الله . قلت إنى أصبت بأخ لى ودفنته فى هذه المقابر فأحيه لى بإذن الله . قال ما أنت بأهل لذلك ولكن أخاك كان مؤمنا واسمه عندنا أحمد. ودنا من القبر ودعا قال فانشق عنه قبره وخرج إلى و الله و هو يقول ياأخى اتبعه و لاتفارقه ثم عاد إلى قبره واستحلفنى على أن لاأخبر به أحدا ومنها ما قال أبوبصير قلت لأبى عبد الله ع من لنا أن يحدثنا كما كان على ع يحدث أصحابه بتلك المعضلات فقال ع أما إن فيكم لمثله ولكن أولئك كانت على أفواههم أوكية هات حديثا واحدا حدثتك به فكتمته -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۱۴ ومنها ماروى عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع قال خرج على ع يريد صفين فلما عبر الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلاة العصر أمعن بعيدا ثم توضأ وأذن فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل -روايت-۱-۲-روايت-۸۴-ادامه دارد [صفحه ۷۴۴] عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه أبيض فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصى خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال على ع وعليك السلام ياأخى شمعون بن حنون الصفا وصى روح القدس عيسى ابن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله أنامنتظر نزول روح القدس فاصبر ياأخى على ما أنت عليه من الأذى حتى تلقى الحبيب غدا فلم أعلم أحدا أحسن بلاء فى الله منكم و لاأعظم ثوابا و لاأرفع مكانا و قدرأيت مالقى أصحابك بالأمس من بنى إسرائيل وأنهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو تعلم تلك الوجوه المارقة المفارقة لك ماأعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال لأقصرت و لوتعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب فى طاعتك لتمنت أن تقرض بالمقاريض وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم عليه الجبل وخرج أمير المؤمنين ع إلى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبى وقاص و أبوأيوب الأنصارى وقيس بن سعد الأنصارى وعمرو بن الحمق الخزاعى وعبادة بن الصامت عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حنون الصفا وصى عيسى وكانوا سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة فى المجاهدة معه و قال له عبادة بن الصامت و أبوأيوب الأنصارى بأمهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين فو الله لننصرنك كمانصرنا أخاك رسول الله ص و الله ماتأخر عنك -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۴۵] من المهاجرين والأنصار إلاشقى فدعا لهما بخير -روايت-از قبل-۴۹ ومنها ماروى عن سويد بن غفلة قال كنت عند على ع فأتاه رجل فقال له جئتك من وادى القرى و قدمات خالد بن عرفطة فقال على ع لم يمت فأعاد عليه الرجل القول فقال لم يمت فقال الثالثة مات فقال له لم يمت وأعرض بوجهه عنه فقال الرجل أخبرك بموته صحيحا فقال ع و ألذى نفسى بيده إنه لم يمت و لايموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز.فقام إليه حبيب فقال أنشدك الله فى يا أمير المؤمنين فإنى من الشيعة فقال على ع و من أنت فقال أناحبيب بن جماز فقال ع إن كنت ابن جماز لتحملنها فقال أبوحمزة الثمالى مامات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن أبى [صفحه ۷۴۶] وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالد على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته . ومنها ماروى عن الأصبغ بن نباتة أنه قال أمرنا أمير المؤمنين ع بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلف عنا عمرو بن حريث فى سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا إذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم فيما هم فيه من

حـديثهم ضب فاصـطادوه فأخـذه عمرو بن حريث فنصب كفه و قـال لأصـحابه بـايعوه هـذا أمير المؤمنين فبايعوه مسـتهزءين ثم خرجوا وقـدموا المدائن يوم الجمعة و أمير المؤمنين ع على المنبر يخطب فنزلوا بأجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم على ع فقـال ياأيهـا الناس إن رسول الله أسـر فيما أسـر إلى من العلم حـديثا فيه ألف باب و كل باب يفتـح منه ألف باب وإنى سـمعت الله يقول يَومَ نَدعُوا -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صـفحه ٧٤٧] كُـلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم وإنى أقسم بالله قسـما حقا ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر من عسـكرى هذايدعون أنهم أصحابى لحقوا بنا آنفا إمامهم ضب اصطادوا فى طريقهم وبايعوه و لوشـئت أن أسميهم لفعلت . قال فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جبنا ونفاقا -روايت-از قبل-٢٥٧ ومنها ماروى عن جابر بن عبد الله عن أبى جعفر ع قال بينا على ع فى مسـجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدى إليه على زوجها فقضى لزوجها عليها فقالت و الله ماحكمت بالعـدل فقال كـذبت ياجرية يابذية ياسـلفع وهى التى لاتحبل من حيث تحبل النساء و لاتحيض من حيث تحيض النساء فولت المرأة تولول وتقول ياويلها وأعولها لقد هتكت منى ما كان مستورا فقال لها عمرو بن حريث اسـتقبلتى عليا بكلام سـررتينى فيه ثم إنه أصابك بكلمة فوليت هاربة عنه -روايت-١-٢-روايت-٦٠-ادامه دارد [صفحه ٧٤٨] فقالت أخبرنى بمـا لم يعلمه زوجى و لا أبواى وكنت أكتمهم إيـاه فرجع عمرو إلى على ع فـأخبره بمـا قـالت ثم قـال ماعلمنـاك و لاعرفنـاك بالكهانـة فقال على ع ويلك ياعمرو إنه ليس بكهانـة ولكن الله كتب بين أعينهم مؤمن أوكافر و ماهم به مبتلون و ماهم عليه من شر أعمـالهم وحسـناتهم أنزل بـذلك قرآنا عربيا على نبيه فقال إِنّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلمُتَوَسّـِمِينَفكان رسول الله ص المتوسم و أنا من بعـده والأئمة من ذريتى المتوسـمون من بعدى و إن هذه المرأة كماحكمت عليها بالحق -روايت-از قبل-٤٨٩ ومنها ماروى عن الصـادق ع أنه قـال جاءت امرأة متنقبـة إلى -روايت-١-٢-روايت-٤٠-ادامه دارد [صـفحه ٧٤٩] على ع و هـويخطب و قد كان قتل أخاها وأباها بالنهروان فقالت ياقاتل الأحبـة ومؤتم الصبيـة فقال لها ياسـلفع ياجرية يامذكرة ياسـلقلق وهى التى تحيض من دبرها ياصاحبـة الشـىء المـدلى فمضت صارخـة وتبعها عمرو بن حريث و كان مروانيا وقالت لقد اطلع على ما لم يعرفه أحد من خلق الله إلاأمى فنظرت نساؤه إليها فإذا شـىءمدلى على ركبها فرأوا عظيما و فى رواية -روايت-از قبل-٣٦٠ أن امرأة جاءته فقالت أعطيت العطاء جميع الأحياء وتركـت هذاالحى من مراد فقال اسـكتى ياسلقع ياسلقلقية يامهيع ياقردع وترفق بهاعمرو حتى أقرت له وقـالت أما قوله ياسـلقع فإنى صاحبـة نساء و أما قوله ياقردع فإنى أخرب بيت زوجى فما أبقى له شـيئا و أما قوله يامهيع فـإنى عقيم و أما قوله ياسـلقليقة فإنى لاتحرم على الصـلاة من حيث تحرم على النساء قال ماعلمه بهـذا أتراه ساحرا قالت ماأدرى إلا أنه قال ماأعرفه من نفسى [صفحه ٧٥٠] ومنها ماروى عن جابر عن أبى جعفر ع قال لماقدموا ببنت يزدجرد بنت شهريار آخر ملوك الفرس وخـاتمهم على عمر وأدخلت المدينـة استشـرفت لهـا عـذارى المدينـة وأشـرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقـالت أفيروزان فغضب عمر فقـال شـتمتنى هـذه العلجـة وهم بها فقال له على ع ليس لك إنكار ما لاتعلمه فأمر أن ينادى عليها فقال أمير المؤمنين ع لايجوز بيع بنات الملوك و إن كانوا كافرين ولكن أعرض عليها أن تختار رجلا من المسـلمين حتى تزوج منه ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر أفعل وعرض عليها أن تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسـين ع فقال ع لها چه نامى دارى اى كنيزك أى أيش اسـمك ياصبية قالت جهانشاه بارخذاه فقال ع شهربانويه قـالت خواهرم شـهربانويه أى تلك أختى قال ع راست گفتى أى صـدقت -روايت-١-٢-روايت-٤٦-ادامه دارد [صـفحه ٧٥١] ثم التفت إلى الحسـين ع فقال له احتفظ بها وأحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك وهى أم الأوصياء الذرية الطيبـة فولدت على بن الحسـين زين العابدين ع ويروى أنها ماتت فى نفاسـها به وإنما اختارت الحسـين ع لأنها رأت فاطمة بنت محمـد ع فى النوم وأسـلمت قبل أن يأخذها عسـكر المسـلمين ولها قصة عجيبة وهى أنها قالت رأيت فى النوم قبل ورود عسـكر المسـلمين علينـا كـأن محمـدا رسول الله ص دخـل دارنا وقعـد ومعه الحسـين ع وخطبنى له وزوجنى أبى منه فلما أصبحت كان

ذلک یؤثر فی قلبی و ما کان لی خاطب غیر هـذا فلما کان فی اللیلـهٔ الثانیهٔ رأیت فاطمهٔ بنت محمدص و قدأتتنی وعرضت علی الإسـلام وأسـلمت ثم قالت إن الغلبهٔ تکون للمسـلمین وإنک تصـلین عن قریب إلی ابنی الحسـین ع سالمهٔ لایصیبک بسوء أحد قـالت و کان من الحال أن أخرجت إلی المدینـهٔ -روایت-از قبل-۷۷۶ [صفحه ۷۵۲] ومنها ماروی عن إسـماعیل بن مهران قال کنت عند أبی عبد الله ع أودعه وکنت حاجا فی تلک السـنهٔ فخرجت ثم ذکرت شـیئا أردت أن أسأله عنه فرجعت إلیه ومجلسـه غاص بالناس و کان ماأسأله عنه بیض طیور الماء فقال لی من غیرسؤالی الأصـلح أن لاتأکل . ومنها ما قال البزنطی حدثنی رجل من أهل جسـر بابل قال کان فی القریـهٔ رجل جزیر یؤذینی و یقول لی یارافضـی ویسـمعنی ویشـنع علی و کان یلقب بقرد القریهٔ بالنبطیـهٔ. قـال حججت فی بعض السـنین فلقیت أبا عبـد الله ع وسـلمت علیه وسألنی عن حالی ثم قال لی بالنبطیـهٔ ابتـداء منه قریهٔ مانامت قلت متی قال الساعـهٔ فخرجت وأثبت الیوم والساعـهٔ فلما قـدمت الکوفـهٔ تلقانی أخی فسألته عمن مات من قریتنا فکان ما قال لی قریـهٔ مانامت و هوقرد القریـهٔ فقلت متی فقال یوم کـذا وساعـهٔ کذا ألذی أخبرنی به مولای أبو عبد الله ع [صـفحه ۷۵۳] ومنها ماروی أحمـد بن قابوس عن أبیه عن أبی عبد الله ع قال دخل علیه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء قبل أن یسأل من جمع مالا یحرسه عذبه الله علی مقداره فقالوا له بالفارسیهٔ لانفهم بالعربیهٔ فقال لهم هر که درم اندوزد جزایش دوزخ باشد و قال إن لله مدینتین إحداهما بالمشرق والأخری بالمغرب علی کل مدینهٔ سور من حدید فیهاألف ألف باب من ذهب کل باب بمصراعین و فی کل مدینـهٔ سبعون ألف لسان مختلفات اللغات و أناأعرف جمیع تلک اللغات و مافیهما و مابینهما حجـهٔ غیری و غیرآبائی و غیرأبنائی بعدی -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۵۲۵ ومنها ماروی عن عمران بن علی الحلبی قال سـمعت أبا عبد الله ع یقول لماأتی بعلی بن الحسین ع و من معه إلی یزید بن معاویهٔ علیهما لعائن الله جعلوهم فی بیت خراب واهی الحیطان فقال بعضهم إنما جعلنا فی هـذاالبیت لیقع علینـا فقـال الموکلون بهم من الحرس بالقبطیـهٔ انظروا إلی هؤلاء یخافون أن -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد [صفحه ۷۵۴] یقع علیهم هذاالبیت و هوأصلح لهم من أن یخرجوا غدا فتضرب أعناقهم واحدا بعدواحد صبرا فقال علی بن الحسین بالقبطیهٔ لایکونان جمیعا بإذن الله فقال و کان کذلک -روایت-از قبل-۱۶۹ منها ماروی عن داود بن فرقد قال ذکر عند أبی عبـد الله ع قتل الحسـین وأمر علی ابنه ع فی حمله إلی الشام فقال إنه لمارد إلی السـجن قال بعض أصـحابه لبعض ماأحسـن بنیان هذاالجـدار و علیه کتابـهٔ بالرومیهٔ فقرأها علی بن الحسـین ع فتراطن الروم بینهم وقالوا ما فی هؤلاء من هوأولی بدم المقتول ابن نـبیهم من هـذایعنون علی بن الحسـین ع -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۳۴۶ ومنهـا مـاروی جـابر الجعفی عن الباقر ع قال خرج علی ع بأصـحابه إلی ظهر الکوفـهٔ فقـال أرأیتم إن قلت لکم لاتـذهب الأیام حتی یحفر هاهنا نهر یجری فیه الماء والسـفن ماقلتم أکنتم مصـدقی فیما قلت قالوا یا أمیر المؤمنین و یکون هذا قال إی و الله لکأنی أنظر إلی نهر فی هذاالموضع و قدجری فیه الماء -روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد [صـفحه ۷۵۵] وجرت فیه السـفن تکون عـذابا علی أهل هـذه القریـهٔ أولا ورحمهٔ علیهم آخرا قال فلم تذهب الأیام حتی حفر نهر الکوفهٔ فکان عذابا علی أهل الکوفهٔ أولا ورحمهٔ علیهم آخرا فکان فیه الماء وانتفع به و کـان کمـا قال ع -روایت-از قبل-۲۱۶ ومنهـا مـاروی عن جنـدب بن زهیر الأـزدی قـال لمافـارقت الخوارج علیـا ع خرج إلیهم وخرجنا معه فانتهیت إلی عسکرهم فإذالهم دوی کدوی النحل فی قراءهٔ القرآن وفیهم أصحاب البرانس وذوو الثفنات فلما رأیت ذلـک دخلنی شـک فتنحیت ونزلت عن فرسـی ورکزت رمحی ووضـعت ترسـی ونثرت علیه درعی وقمت أصـلی و أناأقول فی دعـائی أللهم إن کـان قتـال هؤلاـء القوم رضا لک فأرنی من ذلک ماأعرف به أنه الحق و إن کان لک سـخطا فاصـرف عنی إذ أقبـل علی ع فنزل عن بغلـهٔ رسول الله وقام یصـلی إذ جاء رجل و قال قطعوا النهر ثم جاء آخر تشـتد به دابته و قال قطعوه وذهبوا فقـال أمیر المؤمنین ع مـاقعطوه و لایقطعونه ولیقتلن دونه عهـد من الله ورسوله و قال یاجنـدب تری التل قلت نعم قال فإن رسول الله ص حـدثنی أنهم یقتلون عنـده ثم قـال أماإنـا نبعث إلیهم رسولاـ یـدعوهم إلی کتاب الله وسـنهٔ نبیه فیرشـقون وجهه بالنبل و

هومقتول قال فانتهينا إليهم فإذاهم فی معسكرهم لم يبرحوا و لم يرتحلوا فنادی فی الناس فضمهم ثم أتی الصف و هو يقول -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-ادامه دارد [صفحه ۷۵۶] من يأخذ هذاالمصحف فيمشی إلی هؤلاء القوم فيدعوهم إلی كتاب الله وسنة نبيه و هومقتول و له الجنة فما أجابه أحد إلاشاب من بنی عامر بن صعصعة فلما رأی حداثة سنه قال ارجع إلی موقفک ثم عاد القول فما أجابه أحد إلا ذلک الشاب فقال خذه أماإنک مقتول فمشی به حتی إذادنا من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ فقال علی ع دونكم القوم فحملنا عليهم قال جندب ذهب الشک عنی وقتلت بكفی ثمانية و لماقتل الحرورية قال ع التمسوا فی قتلاهم رجلا مخدجا إحدی ثدييه عضده مثل ثدی المرأة فطلبوه فلم يجدوه فقام فأمر بهم فقلب بعضهم علی بعض فإذاحبشی إحدی عضديه مثل ثدی المرأة عليه شعرات مثل سبلات السنور وكبر وكبر الناس معه -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۵۷] و قال هذاشيطان لو لا أن تتكلموا لحدثتكم بما أعد الله علی لسان نبيكم لمن قتل هؤلاء -روايت-از قبل-۹۳ ومنها أن عليا ع لماامتنع من البيعة علی أبی بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا إذا ماسلم من صلاة الفجر بالناس فأتی خالد وجلس إلی جنب علی ع ومعه السيف .فكان أبوبكر يتفكر فی صلاته فی عاقبة ذلک فخطر بباله أن عليا إن قتله خالد ثارت الفتنة و إن بنی هاشم يقتلوننی. فلما فرغ من التشهد التفت إلی خالد قبل أن يسلم و قال لاتفعل ماأمرتک به . ثم قال السلام عليكم فقال علی ع لخالد أكنت تريد أن تفعل ذلک قال نعم .فمد يده إلی عنقه وخنقه بإصبعين كادت عيناه تسقطان من رأسه وناشده بالله أن يتركه وشفع إليه الناس فی تخليته فخلاه . [صفحه ۷۵۸] فكان خالد يرصد الفرصة والفجأة لعله يقتل عليا غرة. و قدبعث أبوبكر ذات يوم عسكرا مع خالد إلی موضع . فلما خرجوا من المدينة و كان علی خالد السلاح التام وحواليه شجعان قدأمروا أن يفعلوا كلما يأمرهم خالد و أنه رأی عليا يجیء من ضيعة له منفردا بلا سلاح فقال خالد فی نفسه الآن وقت ذلک . فلما دنا من علی ع و كان فی يد خالد عمود حديد رفعه ليضربه علی رأس علی فوثب ع إليه فانتزعه من يده وجعله فی عنقه كالقلادة وفتله .فرجع خالد إلی أبی بكر واحتال القوم فی كسره فلم يتهيأ لهم شیءفاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا هذا لايمكن انتزاعه إلابالنار و إن ذلک يؤدی إلی هلاكه . و لماعلم القوم بكيفية الحال قال بعضهم إن عليا هو ألذی يخلصه من ذلک كماجعله فی رقبته و قدألان الله له الحديد كماألانه لداود.فشفع أبوبكر إلی علی فأخذ العمود وفک بعضه من بعض بإصبعين . ومنها أن قصابا باع لحما من جارية إنسان و كان حاف عليها فبكت [صفحه ۷۵۹] وخرجت ورأت عليا فشكته إليه فمشی معها إليه ودعاه إلی الإنصاف فی حقها و كان يعظه و يقول له ينبغی أن يكون الضعيف عندک بمنزلة القوی فلاتظلم الجارية. و لم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده فقال اخرج أيها الرجل .فخرج ع و لم يتكلم بشیء فقيل له هذا علی بن أبی طالب ع فقطع يده وأخذها وخرج بها إلی أمير المؤمنين معتذرا فدعا ع له فصلحت يده . ومنها ما قال ابن فرقد كنت عند أبی عبد الله ع وجاءه غلام أعجمی برسالة فلم يزل يهذی و لايعبر حتی ظننت أنه يضجره . فقال له تكلم بأی لسان شئت تحسنه سوی العربية فإنک لاتحسنها فإنی أفهم .فكلمه بالتركية فرد عليه الجواب بمثل لغته ومضی الغلام متعجبا. ومنها ماروی إسحاق بن عبد الله العلوی العريضی قال اختلف أبی وعمومتی فی الأربعة الأيام التی تصام فی السنة فركبوا إلی أبی الحسن علی بن محمد ع و هومقيم بصريا قبل مسيره إلی سرمن رأی . فقال لهم جئتم تسألوننی عن الأيام التی تصام فی السنة. [صفحه ۷۶۰] فقالوا ماجئناک إلالهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول و هواليوم ألذی ولد فيه رسول الله ص واليوم السابع والعشرون من رجب و هواليوم ألذی بعث فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرين من ذی القعدة و هواليوم ألذی دحيت فيه الأرض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذی الحجة و هو يوم الغدير. ومنها ماروی عن داود بن القاسم قال دخلت علی أبی الحسن صاحب العسكر ع فقال لی كلم هذاالخادم بالفارسية فإنه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانوی تو چيست فلم يجبنی الخادم . فقال ع له إنه يسألک و يقول ركبتک ماهی. ومنها ماروی عن أبی سيار مسمع بن

عبدالملك كردين عن أبى عبد الله ع [صفحه ۷۶۱] قال سمعته يذكر رجلا أورجلين بخير من أهل الكوفة فأخبرتهما بما قال وكانا يتواليانه فقال أحدهما سمعت وصدقت وأطعت و أحمد الله . و قال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقه و قال و الله لارضيت حتى أسمعه منه وخرج متوجها نحوه وتبعته فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا فلما رآه قال يافلان أيريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشرة. إن ألذى أخبرك مسمع به لحق فقال جعلت فداك إنى أحببت أن يزول الشك منى و لاأتصوره بصورة من يقول ما لم يسمعه . قال فالتفت إلى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب قبالات فقال لى درفة ثم قال ع إن درفة بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده . ومنها ماروى عن على بن أبى حمزة قال دخلت على أبى عبد الله ع مع أبى بصير فبينا نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله ع بحرف فقلت فى نفسى [صفحه ۷۶۲] هذا و الله مما أحمله إلى الشيعة هذاحديث لم أسمع و الله بمثله قط. قال فنظر فى وجهى ثم قال لى إنى أتكلم بالحرف الواحد لى فيه سبعون وجها إن شئت أحدث كذا و إن شئت أحدث كذا ومنها ماروى عن أبى أراكة قال كنا مع على ع بمسكن فتحدثنا أن عليا ع ورث من رسول الله ص السيف و قال بعضنا البغلة والصحيفة فى حمائل السيف إذ خرج علينا ونحن فى حديثنا فقال ابتداء وايم الله لونشطت لحديثكم حتى يحول الحول لاأعيد حرفا بما ورثت وحويت من رسول الله وايم الله إن عندى صحفا كثيرة و إن فيهالصحيفة يقال لها القبيط ما على العرب أشد منها و إن فيهالتميز القبائل المبهرجة من العرب مالهم فى دين الله من نصيب -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۴۴۶ ومنها ماروى عن منصور الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله ص فسلمت عليه ثم التفت فإذا أناباًبى عبد الله ع ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت لأسبحن مادام ساجدا فقلت -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد [صفحه ۷۶۳] سبحان ربى وبحمده أستغفر ربى وأتوب إليه ثلاثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع رأسه ثم نهض فاتبعته و أناأقول فى نفسى إن أذن لى فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا فكيف ينبغى لنا أن نصنع فلما وقفت على الباب خرج إلى مصادف فقال لى ادخل يامنصور فدخلت فقال لى مبتدئا يامنصور إنكم إن أكثرتم أوأقللتم فو الله لايقبل إلامنكم -روايت-از قبل-۳۶۵ ومنها ماروى عن الرضا عن أبيه ع قال جاء رجل إلى جعفر بن محمد ع فقال انج بنفسك فهذا فلان بن فلان قدوشى بك إلى المنصور وذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا أبا عبد الله لاترع فإن الله إذاأراد إظهار فضيلة كتمت أوجحدت أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معى حتى يأتى الطلب فتمضى معى إلى هناك حتى تشاهد مايجرى من قدرة الله التى لامعدل لها عن مؤمن فجاء الرسول و قال أجب أمير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل و قدامتلأ المنصور غيظا وغضبا فقال له أنت ألذى تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم وتسعى فى هلكتهم وتفسد ذات بينهم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۷۶۴] فقال الصادق ع مافعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر أنك فعلت كذا و أنه أحد من دعوته إليك فقال إنه لكاذب قال المنصور إنى أحلفه فإن حلف كفيت نفسى مئونتك فقال الصادق ع إنه إذاحلف كاذبا باء بإثم فقال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ماحكاه عن هذايعنى الصادق ع فقال له الحاجب قل و الله ألذى لاإله إلا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق ع لاتحلفه هكذا فإنى سمعت أبى يذكر عن جدى رسول الله ص أنه قال إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله فى يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتى تعظيمه لله على إثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه البلاء ولكن دعنى أحلفه باليمين التى حدثنى بها أبى عن جدى عن رسول الله ص أنه لايحلف بهاحالف إلاباء بإثمه فقال المنصور فحلفه إذا يا جعفر فقال الصادق ع للرجل قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت إلى حولى وقوتى فقالها الرجل فقال الصادق ع أللهم إن كان كاذبا فأمته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل ومضى به وسرى عن المنصور وسأله عن حوائجه فقال ع ليس لى حاجة إلا إلى الله والإسراع إلى أهلى فإن قلوبهم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۶۵] بى متعلقة فقال المنصور ذلك إليك فافعل منه مابدا لك فخرج من عنده مكرما قدتحير

فیه المنصور و من یلیه فقال قوم ماذا رجل فاجأه الموت ماأکثر ما یکون هذا وجعل الناس یصیرون إلی ذلک المیت ینظرون إلیه فلما استوی علی سریره جعل الناس یخوضون فی أمره فمن ذام له وحامد إذ قعد علی سریره وکشف عن وجهه و قال یاأیها الناس إنی لقیت ربی بعدکم فلقانی السخط واللعنة واشتد غضب زبانیته علی للذی کان منی إلی جعفر بن محمدالصادق فاتقوا الله و لاتهلکوا فیه کماهلکت ثم أعاد کفنه علی وجهه وعاد فی موته فرأوه لاحراک به و هومیت فدفنوه وبقوا حائرین فی ذلک -روایت-از قبل-۵۸۱ ومنها ماروی أن جماعة من بنی هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم ابراهیم بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس و أبو جعفرالمنصور و عبد الله بن الحسن وابناه محمد و ابراهیم وأرادوا أن یعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذاابنی و هوالمهدی وأرسلوا إلی جعفر ع فجاء فقال -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-ادامه دارد [صفحه ۷۶۶] لماذا اجتمعتم قالوا نبایع محمد بن عبد الله فهو المهدی قال جعفر ع لاتفعلوا فإن هذاالأمر لم یأت بعد و هو لیس بالمهدی فقال عبد الله یحملک علی هذاالحسد لابنی فقال و الله لایحملنی ذلک ولکن هذا وإخوته وأبناءهم دونکم وضرب بیده علی ظهر أبی العباس ثم قال لعبد الله ماهی إلیک و لا إلی ابنیک ولکنها لبنی العباس و إن ابنیک لمقتولان ثم نهض و قال إن صاحب الرداء الأصفر یعنی أبا جعفریقتله فقال عبدالعزیز بن علی و الله ماخرجت من الدنیا حتی رأیته قتله وانفض القوم فقال أبو جعفرلجعفر ع تتم الخلافة لی فقال نعم أقوله حقا -روایت-از قبل-۵۵۷ ومنها ماروی عن محمد بن زید الرزامی قال کنت فی خدمة الرضا ع لماجعله المأمون ولی عهده فأتاه رجل من الخوارج و فی کمه مدیة مسمومة و قد قال لأصحابه و الله -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [صفحه ۷۶۷] لآتین هذا ألذی زعم أنه ابن رسول الله و قددخل لهذا الطاغیة فیما دخل فأسأله عن حجته فإن کانت له حجة و إلاأرحت الناس منه فأتاه واستأذن علیه فأذن له فقال له أبو الحسن ع أجیبک عن مسألتک علی شریطة تفی لی بها فقال له و ما هذه الشریطة فقال إن أجبتک بجواب یقنعک وترضاه تکسر التی فی کمک وترمی بهافبقی الخارجی متحیرا وأخرج المدیة وکسرها ثم قال له أخبرنی عن دخولک لهذا الطاغیة فیما دخلت له وهم عندک کفار و أنت ابن رسول الله ماحملک علی هذا فقال له أبو الحسن ع أرأیت هؤلاء أکفر عندک أم عزیز مصر و أهل مملکته أ لیس هؤلاء علی حال یزعمون أنهم موحدون وأولئک لم یوحدوا الله و لم یعرفوه ویوسف بن یعقوب نبی ابن نبی ابن نبی یسأل العزیز و هوکافر فقال اجعلَنِي عَلی خَزائِنِ الأَرضِ إِنّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ و کان یجلس مجالس الفراعنة. وإنما أنا رجل من ولد رسول الله ص أجبرنی علی هذاالأمر وأکرهنی علیه ما ألذی أنکرت ونقمت علی فقال لاعتب علیک إنی أشهد أنک ابن نبی الله وأنک صادق -روایت-از قبل-۹۴۷ ومنها ماروی عن الوشاء قال کنت کتبت مسائل قبل أن أقطع [صفحه ۷۶۸] علی الرضا ع وأحببت أن أختبره .فحملت الکتاب فی کمی وصرت إلی منزله و أنامتفکر فی طلب الإذن علیه إذا أنابغلام خرج من الدار ینادی أیکم الحسن بن علی الوشاء فقلت أنا فقال هذاالکتاب أمرنی الرضا ع بدفعه إلیک .فأخذته فإذا و الله جواب مسألة مسألة فترکت الوقف وقطعت علیه . ومنها ماروی عن الریان بن الصلت قال دخلت علی الرضا ع بخراسان و قلت فی نفسی أسأله عن هذه الدراهم المضروبة باسمه فلما دخلت علیه قال لغلامه إن أبا محمدیشتهی من هذه الدنانیر التی علیها اسمی فهلم بثلاثین درهما منها فجاء بهاالغلام فأخذتها. [صفحه ۷۶۹] ثم قلت فی نفسی لیته کسانی من بعض ما علیه فالتفت إلی غلامه فقال وقل لهم لایغسلون ثیابی وتأتی بها کماهی فأتیت بقمیص وسروال ونعل . ومنها لماأنشد دعبل الخزاعی قصیدته فی الرضا ع بعث إلیه بدراهم رضویة وردها فقال خذها فإنک تحتاج إلیها. قال فلما رجعت إلی بیتی سرق جمیع ما کان لی . [صفحه ۷۷۰] فکان الناس یأخذون منی درهما علیه اسم الرضا ویعطونی دنانیر فغنیت بها. ومنها ماروی عن ظریف بن ناصح قال لماکانت اللیلة التی خرج فیها محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن دعا أبو عبد الله ع بسفط وأخذ منه صرة و قال هذه مائتا دینار عزلها علی بن الحسین من ثمن شیءباعه لهذا الحدث ألذی حدث اللیلة فی المدینة فأخذها ومضی من وقته إلی طیبة. و قال هذه حادثة ینجو منها من کان منها علی مسیرة ثلاث لیال

وكانت تلك الـدنانير نفقته بطيبـة إلى أن قتل محمـد بن عبد الله . ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن كثير أن رجلا منا دخل يسأل عـن الإمـام بالمدينـة فاسـتقبله رجـل مـن ولـد الحسـن فـدله على محمـد بـن عبـد الله فصـار إليـه وسـاءله هنيهـة فلم يجـد عنـده طائلا.فاستقبله فتى من ولد الحسين فقال له يا هذاإنى أراك تسأل عن الإمام قال نعم قال فأصبته قال لا. [صفحه ٧٧١] قال فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد ع فافعل فاستدله فأرشده إليه فلما دخل عليه قال له هذاإنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فأرشدك إلى محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فإن شئت أخبرتك بما سألته عنه و مارده عليك وذكر ثم اسـتقبلك فتى من ولد الحسين و قال لك إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمدفافعل قال صدقت قد كان كل ماذكرت ووصـفت ومنهـا مـاروى عن أبى بصـير قـال سـمعت الصـادق ع يقول إن أبى مرض مرضـا شديـدا حـتى خفنـا عليه فبكى بعض أصـحابه عنـدرأسه فنظر إليه و قال إنى لست بميت من وجعى هـذا قال فبرأ ومكث ماشاء الله من السـنين فبينا هوصـحيح ليس به بـأس فقـال يـابنى إنى ميت يوم كـذا فمات فى ذلك اليوم -روايت-١-٢-روايت-٥۶-٢٨۶ ومنهـا مـاروى أن عليا دخل الحمام فسـمع صوت الحسن و الحسـين فخرج إليهمـا فقـال مالكما.قالاـ اتبعـك هـذاالفاجر ابن ملجم فظننا أنه يغتالك . فقال لهما دعاه لابـأس . و أن الحسـين لماتوجه إلى الكوفـة دعا بقرطاس فكتب فيه من الحسـين بن على إلى بنى هاشم أما بعـدفإنه من لحق بى استشهد و من [صفحه ٧٧٢] تأخر عنى لم يبلغ الفتح و السلام [صفحه ٧٧٣] ومنها ماروى عن ابن مسافر عن أبى جعفرالثانى ع أنه قال فى العشـية التى توفى فى ليلتها إنى ميت الليلـة ثم قال نحن معشـر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه -روايت-١-٢-روايت-٣٠-١٧۵ ومنهـا ماروى عن الباقر ع أن أباه على بن الحسـين ع أتى فى الليلـة التى توفى فيهابشـراب فقيل له اشـرب فقال هذه الليلة التى وعدت أن أقبض فيهافقبض فيها -روايت-١-٢-روايت-٢٩-١۶۴ ومنها ماروى عن على بن ميسرة قال لمااستقدم عبـد الله بن محمدالـدوانيقى أبـا عبـد الله ع أقـام مولى له بسيف مسلول قدأسبل عليه كمه و قـال إذادخل جعفر وصرت خلفه وأشـرت إليك فاضـرب عنقه . فلما دخل ونظر إلى الـدوانيقى أسـر شيئا فيما بينه و بين نفسه لم نـدر ما هو إلا قوله يا من يكفى خلقه كله و لايكفيه أحد اكفنى شـر عبد الله بن محمد. [صـفحه ٧٧۴] فصار أبو جعفرالدوانيقى لايبصـر مولاه فيومئ إليه وصار مولاه لايبصـره و لايرى أبا عبـد الله فقال له لقـد عنيتك يا جعفر فى هـذاالحر فانصـرف .فانصـرف أبو عبد الله ع فقال الدوانيقى لمولاه ويلك مامنعك من أن تمتثل أمرى قال لا و الله ماأبصـرته و لاأبصـرتك حتى خرج ولقـد دهمنى حجاب حال بينى وبينه وبينـك . فقال الـدوانيقى لئن تحـدثت بهـذا لأقتلنك بـدلا منه . ومنها ماروى عن معاويـة بن وهب قال كنت مع أبى عبـد الله ع بالمدينة و هوراكب على حمار له فنزل و قدكنا صـرنا إلى السوق فسـجد سجدة طويلة و أناأنتظره ثم رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال [صفحه ٧٧۵] إنى ذكرت نعمـة الله على فقلت ففى السوق و النـاس يجيئون ويـذهبون فقال إنه لم يرنى أحـد منهم غيرك ومنهـا مـاروى عن جابر عن أبى جعفر ع قال صـلى رسول الله ص فى بعض الليالى فقرأ تبت يـدا أبى لهب فقيل لأم جميل أخت أبى سـفيان امرأة أبى لهب إن محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك فى صـلاته ويقنت عليكما فخرجت تطلبه وهى تقول لئن رأيته لأسـمعنه وجعلت تنشـد من أحس لى محمدا حتى انتهت إلى رسول الله و أبوبكر جالس معه فقال أبوبكر يا رسول الله لوتنحيت فإن أم جميل قدأقبلت و أناخائف أن تسـمعك سـبابا فقال إنها لن ترنى فجاءت حتى قامت عليه فقالت يا أبابكر رأيت محمدا قال لافمضت راجعة إلى بيتها -روايت-١-٢-روايت-۴۶-ادامه دارد [صفحه ٧٧۶] فقال أبو جعفرضرب الله بينهما حجابا أصـفر وكانت تقول له ص مذمم وكذا قريش كلهم فقال النبى ص إن الله أنساهم ذكر اسـمى وهم يسـبون مذمما و أنا محمد -روايت-از قبل-١۵٩ ومنهـا ماروى عن محمـد بن مسـلم قال دخلت مع أبى جعفر ع مسـجد الرسول فإذاطاوس اليمانى يقول من كـان نصف الناس فسـمعه أبو جعفر ع فقال إنما هوربع الناس آدم وحواء وهابيل وقابيل قال صـدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسـلم فقلت فى نفسـى هـذه و الله مسألـة فغـدوت إلى منزل أبى جعفر ع و قـدلبس ثيابه وأسـرج له فلما رآنى نادانى قبل أن

أسأله فقال بالهند ووراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلولة إلى عنقه موكل -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۷۷۷] به عشرة رهط يعذب إلى أن تقوم الساعة قلت و من ذاك قال قابيل -روايت-از قبل-۶۸ ومنها ماروى عن سليمان بن خالد كان أبو عبد الله البلخى فى سفر مع أبى عبد الله ع فعطش القوم فقال ع للبلخى انظر هل ترى جبا فإذاجب ليس فيه ماء فقام ع على شفيره و قال أيها الجب اسقنا مما جعل الله فيك فنبع منه ماء عذب فشربوا. فقال البلخى سنة فيكم كسنة موسى قال نعم والحمد لله . ومنها ماروى عن المفضل بن عمر قال حمل إلى أبى عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من أصحابه فلم يزالا يتفقدان المال حتى صارا إلى الرى ولقيهما رجل من إخوانهما فدفع إليهما كيسا فيه ألفا درهم .فجعلا يتفقدان المال فى كل يوم والكيس فى جملته حتى قربا من المدينة فقال [صفحه ۷۷۸] أحدهما لصاحبه تفقد المال فنظرا فإذاكيس الرازى مفقود.فوجما من ذلك واغتما وقالا مانقول لمولانا أبى عبد الله ع . فقال أحدهما أبو عبد الله و الله كريم ونرجو أن يكون علم ذلك عنده . فلما دخلا المدينة ووصلا إليه وسلما عليه حملا المال وسلماه فقال لهما أين كيس الرازى فأخبراه بالخبر. فقال لهما إن رأيتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال ياجارية على بالكيس فأخرجته فدفعه إليهما فقالا هو هو. قال فإنى احتجت فى جوف الليل إلى مال فوجهت من شيعتنا من الجن إلى مامعكما فأتانى بهذا الكيس من متاعكما ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن كثير قال أبو الحسن ع لماقبض رسول الله ص هبط جبرئيل والملائكة والروح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر ففتح أمير المؤمنين ع بصره فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض ثم -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۷۷۹] كانوا يغسلون النبى ص مع على ع ويصلون عليه ويحفرون له و الله ماحفر له غيرهم و لماوضع فى قبره تكلم محمدص وفتح لعلى سمعه فسمعه يوصيهم بعلى فبكى أمير المؤمنين ع وسمعهم يقولون لن نألوه جهدا و هوصاحبنا بعدك حتى إذامات أمير المؤمنين ع رأى الحسن ع مثل ألذى رأى أمير المؤمنين ع حتى إذامات الحسن ع رأى منهم الحسين ع مثل ذلك حتى إذامات الحسين ع رأى على بن الحسين ع منهم مثل ذلك حتى إذامات على بن الحسين ع رأى منهم محمد بن على ع مثل ذلك حتى إذامات محمد بن على ع رأى جعفر بن محمد ع منهم مثل ذلك حتى إذامات جعفر بن محمد ع رأى منهم موسى بن جعفر ع مثل ذلك وسمع الأوصياء يقولون أبشرى أيتها الشيعة بنا وهكذا يخرج إلى آخرنا -روايت-از قبل-۶۹۸ [صفحه ۷۸۰] ومنها ماروى عن ضريس قال كنت عند أبى جعفر ع فقال له أبوبصير مايعلم عالمكم قال لايعلم الغيب إلا الله و لووكل عالمنا إلى نفسه لكان مثل بعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعدساعة و قال لا و الله لا يكون عالم جاهلا أبدا الله أجل وأعظم من أن يفرض طاعة عبد ثم يحجب عنه علم سمائه وأرضه ثم قال لايحجب عنه علم ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۳۳۵ ومنها ماروى عن داود بن فرقد عن أبى عبد الله ع قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة وأتى قوم موسى فى أمر تشاجروا فيه فيما بينهم وأصلح بينهم ثم عاد ليلته ثم صلى الغداة بالمدينة -روايت-۱-۲-روايت-۵۹-ادامه دارد [صفحه ۷۸۱] فكان الصادق ع هذا الرجل طويت له الأرض أوركب على الريح -روايت-از قبل-۶۵ ومنها ماروى أنه دخل عليه رجل من أهل اليمن قال عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير فى ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثنى عشر عالما مثل عالمكم هذا فيهاخلائق مايعلمون أن الله خلق آدم قال يعرفونكم قال نعم مافترض الله عليهم إلاولايتنا والبراءة من أعدائنا -روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۳۰۹ ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد الله ع قال إذاأراد الله أن يخلق إماما أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من بعده منها فإذامضت له أربعون يوما سمع الصوت و هو فى بطن أمه فإذاولد غذى بالحكمة وكتب على عضده الأيمن وَ تَمّت كَلِمَةُ رَبّكَ صِدقاً وَ عَدلًا لا مُبَدّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السّمِيعُ العَلِيمُ -روايت-۱-۲-روايت-۶۲-ادامه دارد [صفحه ۷۸۲] فإذاوصل الأمر إليه أعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا عدة أهل بدر فكان معهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا و أماالسبعون فيبعثهم إلى الآفاق يدعون الناس إلى مادعوا إليه أولا ويجعل الله له فى كل موضع سراجا يبصر به

أعمالهم -روایت-از قبل-۲۳۷ ومنها أن أبا محمدالعسكرى ع كان يركب إلى دار الخلافة كل إثنين وخميس و كان يحضر يوم النوبة من الناس شیءعظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال فلا يكون لأحد موضع . فإذاجاء أبو محمد ع هدأ صهيل الخيل وسكنت الضجة وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا فلايحتاج أن يتوقى ثم يدخل فإذاأراد الخروج صاح البوابون هاتوا دابة أبی محمدسکن الصياح والصهيل حتى يمضى. [صفحه ۷۸۳] ومنها أن أبا محمد ع جلس يوما إلى نخاس فأتى بفرس كبوس لايقدر أحد أن يدنو منه فباعوه إياه بوكس فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ و لم يتحرك فقال النخاس ليس يباع فقال أبو محمد ع ياغلام قم فخرج ثم جاء النخاس ليأخذه فكاد يهلكه فلحق النخاس أبا محمد ع فقال صاحبه يقول أشفقت أن يرد فقال الغلام فاشترينا الفرس و ماآذاني قط. ومنها ماروى عن محمد بن الحسن بن رزين حدثنا أبو الحسن الموسوى حدثنا أبى أنه كان يغشى أبا محمدالعسكرى ع بسرمن رأى كثيرا. و أنه أتاه يوما فوجده و قدقدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان و هومتغير اللون من الغضب و كان بجنبه رجل من العامة فإذاركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه فكان ع يكره ذلك فلما كان فی ذلك اليوم زاد الرجل فی الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل أحدهما من كثرة الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه . [صفحه ۷۸۴] فدعا ع بعض خدمه و قال له امض فكفن هذافتبعه الخادم . فلما انتهى ع إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه فكان فی الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كماأمره وسار ع وسرنا معه ومنها ماروى عن على بن ابراهيم الفدكى قال قال الأزدىبينا أنا فی الطواف قدطفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنابحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب و مع هيبته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لاأعذب من منطقه فی حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنی الناس وقالوا هو ابن رسول الله يظهر للناس فی كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشد أتاك فأرشدنی هداك الله قال فناولنی حصاة فحولت وجهى فقال لى بعض خدامه ما ألذى دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاة -روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد [صفحه ۷۸۵] فكشفت عن يدى فإذا أنابسبيكة من ذهب و إذا هو قدلحقنى فقال قدثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى فتعرفنى قلت أللهم لا قال أناالمهدى أناقائم الزمان أنا ألذى أملؤها عدلا كماملئت جورا إن الأرض لاتخلو من حجة و لايبقى الناس فی فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل و قدقرب أيام خروجى فهذه أمانة فی رقبتك تحدث بهاإخوانك من أهل الحق -روایت-از قبل-۳۶۱ ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة أطلب بهاعيان الإمام فلم أجد إليه سبيلا. [صفحه ۷۸۶] إذ رأيت ليلة فی النوم قائلا يقول يا على بن ابراهيم قدأذن الله لك .فخرجت حاجا نحو المدينة ثم إلى مكة وحججت .فبينا أناليلة فی الطواف إذ أنابفتى حسن الوجه طيب الرائحة طائف فحس قلبى به فابتدأنى فقال لى من أين قلت من الأهواز. قال أتعرف الخصيبى. قلت رحمه الله دعى فأجاب فقال رحمه الله فما أطول ليله . أفتعرف على بن ابراهيم قلت أنا على . قال آذن لك صر إلى رحلك وصر إلى شعب بنى عامر تلقانى هناك .فأقبلت مجدا حتى وردت الشعب فإذا هوينتظرنى وسرنا حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا إلى جبال منى وانفجر الفجر الأول و قدتوسطنا جبال الطائف فقال انزل فنزلنا وصلينا صلاة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علاـ ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا. قلت أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا. فقال هنالك الأمل والرجاء ثم صرنا إلى أسفله فقال انزل فهاهنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القائم لايدخله إلاَمؤمن يدل . [صفحه ۷۸۷] ودخلت عليه فإذا أنا به جالس قداتشح ببردة وتأزر بأخرى و قدكسر بردته على عاتقه و إذا هو كغصن بان ليس بالطويل الشامخ و لا.بالقصير اللازق بل مربوع مدور الهامة صلت الجبين أزج الحاجبين أقنى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضراضة عنبر. فلما أن رأيته بدرته بالسلام فرد على أحسن ماسلمت عليه وسألنى عن المؤمنين . قلت قدألبسوا جلباب الذلة وهم بين القوم أذلاء. قال لتملكونهم كماملكوكم وهم يومئذ أذلاء قلت لقد بعدالموطن .

قـال إن أبی عهـد إلی ألا ـ أجاور قومـا غضب الله علیهم وأمرنی ألا ـ أسـكن من الجبـال إلاوعرهـا و لا ـ من البلاـد إلاقفرها و الله مولاكم أظهر التقیهٔ فأنا فی [صـفحه ۷۸۸] التقیـهٔ إلی یوم یؤذن لی فـأخرج . قلت متی یكون هـذاالأمر قـال إذاحیل بینكم و بین الكعبـهٔ.فأقمت أیاما ثم أذن لی بالخروج فخرجت نحو منزلی ومعی غلام یخدمنی فلم أر إلاخیرا. ومنها ماروی جماعهٔ إنا وجدنا بهمـدان أهل بیت كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلک قالوا كان جدنا قدحج ذات سـنهٔ ورجع قبل دخول الحاج بكثیر فقلنا كأنک انصرفت من العراق . [صفحه ۷۸۹] قال لاإنما أنا قدحججت مع أهل بلدتنا وخرجنا. فلما كان فی بعض اللیالی فی البادیهٔ غلبتنی عینای فنمت فما انتبهت إلا بعـد أن طلعت الشـمس فانتبهت فلم أر للقافلـهٔ أثرا وخرجت القافلـهٔ وأیست من الحیاهٔ وكنت أمشـی وأقعـد یومین وثلاثـهٔ فأصـبحت یومـا و إذا أنابقصـر فأسـرعت إلیه ووجـدت ببابه أسود فأدخلنی دارا و إذا أنابرجل حسن الوجه والهیئـهٔ فـأمر أن یطعمونی ویسـقونی.فقلت له من أنت جعلت فـداک قـال أنـا ألـذی ینكرنی قومک و أهل بلـدک .فقلت ومتی تخرج قال تری هذاالسیف المعلق هاهنا و هذه الرایهٔ فمتی انسل من غمده وانتشرت الرایهٔ بنفسها خرجت . فلما كان بعدوهن من اللیـل قـال تریـد أن تخرج إلی بیتک قلت نعم . قال لبعض غلمانه خـذ بیـده وأوصـله إلی منزله فأخـذ بیـدی فخرجت معه وكأن الأـرض تطوی تحت أرجلنـا فلمـا انفجر الفجر و إذانحن بموضع أعرفه بالقرب من بلـدتنا قال لی غلامه هل تعرف الموضع قلت نعم أسـدآباذ فانصـرف . قال ودخلت همـدان ثم دخل بعدمدهٔ أهل بلدتنا ممن حج معی وحدث الناس بانقطاعی منهم وتعجبوا من ذلک فاستبصـرنا من ذلک جمیعا. [صـفحه ۷۹۰] ومنهـا أن علی بن الحسـین بن موسـی بن بـابویه كانت تحته بنت عمه لم یرزق منهـا ولـدا فكتب إلی الشـیخ أبی القـاسم بن روح أن یسـأل الحضـرهٔ لیـدعو الله أن یرزقه أولاـدا فقهاء فجاء الجواب إنک لاترزق من هذه وستملک جاریهٔ دیلمیهٔ ترزق منها ولدین فقیهین فرزقت محمدا و الحسین فقیهین ماهرین و كان لهما أخ أوسط مشتغل بالزهد لافقه له [صفحه ۷۹۱]

فصل

واعلم أن معجزاتهم ودلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصـی و قدأضـربنا عن تعـداد أخواتها فهی كالرمل والثری والحصـی لئلا یمل الناظر فی الكتاب إذا كان مطولا مستقصـی وبدون ذلک مقنع للأدنی والأقصی . و قدكنت جمعت خمس مختصرات تتعلق بهـذا الفن من العلوم فأضـفتها إلی هـذاالكتاب أیضا بالخطبهٔ التی فی أول كل واحد منها وهی كتاب نوادر المعجزات . و كتاب أم المعجزات . و كتـاب الفرق بین الحیـل والمعجزات . و كتاب الموازاهٔ بین المعجزات . و كتاب العلامات للنبی والأئمـهٔ علیهم أفضل الصلوات [صفحه ۷۹۲]

الباب السادس عشر فی نوادر المعجزات

اشاره

أما بعدحمد الله ألذی جعل لنا فی الدارین أعضادا والصـلاهٔ علی نبیه محمد وآله الذین یكونون فی القیامهٔ روادا وذوادا فإن هذه أحادیث هائلهٔ مهولهٔ فإنها من المشـكلات التی تتهافت فیهاالعقول لكونها من المعضلات و قد كان الشیخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبی خلف الأشـعری ذكرها فی كتاب البصائر وأوردها الشـیخ الثقـهٔ محمـد بن الحسن الصـفار فی كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم یكن غالیا و لاقالیا و قـد كان الراوی لنا عنهم عالیا فإن الشـیخ علی بن محمد بن عبدالصـمد التمیمی أخبرنا عن أبیه عن السـید أبی البركات علی بن الحسین الجوزی الحسینی –روایت–۱–۲ [صفحه ۷۹۳] حدثناالشیخ أبو جعفر بن بابویه عن أبیه

عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر ع قال رسول الله ص إن حديث آل محمدعظيم صعب مستصعب لايؤمن به إلاملك مقرب أونبى مرسل أو عبدامتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمدفلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه و ماashمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمدفإنما الهالك من يحدث بحديث لايحتمله فيقول و الله ما كان هذا و الله ما كان هذا والإنكار هوالكفر -روايت-٢٢٤-٥٩٨ وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبى عن الشيخ أبى جعفرالطوسى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن منصور -روايت-١-٢ [صفحه ٧٩٤] بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن أبى الربيع الشامى قال كنت عند أبى جعفر ع جالسا فرأيت أنه قدنام فرفع رأسه و هو يقول يا أباالربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لاتدرى ماكنهه قلت ما هو قال قول على بن أبى طالب ع إن أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلاملك مقرب أونبى مرسل أو عبدمؤمن امتحن الله قلبه للإيمان يا أباالربيع أ لاترى أنه يكون ملك و لا يكون مقربا و لايحتمله إلامقرب و قد يكون نبى و ليس بمرسل فلايحتمله إلامرسل و قد يكون مؤمن و ليس بممتحن فلايحتمله إلامؤمن قدامتحن الله قلبه للإيمان -روايت-٦٤-٥٣٤ وروى جماعة عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون و لاتحملوهم على أنفسكم وعلينا إن أمرنا صعب مستصعب إلى آخره -روايت-١-٢-روايت-١١٤-٢٢٣ [صفحه ٧٩٥] وأخبرنا جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابورى والشيخ محمد بن على بن عبدالصمد عن الشيخ أبى الحسن بن عبدالصمد التميمى حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمدالعمرى حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن على بن الحكم عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع قال أتى الحسين ع أناس فقالوا له يا أبا عبد الله حدثنابفضلكم ألذى جعل الله لكم فقال إنكم لاتحتملونه و لاتطيقونه قالوا بلى نحتمل قال إن كنتم صادقين فليتنح اثنان وأحدث واحدا فإن احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا -روايت-١-٢-روايت-٣٧٦-٦٩١ وبهذا الإسناد قال أتى رجل الحسين بن على ع فقال حدثنى بفضلكم ألذى جعل الله لكم قال إنك لن تطيق حمله قال بلى حدثنى يا ابن رسول الله إنى أحتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وأنسى الحديث فقال الحسين ع أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث -روايت-١-٢-روايت-٢٢-٣٠٧ [صفحه ٧٩٦] وأخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعى الحسنى والأستاذان أبو جعفر و أبوالقاسم ابنا كميح عن الشيخ أبى عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن عبد الله بن محمداليمانى عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن أبى عبد الله ع قال إن الله فضل أولى العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم فى فضلهم وعلم رسول الله ص ما لايعلمون وعلمنا علم رسول الله ص فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم أينما نكون فشيعتنا معنا و قال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل ماتعنى بذلك -روايت-١-٢-روايت-٤١٦-ادامه دارد [صفحه ٧٩٧] قال إن الله أوحى إلى رسول الله ص علم النبيين بأسره وأسره إلى أمير المؤمنين ع فقيل على ع أعلم أوبعض الأنبياء فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول إن رسول الله ص حوى علم جميع النبيين وعلمه الله ما لم يعلمهم و أنه جعل ذلك كله عند على ع فتقول على أعلم أوبعض الأنبياء وتلاقالَ أَلّذِى عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتابِ ثم فرق بين أصابعه فوضعها على صدره و قال عندنا و الله علم الكتاب كله -روايت-از قبل-٤٢١ وأخبرنا السيد أبوالبركات محمد بن إسماعيل المشهدى عن جعفرالدوريستى عن الشيخ المفيد أبى عبد الله

محمد بن محمد بن النعمان الحارثی عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۷۹۸] الشیخ أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه حدثنا أبی حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین عن أحمد بن محمد بن أبی بشر عن کثیر بن أبی عمران عن الباقر ع قال لقد سأل موسی ع العالم مسألهٔ لم یکن عنده جوابها ولقد سأل العالم موسی مسألهٔ لم یکن عنده جوابها و لوکنت شاهدهما لأخبرت کل واحد منهما بجوابه ولسألتهما مسألهٔ لم یکن عندهما فیهاجواب -روایت-۱۹۲-۳۸۲ قال سعد و حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن عمرو -روایت-۱-۲ [صفحه ۷۹۹] عن عبد الله بن الولید السمان قال قال الباقر ع یا عبد الله ماتقول فی علی و موسی وعیسی قلت ماعسی أن أقول فیهم قال هو و الله أعلم منهما ثم قال ألستم تقولون إن لعلی مالرسول الله من العلم قلت نعم و الناس ینکرون قال فخاصمهم فیه بقوله تعالی لموسی ع وَ کَتَبنا لَهُ فِی الأَلواحِ مِن کُلّ شَیءٍفعلمنا أنه لم یکتب له الشیء کله و قال لعیسی ع وَ لِأُبَیّنَ لَکُم بَعضَ الّذِی تَختَلِفُونَ فِیهِفعلمنا أنه لم یبین الأمر کله و قال لمحمدص وَ جِئنا بِکَ شَهِیداً عَلی هؤُلاءِ وَ نَزّلنا عَلَیکَ الکِتابَ تِبیاناً لِکُلّ شَیءٍ قال فسئل عن قوله قُل کَفی بِاللّهِ شَهِیداً بَینِی وَ بَینَکُم وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الکِتابِ قال و الله إیانا عنی و علی أولنا وأفضلنا وخیرنا بعد رسول الله ص -روایت-۴۰-ادامه دارد [صفحه ۸۰۰] و قال إن العلم ألذی نزل به آدم علی حاله عندنا و لیس یمضی منا عالم إلاخلفه من یعلم علمه والعلم یتوارث -روایت-از قبل-۱۱۶ و إذا کان ذلک کذلک فکل حدیث رواه أصحابنا ودونه مشایخنا فی معجزاتهم ودلائلهم لایستحیل فی مقدورات الله أن یفعله تأییدا لهم ولطفا للخلق فإنه لا یطرح بل یتلقی بالقبول و أناأوصی الناظر فی هذاالکتاب أن ینظر بعین الإنصاف و لایتجاذب أهداب الخلاف لئلا یخرج السیف من الغلاف

فصل

روی سعد بن عبد الله عن أبی إسحاق ابراهیم بن محمد بن سعید الثقفی الأصفهانی حدثناعباد بن یعقوب الأسدی أخبرنا الحسین بن زید بن علی نا -روایت-۱-۲ [صفحه ۸۰۱] إسماعیل بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب عن أبیه قال قال علی بن أبی طالب ع أمرنی رسول الله ص إذاتوفی أن أستقی سبع قرب من بئر غرس فأغسله بها فإذاغسلته وفرغت من غسله أخرجت من فی البیت فإذاأخرجتهم قال فضع فاک علی فی ثم سلنی أخبرک عما هوکائن إلی یوم الساعهٔ من أمر الفتن قال علی ع ففعلت ذلک فأنبأنی بما یکون إلی أن تقوم الساعهٔ و ما من فتنهٔ تکون إلا و أناأعرف أهل ضلالتها من أهل حقها -روایت-۹۱-۴۳۰ [صفحه ۸۰۲] قال سعد بن عبد الله وحدثنی ابراهیم بن محمد بن سعید الثقفی أخبرنا ابراهیم بن صالح الأنماطی قال أخبرنا الحسین بن زید بن علی بن الحسین عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب عن علی بن أبی طالب ع قال قال لی رسول الله ص إذا أنامت فغسلنی بسبع قرب من بئر غرس غسلنی بثلاث قرب غسلا وسن علی أربعا سنا فإذاغسلتنی وحنطتنی فأقعدنی وضع یدک علی فؤادی ثم سلنی أخبرک بما هوکائن إلی یوم القیامهٔ قال ففعلت -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۷-ادامه دارد [صفحه ۸۰۳] و کان علی ع إذاأخبرنا بشیء یکون قال هذامما أخبرنی به النبی ص بعدموته -روایت-از قبل-۸۳ وروی سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی عن فضیل بن سکرهٔ عن أبی عبد الله ع قال قال النبی ص لعلی ع إذا أنامت فاستق لی سبع قرب من ماء بئر غرس فغسلنی ثم خذ بمجامع کفنی وأجلسنی ثم سلنی عما شئت فو الله لاتسألنی عن شیء إلاأخبرتک فیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-۳۱۶ [صفحه ۸۰۴] وروی عن جعفر بن إسماعیل الهاشمی عن أیوب بن نوح عن زید النوفلی عن إسماعیل بن عبد الله بن جعفر عن أبیه عن أمیر المؤمنین ع قال أوصانی النبی ص فقال إذا أنامت فغسلنی بسبع قرب من بئر غرس فإذافرغت من غسلی فأدخلنی أکفانی ثم ضع أذنک علی فمی ففعلت ذلک فأنبأنی بما هوکائن إلی یوم القیامهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-۳۱۷ وروی عن الحسن بن علی الزیتونی عن أحمد بن هلال

عن محمـد بن أبى عمير عن حفص بن البخترى عن أبى عبـد الله ع قـال قـال رسول الله ص لأـمير المؤمنين ع إذا أنامت فغسـلنى وكفنى وحنطنى و مـاأملى عليـك فاكتب قلت ففعل قال نعم -روايت-١-٢-روايت-١٢٥-٢۴٠ [صفحه ٨٠۵] و عنه عن أحمد بن هلال عن إسـماعيل بن عباد القصـرى عن محمد بن أبى حمزة عن سـليمان الجعفى عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص لأـمير المـؤمنين ع إذا أنـامت فغسـلنى وكفنى وحنطنى وأقعـدنى و مـاأملى عليـك فـاكتب قلـت ففعـل قـال نعم -روايت-١-٢-روايت-١٢۴-٢۴٨ وأتى أيضا بخمس روايات أخر بمثله عن الصادق ع

فصل

و عن محمد بن الحسن الصـفار عن الحجال عن الحسن بن الحسـين اللؤلؤى عن ابن سـنان عن على بن أبى حمزة عن عمران بن أبى شعبة -روايت-١-٢ [صفحه ٨٠۶] الحلبى عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع لقى أبابكر فقال له أ مـاتعلم أن رسول الله ص أمرك أن تسـلم على بـإمرة المؤمنين و أن تتبعنى قـال فجعـل يتشككك عليه و قال لأجعل بينى وبينك حكما فقال له أترضى برسول الله ص قال و من لى به قال فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا فإذا رسول الله ص قاعد فى المحراب فقال له رسول الله ص أ لم آمرك أن تسـلم لعلى وتتبعه قال بلى قال فاعتزل وسـلم إليه واتبعه تسـلم قال نعم فلقى عمر صـاحبه فعرفه الخبر فقـال له أنسـيت سـحر بنى هـاشم وذكره بأشياء فأمسـك وأقـام على أمره إلى أن مات -روايت-۵۶-۵۹١ [صفحه ٨٠٧] وروى عن عباد بن سـليمان عن أبيه عن عيثم بن أسـلم عن معاوية بن عمار الدهنى قال دخل أبوبكر على على أمير المؤمنين ع فقـال له إن رسول الله ص لم يحـدث إلينا فى أمرك شـيئا بعـدأيام الولايـة بالغـدير و أناأشـهد أنك مولاى مقر لك بـذلك و قدسـلمت عليـك على عهـد رسول الله ص بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله ص أنك وصـيه ووارثه وخليفته فى أهله ونسائه وأنك وارثه وميراثه صار إليك و لم يخبرنا أنك خليفته فى أمته من بعـده و لاجرم لى فيما بينى وبينك و لاذنب لنا فيما بيننـا و بين الله فقـال له على ع إن أريتك رسول الله ص حتى يخبرك بأنى أولى بالأمر ألـذى أنت فيه منك وأنك إن لم تعتزل عنه فقـد خـالفت قـال إن رأيته حتى يخبرنى ببعض هـذاكتفيت به قـال فنلتقى إذاصليت المغرب حتى أريكـاه قـال فرجع إليه بعـدالمغرب فأخـذ بيـده فـأخرجه إلى مسـجد قبـا فإذا هوبرسول الله ص جالس فى القبلـة فقال له يافلان وثبت على مولاك على وجلست مجلسه و هومجلس النبوة لايسـتحقه غيره لأنه وصـيى ونبذت أمرى وخالفت ما قلت لك وتعرضت لسخط الله وسخطى فانزع هذاالسـربال ألذى تسـربلته بغير حق و لا أنت من أهله و إلافموعدك النار -روايت-١-٢-روايت-٨٧-ادامه دارد [صفحه ٨٠٨] قال فخرج مذعورا ليسـلم الأمر إليه وانطلق أمير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وخرج فقال له سلمان ليبدين هذاالحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك أمير المؤمنين و قال أماإنه سيخبره ويمنعه إن هم بأن يفعل ثم قال لا و الله لايذكران ذلك أبدا حتى يموتـا قـال فلقى صاحبه فحـدثه بالحـديث كله و قال له ماأضـعف رأيك وأخور قلبك أ ماتعلم أن ما أنت فيه الساعـة من بعض سـحر ابن أبى كبشة أنسيت سـحر بنى هاشم فأقم على ما أنت عليه -روايت-از قبل-۴۴٩ وروى عن محمد بن عيسـى عن ابـن أبى عمير و على بـن الحكـم -روايت-١-٢ [صـفحه ٨٠٩] عـن الحكم بن مسـكين عن أبى عمـارة و أحمـد بن محمـد عن عثمان بن عيسـى عن أبان بن تغلب عن أبى عبـد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع احتـج على أبى بكر و قال هل ترضـى برسول الله بينى وبينك قال وكيف لى به فأخذ بيده وأخرجه حتى أتى به مسـجد قبا فإذا رسول الله ص فقضـى لعلى ع عليه وأمره أن يعتزل و قال له سـلم إليه تسـلم فجاء مذعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر فتضاحك منه و قال أنسيت سحر بنى هاشم -روايت-١١٧-۴٢٠ [صفحه ٨١٠]

فصل

و عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى أخبرنا على بن محمد عن على بن معمر عن أبيه عن جابر الجعفى عن أبى جعفر ع قال جاء ناس إلى الحسن بن على ع فقالوا أرنا بعض ماعندك من عجائب أبيك ألذى كان يريناها فقال أتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به و الله قال أ ليس تعرفون أمير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر و قال أتعرفون هذاالجالس قالوا بأجمعهم هذا و الله أمير المؤمنين ونشهد أنك ابنه و أنه كان يرينا مثل ذلك كثيرا -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۱-۴۸۳ و عن فرات بن أحنف عن يحيى ابن أم الطويل عن رشيد الهجرى قال دخلنا على أبى محمد ع بعدمضى أبيه أمير المؤمنين ع فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن أتريدون أن تروه قلنا نعم وأنى لنا بذلك و قدمضى لسبيله فضرب بيده إلى ستر كان معلقا على باب فى صدر المجلس فرفعه فقال انظروا [صفحه ۸۱۱] من فى هذاالبيت فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن مارأيناه فى حياته . فقال هو هو ثم خلى الستر من يده فقال بعضنا هذا ألذى رأيناه من الحسن كالذى نشاهد من دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته و عن الباقر عن أبيه ع أنه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين ع فقالوا يا ابن رسول الله ماعندك من عجائب أبيك التى كان يريناها فقال هل تعرفون أبى قالوا كلنا نعرفه فرفع له سترا كان على باب بيت ثم قال انظروا فى البيت فنظروا فقالوا هذا أمير المؤمنين ونشهد أنك خليفة الله حقا -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۳۱۰ و قدروى الرواة من أصحابنا أن الله خلق ملائكة على صورة محمدص و على وجميع الأئمة ع . و كان النبى ص حدث أصحابه بأنه رأى ليلة المعراج فى كل سماء ملكا على صورة على بن أبى طالب ع فقال جبرئيل يا محمد إن ملائكة السماء كانوا [صفحه ۸۱۲] يشتاقون إلى على ع فخلق الله لهم ملكا فى كل سماء على صورته ليستأنسوا به و لايخفى أن يوم بدر كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله ص كلهم كانوا على صورة على ع ليكونوا فى قلوب الكفار أهيب على أنه روى أن عليا ع قال للحارث الهمدانى -روايت-۱-۲-روايت-۷-۴۱ ياحار همدان من يمت يرنى || من مؤمن أومنافق قبلا و هذاالكلام منه ع عام يتناول حال حياته والحال التى بعدوفاته [صفحه ۸۱۳]

فصل

و عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن على حدثناالعباس بن عامر عن أبان عن بشير النبال عن أبى جعفرالباقر ع قال كنت خلف أبى و هو على بغلته فنفرت فإذا رجل فى عنقه سلسلة و رجل يتبعه فقال لأبى يا على بن الحسين اسقنى فقال الرجل ألذى خلفه كأنه موكل به لاتسقه لاسقاه الله فإذا هومعاوية -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۷-۳۱۶ [صفحه ۸۱۴] و عن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبدالملك القمى عن أخيه إدريس عن أبى عبد الله ع سمعته يقول بينا أنا و أبى ع متوجهين إلى مكة فتقدمنى أبى فى موضع يقال له ضجنان إذ جاءنى رجل فى عنقه سلسلة يجرها فأقبل على فقال اسقنى اسقنى اسقنى فسمعه أبى وصاح لاتسقه لاسقاه الله و إذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه فغاب فى أسفل درك من النار قال لى أبى هذاالشامى لعنه الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۴-۴۳۸ [صفحه ۸۱۵] و عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبى البلاد عن على بن المغيرة قال نزل أبو جعفر ع بوادى ضجنان فسمعناه يقول ثلاث مرات لاغفر الله لك فقال له أبى لمن تقول جعلت فداك قال مر بى الشامى لعنه الله يجر سلسلته التى فى عنقه و قددلع لسانه يسألنى أن أستغفر له فقلت لاغفر الله له ووادى ضجنان من أودية جهنم . و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أبى الصخر قال وحدثنى الحسن بن على بن فضال قال دخلت أنا و رجل من أصحابنا على عيسى بن عبد الله أبى طاهر

العلوی قال أبوالصخر أظنه من ولد عمر بن علی [صفحه ۸۱۶] قال و کان نازلا فی دار الصیدیین فدخلنا إلیه عندالعصر و بین یدیه رکوۀ فیهاماء و هویتمسح منها فسلمنا علیه فرد علینا السلام ثم ابتدأنا فقال معکما أحد قلنا لافالتفت یمینا وشمالا فلم یر أحدا فقال أخبرنی أبی عن جدی أنه کان مع الباقر ع بمنی و هویرمی الجمار فرمی وبقی فی یده خمس حصیات فرمی باثنتین فی ناحیۀ من الجمرۀ وبثلاث فی ناحیۀ منها فقال له جدی جعلنی الله فداک لقد رأیتک صنعت شیئا ماصنعه أحد إنک رمیت بحصیاتک فی العقبات ثم رمیت بخمس بعد ذلک یمنۀ ویسرۀ قال نعم یا ابن عم إذا کان فی کل موسم یخرج الله القاسطین الناکثین غضین طریین فیصلبان هاهنا لایراهما إلاالإمام فرمیت الأول بثنتین والثانی بثلاث لأنه أکفر وأظهر لعداوتنا والأول أدهی وأمر [صفحه ۸۱۷]

فصل

و عن الصفار عن معاویۀ بن حکیم عن الحسن بن علی الوشاء عن أبی الحسن الرضا ع قال قال لی بخراسان رأیت رسول الله ص هاهنا والتزمته -روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۴۳ و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید و عن محمد بن الحسین عن ابراهیم بن أبی البلاد قال قلت للرضا ع حدثنی عبدالکریم بن حسان عن عبید بن الله بن بشیر الخثعمی عن أبیک ع أنه قال کنت ردیف أبی ع و هویرید العریض قال فلقیه شیخ أبیض الرأس واللحیۀ یمشی فنزل أبی إلیه فقبل ما بین عینیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-ادامه دارد [صفحه ۸۱۸] قال ابراهیم و لاأعلمه إلا قد قال وقبل یده ثم جعل یقول له جعلت فداک والشیخ یوصیه فکان آخر ماوصاه به انظر لاتدع الأربع رکعات قال ثم غاب الشیخ و قال جعفر أبی ورکب فقلت له یاأبت من هذا ألذی صنعت به ما لم أرک صنعت بأحد من الناس قبله فقال یابنی هذا أبی -روایت-از قبل-۲۸۶ و عن الصفار عن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعۀ قال دخلت علی أبی عبد الله ع و أناأحدث نفسی فرآنی فقال ما لک تحدث نفسک تشتهی أن تری أبا جعفرفقلت نعم قال قم فادخل هذاالبیت فانظر قال فدخلت فإذا أبو جعفر ع ومعه قوم من الشیعۀ ممن مات قبله وبعده -روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۲۹۷ و عن الصفار عن الحسن بن علی بإسناده قال سئل الحسن بن علی ع بعدمضی أمیر المؤمنین عن أشیاء فقال لهم أتعرفون أمیر المؤمنین إذارأیتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذاالستر فرفعوه فإذاهم به ع لاینکرونه فقال لهم علی ع إنه یموت من مات منا و لیس بمیت ویبقی من بقی حجۀ علیکم -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۲۹۴ [صفحه ۸۱۹] و عن الصفار عن محمد بن عیسی عن ابراهیم بن أبی البلاد عن عبید بن عبدالرحمن الخثعمی عن أبی جعفر ع قال خرجت مع أبی ع إلی بعض أمواله فلما صرنا فی الصحراء استقبله شیخ فنزل إلیه أبی وسلم علیه فجعلت أسمعه و هو یقول جعلت فداک ثم تساءلا طویلا ثم ودعه أبی وقام الشیخ فانصرف و أبی ینظر خلفه حتی غاب شخصه عنه فقلت لأبی من هذاالشیخ ألذی سمعتک تعظمه فی مساءلتک قال یابنی هذاجدک الحسین ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۴۲۴ و عن الصفار عن علی بن الحسن بن فضال عن أبیه عن العلاء بن یحیی المکفوف عن عمر بن أبی زیاد عن عطیۀ الأبزاری أنه قال طاف رسول الله ص بالکعبۀ فإذاآدم بحذاء الرکن الیمانی فسلم علیه ثم انتهی إلی الحجر فإذانوح بحذائه رجل طوال فسلم علیه [صفحه ۸۲۰]

فصل

و عن الصفار عن محمد بن عیسی عن عثمان بن عیسی عن رجل من أصحابه سماه عن عبایۀ الأسدی قال دخلت علی علی ع

وعنـده رجل حسن الهيئـة و هومقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا أمير المؤمنين من هـذا ألذى شـغلك عنا لاأعرفه قال هذايوشع بن نون وصـى موسـى بن عمران –روايت–۱–۲–روايت–۱۰۰–۲۸۴ و عـن الصـفار عن الحسن بن على بن عبـد الله عن على بن حسـان عن عمه عبـدالرحمن بن كثير عن أبى عبـد الله ع قـال إن عليـا لماعبر الفرات يريـد صـفين انفلق الجبل عن هامهٔ بيضاء و هويوشع –روايت–۱–۲–روايت–۱۲۱–۱۹۴ و هذاالخبر قدمضى فى معجزات على ع [صفحه ۸۲۱]

فصل

و عن الصـفار عن أحمد بن الحسـين عن أحمد بن محمد بن عيسـى عن الحسن بن برهٔ عن إسـماعيل بن عبدالعزيز عن أبان عن أبى بصـير قلت لأـبى عبـد الله ع مافضـلنا على من خالفنا فو الله إنى أرى الرجل منهم أرخى بالا وأنعم عيشا وأحسن حالا وأطمع فى الجنهٔ قال فسـكت عنى حتى كنا بالأبطح من مكهٔ ورأينا الناس يضجون إلى الله قال يا أبا محمدهل تسمع ماأسمع قلت أسمع ضجيج الناس إلى الله قال ماأكثر الضجيج والعجيج وأقل الحجيج و ألذى بعث بالنبوهٔ محمدا وعجل بروحه إلى الجنهٔ مايتقبل الله إلامنك و من أصـحابك خاصـهٔ قال ثم مسح يده على وجهى فنظرت فإذاأكثر الناس خنازير وحمير وقردهٔ إلا رجل بعد رجل –روايت–۱–۲–روايت–۱۲۹–۶۱۵ و عن أبى سـليمان داود بن عبـد الله عن سـهل بن زيـاد أخبرنا عثمان بن عيسـى عن الحسن بن على بن أبى حمزهٔ عن أبيه عن أبى بصـير قـال قلت لأـبى جعفر ع أنامولاـك و من شـيعتك ضـعيف ضـرير اضـمن لى الجنـهٔ –روايت–۱–۲–روايت–۱۴۰–ادامه دارد [صفحه ۸۲۲] قال أ و لاأعطيك علامـهٔ الأئمهٔ قلت و ماعليك أن تجمعها لى قال وتحب ذلـك قلت كيف لاـأحب فمـا زاد أن مسـح على بصـرى فأبصـرت جميع ما فى السـقيفهٔ التى كان فيهاجالسا قال يا أبا محمـدمد بصـرك فـانظر مـاذا ترى بعينيـك قـال فو الله ماأبصـرت إلاكلبـا وخنزيرا وقردا قلت ما هـذاالخلق الممسوخ قال هـذا ألـذى ترى هذاالسواد الأعظم لوكشف الغطاء للناس مانظر الشيعهٔ إلى من خالفهم إلا فى هذه الصور ثم قال يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنهٔ ورددتك إلى حالتك الأولى قلت لاحاجهٔ لى إلى النظر إلى هـذاالخلق المنكوس ردنى ردنى فمـا للجنـهٔ عوض فمسـح يـده على عينى فرجعت كمـاكنت –روايت–از قبـل–۶۴۵ [صفحه ۸۲۳]

فصل

و عن الصـفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على عن كرام عن عبد الله بن طلحهٔ قال سألت أبا عبـد الله ع عن الوزغ فقال هورجس مسخ فإذاقتلته فاغتسل ثم قال إن أبى ع كان قاعدا يوما فى الحجر إذابوزغ يولول قال إنه يقول لئن شـتمتم عثمـان لأشـتمن عليـا ثم قال إن الوزغ من مسوخ بنى مروان لعنهم الله –روايت–۱–۲–روايت–۱۱۸–۳۴۸ و عن أبى بصـير جـدعان بن نصـر أخبرنا البرقى محمـد بن خالد أخبرنا محمد بن سـنان عن أبى بصـير عن أبى عبد الله ع قال بينا على بالكوفهٔ إذ أحاطت به اليهود فقالوا أنت ألذى تزعم أن الجرى منا معشـر اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب يده إلى الأرض فتنـاول منهـا عودا فشـقه بـاثنين وتكلم عليه بكلاـم وتفل عليه ثم رمى به فى الفرات فإذاالجرى يتراكب بعضه على بعض و يقول بصوت عـال يا أمير المؤمنين –روايت–۱–۲–روايت–۱۲۱–ادامه دارد [صـفحه ۸۲۴] نحن طائفـهٔ من بنى إسـرائيل عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها فمسخنا الله جريا –روايت–از قبل–۸۵ و قدروى الشـيخ المفيد فى الإرشاد أن الماء طغى فى الفرات وزاد حتى أشـفق أهل الكوفـهٔ من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين ع فركـب بغلـهٔ رسول الله ص وخرج و الناس معه إلى شاطئ الفرات

فنزل ع وأسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه و الناس يرونه ودعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء و قال انقص بإذن الله ومشيئته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فى قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين و لم ينطق منها أصناف من السمك وهى الجرى والزمار والمارماهى -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد [صفحه ۸۲۵] فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق مانطق وصمت ماصمت فقال ع أنطق الله لى من السمك ماطهر وأصمت عنى ماحرمه ونجسه وأبعده إن الجريث مسخ و إن من اليهود من مسخه الله جريا -روايت-از قبل-۱۸۸

فصل

عن أبى بصير جدعان بن نصر حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعدة حدثنا محمد بن حمويه بن إسماعيل الأربنوئى عن أبى عبد الله الزبينى عن عمر بن أذينة قال قيل لأبى عبد الله ع إن الناس يحتجون علينا ويقولون إن أمير المؤمنين زوج فلانا ابنته أم كلثوم -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۶-ادامه دارد [صفحه ۸۲۶] و كان متكئا فجلس و قال وتقبلون أن عليا أنكح فلانا بنته إن قوما يزعمون ذلك لايهتدون إلى سواء السبيل و لاالرشاد فصفق بيده و قال سبحان الله أ ما كان أمير المؤمنين ع يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا لم يكن ماقالوا إن فلانا خطب إلى على ع بنته أم كلثوم فأبى على ع فقال للعباس و الله لئن لم يزوجنى لأنتزعن منك السقاية وزمزم فأتى العباس عليا ع فكلمه فأبى عليه فألح العباس فلما رأى أمير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس و أنه سيفعل بالسقاية ما قال أرسل أمير المؤمنين ع إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت جريرية فأمرها فتمثلت فى مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى أنه استراب بهايوما فقال ما فى الأرض أهل بيت أسحر من بنى هاشم ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران وأظهر أمير المؤمنين ع أم كلثوم -روايت-از قبل-۸۵۷ [صفحه ۸۲۷]

فصل

و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال حججت مع أبى عبد الله ع فلما كنا فى الطواف قلت يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق قال إن أكثر من ترى قردة وخنازير قلت أرنيهم فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصرى فرأيتهم قردة وخنازير كما قال قلت فرد بصرى فدعا فرأيتهم كمارأيتهم فى المرة الأولى خلقا سويا ثم قال أنتم فى الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلاتوجدون و الله لايجتمع فى النار منكم اثنان لا و الله و لاواحد -روايت-۱-۲-روايت-۹۸-۵۰۰ و عن الصفار عن الحسن بن على بن فضال عن أحمد بن هلال عن ابن أبى عمير عن حفص بن البخترى قال أبو جعفر ع إن رسول الله ص قال لعلى ع إذا أنامت فاستق سبع قرب من بئر غرس ثم غسلنى وكفنى وخذ بمجامعى -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۷-ادامه دارد [صفحه ۸۲۸] وأجلسنى وسائلنى عما شئت واحفظ عنى واكتب فإنك لاتسألنى عن شىء إلاأخبرتك به قال على ع فأنبأنى بما هوكائن إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-۱۳۷ و عن الصفار عن أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن أبى حمزة عن عمر بن أبى شعبة عن أبان بن تغلب عن أبى عبد الله ع قال لماحضر رسول الله ص الوفاة دخل على ع عليه فأدخل رأسه معه فقال له يا على إذا أنامت فغسلنى وكفنى ثم أقعدنى وسائلنى واحفظ عنى -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۰-۳۰۰ و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير و الحسن بن على بن

فضال جميعا عن مثنى الحناط و أحمد بن محمد عن الحسن بن على الخزار و على بن الحكم جميعا عن -روايت-١-٢ [صفحه ٨٢٩] مثنى الحناط عن الحسين الخزاز عن الحسن بن معاوية قال قال لى جعفرالصادق ع إن رسول الله ص دعا فى مرضه عليا فقال له إذا أنامت فغسلنى بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونق غسلى وحنطنى وكفنى ثم أجلسنى وضع يدك على صدرى واسألنى عما بدا لك واحفظ عنى -روايت-٥٩-٢٧٢ و قدمضى أمثالها برواية سعد بن عبد الله

فصل

و عن الصفار عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى الصباح قال حدثناالعلاء بن سيابة عن أبى عبد الله ع قال إنا لنعلم مايحدث بالليل والنهار الأمر بعدالأمر والشىء بعدالشىء ينكت فى قلوبنا وينقر فى آذاننا فنعرفه -روايت-١-٢-روايت-١٣٨-٢٤٦ [صفحه ٨٣٠] و عن حمران بن أعين قال لى أبو جعفر ع إن عليا ع كان محدثا وأخبرت أصحابى بذلك قالوا لى ماصنعت شيئا هلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه و قلت ماقالوا فقال لى يحدثه ملك قلت إنه نبى قال لا ثم قال أوكصاحب سليمان يعنى آصف بن برخيا أوكصاحب موسى أوكذى القرنين أو مابلغكم أنه قال فيكم مثله بل هوأفضلهم وخيرهم -روايت-١-٢-روايت-٢۴-٣۴١ و عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال كان على ع محدثا قلت و ماآية المحدث قال يأتيه الملك فينكت فى قلبه كيت وكيت فقال ابن أبى يعفور لأبى عبد الله ع إنا نقول إن عليا ع كان ينكت فى أذنه أويقذف فى قلبه وإنه كان محدثا قال فلما أكثرت عليه قال لى إن عليا ع كان يوم بنى قريظة -روايت-١-٢-روايت-۴۵-ادامه دارد [صفحه ٨٣١] والنضير جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه و قال أبو عبد الله ع إن الله لم يخل الأرض من عالم يعلم الزيادة والنقصان فى الأرض فإذازاد المؤمنون شيئا ردهم و إذانقصوا كمله لهم فقال خذوه كاملا و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم و لم يفرقوا بين الحق والباطل -روايت-از قبل-٢٩١ و عن على بن الحكم قال حدثنا على بن النعمان عن على بن إسماعيل عن محمد بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت أنا و أبوبصير عند أبى جعفر ع فقال له أبوبصير بما يعلم عالمكم قال إن عالمنا لايعلم الغيب و لووكله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث فى ساعة بما يحدث فى الليل و فى ساعة بما يحدث فى النهار -روايت-١-٢-روايت-١٢٣-ادامه دارد [صفحه ٨٣٢] الأمر بعدالأمر والشىء بعدالشىء بما يكون إلى يوم القيامة و قال أبو جعفر ع ماترك الله الأرض بغير عالم ينقص مازاد ويزيد مانقص و لو لا ذلك لاختلط على الناس أمرهم وسأله بريد العجلى عن الفرق بين الرسول و النبى والمحدث فقال ع الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين وتبلغه الأمر والنهى عن الله تعالى و النبى ألذى يوحى إليه فى منامه ليلا ونهارا فما رأى كما هورأى والمحدث يسمع كلام الملائكة و لايرى الشخص فينقر فى أذنه وينكت فى قلبه وصدره -روايت-از قبل-۴۶۵ [صفحه ٨٣٣]

فصل

و عن الصفار عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبى القاسم الكوفى عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبى بصير عن عبدالعزيز قال خرجت مع على بن الحسين ع إلى مكة فلما وافينا الأبواء و كان ع على راحلته وكنت أمشى فإذاقطيع غنم ونعجة قدتخلفت وهى تصيح لسخلة لها خلفها وكلما قامت السخلة صاحت النعجة حتى تتبعها فقال ع يا عبدالعزيز أتدرى ماتقول هذه النعجة لسخلتها قلت لا و الله قال إنها تقول لها الحقى بالقطيع فإن أختك فى العام الأول تخلفت عن القطيع فى هذاالموضع فأكلها الذئب -روايت-١-٢-روايت-١٧٧-٥٥٠ و عن الصفار عن عبد الله بن محمد

عن محمـد بن ابراهيم حدثنابشـير النبـال عن على بن أبى حمزة قـال دخـل رجـل من موالى أبى الحسن -روايت-١-٢-روايت-١٠۵-ادامه دارد [صفحه ٨٣۴] ع فقال له رأيت أن تتغذى عندى فقام فمضى معه فلما دخل بيته وضع له سريرا فقعد عليه و كان تحته زوج حمام فذهب الرجل ليحمل طعامه وعاد إليه فوجده يضـحك فقال أضـحك الله سنك مم تضحك فقال إن حمامك هذاهـدر الذكر على الأنثى فقال ياسـكنى وعرسـى و الله ما على وجه الأرض أحد أحب إلى منك ماخلا هذاالقاعد على السـرير فقلت وتفهم ذلـك فقال نعم علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شـىء -روايت-از قبل-٣٩٨ و عن الصـفار عن محمد بن الحسين عن داود بن فرقـد عن عبد الله بن فرقد قال كان أبو عبد الله ع يسير ونحن معه قال فمر غراب فنعق فقال أبو عبد الله ع مت جوعا فو الله مـاتعلم شـيئا إلا و أناأعلمه وإنى لأعلم بالله منك وصاحت العصافير فقال ع تـدرون ماتقول قلنا لا و الله قال إنها -روايت-١-٢-روايت-٧٩-ادامه دارد [صفحه ٨٣۵] تقول أللهم إنا خلق من خلقك لابـد لنا من رزق فارزقنا واسـقنا و قال أبو عبد الله ع -روايت-از قبل-٨٩ إن سـليمان قال وَ أُوتِينا مِن كُلّ شَـيءٍ وعلم كل شيءعندنا و قال أبو جعفر ع ياأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا كل شيء -قرآن-١٧-۴٢

فصل

و عن جماعـة حدثنا أبو الحسن بن عتيق حدثنا أبى حدثناالفضل بن يعقوب البغدادى حدثناالهيثم بن جميل حدثناعمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن على بن نصر بن سيار عن الحسن بن على بن أبى طالب ع -روايت-١-٢ [صفحه ٨٣۶] و عن حذيفة بن اليمان قالابينما النبى ص جالس مع أصـحابه إذ أقبلت الريح الدبور فقال لها النبى ص أيتها الريح إنى أستودعك إخواننا فرديهم إلينا قالت قـدأمرت بالسـمع والطاعـة لك فـدعا ببساط كان أهدى إليه فبسـطه ثم دعا بعلى بن أبى طالب ع فأجلسه عليه ثم دعا بـأبى ذر والمقـداد بن الأسود وعمار بن ياسـر وسـلمان وطلحـة والزبير وسـعد بن أبى وقاص و عبـدالرحمن بن عوف و أبى بكر وعمر وعثمـان فأجلسـهم عليه ثم قـال أمـاإنكم سـائرون إلى موضع فيه عين من مـاء فـانزلوا وتوضـئوا وصـلوا ركعتين وأدوا إلى الرسالة كماتؤدى إليكم ثم قال أيها الريح استعلى بإذن الله فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عندأصحاب الكهف فنزلوا وتوضـئوا وصـلوا فأول من تقدم إلى باب الكهف أبوبكر فسـلم فلم يردوا ثم عمر فسـلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعدواحد يسلم فلم يردوا ثم قام على بن أبى طالب ع فأفاض عليه الماء وصـلى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا إليه فصافحوه وسلموا عليه بإمرة المؤمنين وقالوا يابقية الله فى أرضه بعدرسوله فعلمهم ماأمره رسول الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح فرمتهم فى -روايت-٣٠-ادامه دارد [صفحه ٨٣٧] مسجد رسول الله ص و قدخرج النبى لصلاة الفجر فصلوا معه -روايت-از قبل-۶٠

فصل

و عن جماعـة حـدثنا أبو جعفر محمـد بن إسـماعيل بن أحمـدالبرمكى حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمرى حدثنا أبى عن الأـعمش حـدثنا أبوسـفيان عن أنس قال كنت عنـد النبى ص و أبوبكر وعمر فى ليلـة مكفهرة فقال لهما النبى ص قوما فأتيا باب حجرة على فـذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا فخرج على ع متأزرا بإزار من صوف مترديا بمثله فى كفه سـيف رسول الله ص فقال لهما أحـدث حـدث فقالا خير أمرنا رسول الله ص أن نقصد بابك و هوبالأثر إذ أقبل رسول الله ص فقال يا أبا الحسن أخبر أصـحابى ماأصابك البارحة قال ع إنى لأسـتحيى قال رسول الله ص إن الله لايستحيى من الحق قال على ع أصابتنى جنابة من فاطمة فطلبت

فی منزلی ماء فلم أصب فوجهت الحسین کـذا و الحسن کـذا فأبطئا علی فإذا أنابهاتف یهتف یا أبا الحسن خذ السطل واغتسل فإذا بین یـدی سطل من ماء و علیه منـدیل من سـندس فأخذت السطل -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۶-ادامه دارد [صـفحه ۸۳۸] فاغتسلت منه وأخـذت المنـدیل فمسحت به ثم رددت المنـدیل فـوق السطل فقـام السطل فی الهواء فسقط من السطل جرعهٔ وأصـابت منی هـامتی فوجـدت بردهـا علی الفؤاد فقـال النبی ص بـخ بـخ من کـان خادمه جبرئیل -روایت-از قبل-۲۰۷ قالوا و حـدثناالبرمکی حـدثنا عبد الله بن داهر حدثناالحمانی حدثنا محمد بن الفضـیل عن ثور بن یزید عن خالد بن معدان عن سلمان قـال قـال النبی ص کنت أنـا و علی نورا بین یـدی الله قبـل أن یخلق آدم بـأربع عشـرهٔ ألف سـنهٔ فلمـا خلق آدم قسم ذلـک النور جزءین فرکبه فی صلب آدم وأهبطه إلی الأرض ثم حمله فی السـفینهٔ فی صـلب نوح ثم قذفه فی صـلب ابراهیم فجزء أنا وجزء علی والنور الحق یزول معنا حیث زلنا -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-۴۰۹ [صفحه ۸۳۹]

فصل

و عن محمـد بن عبدالحمید عن أبی جمیلهٔ عن أبی بکر الحضـرمی عن أبی جعفر ع قال من أدرک قائم أهل بیتی من ذی عاههٔ برأ و من ذی ضعف قوی -روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۴۶ و عن أبی بکر الحضـرمی عن عبدالملک بن أعین قال قمت من عند أبی جعفر ع فاعتمـدت علی یـدی فبکیت و قلت کنت أرجو أن أدرک هـذاالأمر وبی قوهٔ فقـال أ مـاترضون أن أعـداءکم یقتل بعضـهم بعضـها وأنتم آمنون فی بیوتکم إنه لو کـان ذلـک أعطی الرجـل منکم قوهٔ أربعین رجلاـ وجعلت قلوبکم کزبر الحـدید لوقـذفت بهاالجبـال لفلقوها وکنتم قوام الأرض وخزانها -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۵۴ [صفحه ۸۴۰] و عن محمد بن عیسـی عن صـفوان عن مثنی الحنـاط عن عمرو بن شـمر عن جابر قال قال أبو عبـد الله ع إن الله نزع الخوف من قلوب أعـدائنا وأسـکنه قلوب شـیعتنا فإذاجاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شـیعتنا وأسـکنه قلوب عـدونا فأحـدهم أمضـی من سـنان وأجرأ من لیث یطعن عدوه برمحه ویضربه بسیفه ویدوسه بقدمه -روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۳۰۷ و عن محمد بن عیسی عن صفوان عن مثنی الحناط عن أبی خالـد الکـابلی عن أبی جعفر ع قـال إذاقـام قائمنـا وضع یـده علی رءوس العبـاد فجمع بهاعقولهم وأکمل بهاأخلاقهم -روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۱۷۲ و عن أیوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربیع بن محمد عن أبی الربیع الشامی قال سمعت أبا عبـد الله ع یقول إن قائمنا إذاقام مـد الله لشـیعتنا فی أسـماعهم وأبصارهم حتی لا یکون بینهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-ادامه دارد [صفحه ۸۴۱] و بین القائم برید یکلمهم ویسمعون وینظرون إلیه و هو فی مکانه -روایت-از قبل-۶۹ و عن موسی بن عمر بن یزیـد الصیقل عن الحسن بن محبوب عن صالـح بن حمزهٔ عن أبان عن أبی عبد الله ع قال العلم سبعهٔ وعشـرون جزءا فجمیع ماجـاءت به الرسـل جزءان فلم یعرف الناس حتی الیوم غیرالجزءین فإذاقام القائم أخرج الخمسـهٔ والعشـرین جزءا فبثها فی الناس وضم إلیها الجزءین حتی یبثها سبعهٔ وعشرین جزءا -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۲-۳۲۰

فصل

و عن جماعهٔ عن أبی جعفرالبرمکی عن الحسین بن الحسن حدثنایحیی بن عبدالحمید الحمانی حدثناشـریک بن حماد عن أبی ثوبان الأسدی و کان من أصحاب أبی جعفر ع عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الأسود أن النبی ص خرج فی طلب الحسن و الحسین ع و قدخرجا من البیت و أنامعه فرأیت أفعی علی الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-ادامه دارد [صفحه ۸۴۲] فلما أحست وطأ النبی ص قـامت فنظرت وکانت أعلی من النخلـهٔ وأضـخم من البکر متبصـبصهٔ تخرج من أفواهها النار فهالنی ذلک

فلما رأت رسول الله ص صارت كأنها خيط فالتفت إلى رسول الله ص فقال لاتدرى ماتقول ياأخا كندة قلت الله ورسوله أعلم قال تقول الحمد لله ألذى لم يمتنى حتى جعلنى حارسا لابنى رسول الله فجرت فى الرمل رمل الشعاب فنظرت إلى شجرة و أناأعرف ذلك الموضع مارأيت فيه شجرة قط قبل يومى و لارأيتها ولقد أتيتها بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها وكانت الشجرة أظلتهما بورق وجلس النبى ص بينهما فبدأ بالحسن فوضع رأسه على فخذه الأيمن ثم بالحسين فوضع رأسه على فخذه الأيسر ثم جعل يرخى لسانه فى فم الحسين فانتبه الحسين فقال ياأبة ثم عاد فى نومه وانتبه الحسن فقال ياأبة وعاد فى نومه فقلت كأن الحسين أكبر فقال النبى ص إن للحسين فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل أمه عنه -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨٤٣] فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم أتيت أنافاطمة فوقفت بالباب فأتت حمامة وقالت ياأخا كندة فقلت من أعلمك أنى بالباب قالت أخبرتنى سيدتى أن رجلا بالباب من كندة من أطيبها أخبارا يسألنى عن موضع قرة عينى فكبر ذلك عندى فوليتها ظهرى كماكنت أفعل حين أدخل على رسول الله فى منزل أم سلمة فقلت لفاطمة مامنزلة الحسين قالت إنه لماولدت الحسن أمرنى أبى أن لاألبس ثوبا أجد فيه اللذة حتى أفطمه فأتانى أبى زائرا فنظر إلى الحسن و هويمص النوى قال فطمتيه قلت نعم قال إذاأحب على الاشتمال فلاتمنعيه فإنى أرى فى مقدم وجهك ضوءا ونورا و ذلك أنك ستلدين حجة لهذا الخلق وحجة على ذا الخلق فلما أن تم الشهر من حملى وجدت فى بطنى سخنة فقلت لأبى ذلك فدعا بتور من ماء فتكلم عليه وتفل فيه و قال اشربى فشربت فطرد الله عنى ماكنت أجد وصرت فى الأربعين من الأيام فوجدت دبيبا فى ظهرى كدبيب النمل بين الجلدة والثوب فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر الثانى فوجدت الاضطراب والحركة فو الله لقد تحرك فى بطنى و أنابعيدة عن المطعم والمشرب فعصمنى الله عنهما -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨٤٤] كأنى شربت منا لبنا حتى تم الثلاثة و أناأجد الخير والزيادة فى منزلى فلما صرت فى الأربعة آنس الله به وحشتى ولزمت المسجد لاأبرح منه إلالحاجة تظهر لى فكنت فى الزيادة والخفة فى ظاهرى وباطنى حتى أكملت الخمسة فلما أن دخلت الستة كنت لاأحتاج فى الليلة الظلماء إلى مصباح وجعلت أسمع إذاخلوت بنفسى فى مصلاى التسبيح والتقديس فى بطنى فلما مضى من الستة تسع ازددت قوة وكنت ضعيفة اللذات فذكرت ذلك لأم سلمة فشد الله بهاأزرى فلما زادت العشر من الستة وغلبتنى عينى أتانى آت فى منامى فمسح جناحه على ظهرى ففزعت وقمت وأسبغت الوضوء فصليت ركعتين ثم غلبتنى عينى فأتانى آت فى منامى و عليه ثياب بيض فجلس عندرأسى فنفخ فى وجهى و فى قفاى فقمت و أناخائفة فأسبغت الوضوء وأديت أربعا ثم غلبتنى عينى فأتانى آت فى منامى فأقعدنى ورقانى وعوذنى فأصبحت و كان يوم أم سلمة المباركة فدخلت فى ثوب حمامة ثم أتيت أم سلمة فنظر النبى ص إلى وجهى ورأيت أثر السرور فى وجهه فذهب عنى ماكنت أجد وحكيت ذلك للنبىص فقال أبشرى أماالأول فخليلى عزرائيل الموكل بأرحام النساء يفتحها و أماالثانى فخليلى ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتى نفخ فيك فقلت نعم -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨٤٥] قالت ثم ضمنى إلى نفسه فقال أماالثالث فأخى جبرئيل يقيمه الله بولدك فرجعت فأنزلته فى تمام الستة -روايت-از قبل-١٠٩

فصل

وبالإسناد المذكور عن الحسين بن الحسن أخبرنا أبوسمينة محمد بن على عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى عن أبى ابراهيم ع قال خرج الحسن و الحسين ع حتى أتيا نخل العجوة للخلاء فهويا إلى مكان وولى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه وصار فى الموضع عين ماء وإجانتان فتوضيا وقضيا ماأرادا ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق عرض لهما

رجـل فـظ غليـظ فقـال لهما ماخفتما عـدوكما من أين جئتما فقالا إننا جئنا من الخلاء -روايت-١-٢-روايت-١٧۶-ادامه دارد [صفحه ٨۴۶] فهم بهما فسـمعوا صوتا يقول ياشيطان أتريـد أن تناوی ابنی محمـدص و قـدعلمت بالأمس مافعلت وناويت أمهما وأحـدثت فی دين الله وسـلكت غيرالطريـق وأغلـظ له الحسـين ع أيضـا فهوی بيـده ليضـرب بهـاوجه الحسـين ع فأيبسـها الله من عندمنكبه فأهوی باليسـری ففعل الله به مثل ذلك ثم قال أسألكما بحق جدكما وأبيكما لمادعوتما الله أن يطلقنی فقال الحسين ع أللهم أطلقه واجعل له فی هـذاعبرة واجعل ذلك عليه حجـة فأطلق الله يده فانطلق قدامهما حتی أتی عليا ع وأقبل عليه بالخصومة فقال أين دسـتهما وكأن هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل فقال علی ع ماخرجا إلاللخلاء وجذب رجل منهم عليا حتی شق رداءه فقال الحسين ع للرجل لاأخرجك الله من الدنيا حتی تبتلی بالدياثة فی أهلك وولدك و قد كان الرجل يقود ابنته إلی رجل من العراق فلما خرجا إلی منزلهما قال الحسـين للحسن ع سـمعت جـدی يقول إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت وألقاه بظهر الأرض وأنبت عليه شجرة من يقطين وأخرج له عينا من تحتها فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدی يقول أماالعين فلكم و أمااليقطين فأنتم عنه أغنياء و قد قال -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨۴٧] الله فی يونس وَ أَرسَـلناهُ إِلی مِائَـةِ أَلفٍ أَو يَزِيـدُونَ فَـآمَنُوا فَمَتّعناهُم إِلی حِينٍ ولسـنا نحتاج إلی اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلی العين فأخرجها لنا وسنرسل إلی أكثر من ذلك فيكفرون ويمتعون إلی حين فقال الحسن ع قدسمعت هذا -روايت-از قبل-٢۵١

فصل

و عن سـعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسـی حدثنا الحسـين بن سعيد حدثناالنضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبی حمزة الثمالی قال قال علی بن الحسـين ع كنت مع أبی الليلـة التی قتل صبيحتها فقال لأصـحابه هـذاالليل فاتخذوه جملا فإن القوم إنمـا يريـدوننی و لوقتلونی لم يلتفتوا إليكم وأنتم فی حـل وسـعة فقـالوا لاـ و الله لاـ يكون هذاأبـدا قـال إنكم تقتلون غـدا كـذلك لايفلت منكم رجل قالوا الحمد لله ألذی شـرفنا بالقتل معك ثم دعا و قال لهم ارفعوا رءوسـكم وانظروا -روايت-١-٢-روايت-١۶۵-ادامه دارد [صـفحه ٨۴٨] فجعلوا ينظرون إلی مواضـعهم ومنازلهم من الجنـة و هو يقول لهم هـذامنزلك يافلان و هذاقصـرك يافلان و هـذه درجتك يافلان فكان الرجل يسـتقبل الرماح والسـيوف بصـدره ووجهه ليصل إلی منزله من الجنـة -روايت-از قبل-٢٠٠

فصل فی الرجعة

و عن أبی سـعيد سـهل بن زياد حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا ابن فضيل حدثناسعد الجلاب عن جابر عن أبی جعفر ع قال قال الحسـين بن علی ع لأصـحابه قبـل أن يقتـل إن رسول الله ص قال يابنی إنك سـتساق إلی العراق وهی أرض قـدالتقی بهاالنبيون وأوصـياء النبيين وهی أرض تدعی عمورا وإنك تستشـهد بها ويستشـهد معك جماعة من أصحابك لايجدون ألم مس الحديد وتلاقُلنا يا نارُ كُونِي بَرداً وَ سَـلاماً عَلی إِبراهِيمَتكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فأبشروا فو الله لئن قتلونا فإنا نرد علی نبينا ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من تنشق عنه الأرض فأخرج خرجـة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين ع وقيام قائمنا وحياة رسول الله ص ثم لينزلن علی وفـد من السـماء من عنـد الله لم ينزلوا إلی الأرض قط ولينزلن إلی جبرئيل وميكائيل وإسـرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد و علی و أنا وأخی وجميع من من الله عليه فی حمولات -روايت-١-٢-روايت-١١٧-ادامه دارد [صفحه ٨۴٩] من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمدص لواءه وليدفعنه إلی قائمنا مع سـيفه ثم إنا نمكث

من بعـد ذلـک ماشاء الله ثم إن الله يخرج من مسـجد الکوفهٔ عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم إن أمير المؤمنين ع يدفع إلى سـيف رسول الله ص فيبعثنى إلى الشـرق والغرب و لاـ آتى على عـدو إلاـأهرقت دمه و لاأدع صـنما إلاأحرقته حتى أقع إلى الهند فأفتحها و إن دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما إلى البصـرهٔ سبعين رجلا فيقتلون مقاتلتهم ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم ثم لأقتلن کل دابهٔ حرم الله لحمها حتى لا يکون على وجه الأرض إلاالطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخيرنهم بين الإسـلام والسيف فمن أسـلم مننت عليه و من کره الإسـلام أهرق الله دمه و لايبقى رجل من شـيعتنا إلاأنزل الله إليه ملکا يمسـح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله فى الجنهٔ و لايبقى على وجه الأرض أعمى و لامقعـد و لامبتلى إلاکشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت ولتنزلن البرکـهٔ من السـماء إلى الأرض حتى أن الشـجرهٔ لتقصف بما يريـد -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صـفحه ۸۵۰] الله فيهـا من الثمر وليـأکلن ثمرهٔ الشـتاء فى الصـيف وثمرهٔ الصـيف فى الشـتاء و ذلـک قول الله تعـالى وَ لَو أَنّ أَهـلَ القُرى آمَنُوا وَ اتّقَوا لَفَتَحنا عَلَيهِم بَرَکاتٍ مِنَ السّـماءِ وَ الأَرضِ وَ لکِن کَذّبُوا ثم إن الله ليهب لشـيعتنا کرامهٔ لايخفى عليهم شـىء فى الأرض و ما کان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم مايعلمون -روايت-از قبل-۳۶۷

فصل

و عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب أخبرنا محمد بن أسلم عن على بن أبى حمزهٔ عن أبى ابراهيم ع قال ما من ملک يهبطه الله فى أمر إلابـدأ بالإمـام فعرض ذلـک عليه و إن مختلف الملائکـهٔ من عنـد الله إلى صـاحب هـذاالأمر -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۱-۲۳۰ و عن عبـد الله بن عامر بن سـعد أخبرنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشـير عن أبان بن عثمان عن سـليمان بن خالد عن أبى عبـد الله ع فى قوله تعـالى إِنّ الّذِينَ قـالُوا رَبّنَا اللّهُ ثُمّ استَقامُوا تَتَنَزّلُ عَلَيهِمُ المَلائِکَـهُ أَلّا تَخافُوا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۷-ادامه دارد [صفحه ۸۵۱] وَ لا تَحزَنُوا فقال أما و الله لربما وسـدناهم الوسائد فى منازلنا فقيل له الملائکهٔ يظهرون لکم فقال هم ألطف بصبياننـا منـا بهم وضـرب بيـده إلى مسـاور فى البيت فقال و الله طالما انکب عليها الملائکـهٔ وربما التقطنا من زغبها -روايت-از قبل-۲۲۷ و عن عبـد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبدالرحمن البصـرى عن أبى المغراء عن أبى بصـير عن خيثمهٔ عن أبى جعفر ع قال نحن الذين إلينا تختلف الملائکهٔ -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۵-ادامه دارد [صفحه ۸۵۲] و قـال منـا من يسـمع الصوت و لاـيرى الصورهٔ و إن الملائکـهٔ لتزاحمنـا على تکأتنا وإنا لنأخـذ من زغبهم فنجعله سـخبا لأولادنا -روايت-از قبل-۱۲۲ عن أحمد بن الحسـين أخبرنا الحسن بن برهٔ الأصم عن عبد الله بن بکير عن أبى عبد الله ع قال إن الملائکهٔ لتنزل علينـا فى رحالنـا وتنقلب على فرشـنا وتحضـر موائـدنا وتأتينـا من کـل نبـات فى زمـانه برطب ويابس وتقلب علينا أجنحتها وتقلب على أجنحتها صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا فى وقت کل صـلاهٔ فتصـليها معنا و ما من يوم يأتى علينا و لاليل إلا وأخبار أهل الأرض عنـدنا و مايحدث فيها و ما من ملک يموت فى الأرض ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره وکيف کانت سيرته فى الدنيا -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۴۹۴ [صفحه ۸۵۳]

فصل

و عن محمـد بن الحسـين بن أبى الخطاب أخبرنا ابراهيم بن أبى البلاد عن سدير الصيرفى عن أبى جعفر ع قال إن لنا خداما من الجن فإذاأردنا السـرعهٔ بعثناهم قال سـدير أوصانى أبو جعفر ع بحوائـج له بالمدينهٔ فخرجت فبينا أنا فى فج الروحاء على راحلتى

إذاشخص يلوح بثوبه فملت إليه وظننت أنه عطشان فناولته الإداوة فقال لاحاجة لى فيهافناولنى كتابا طينه رطب فلما نظرت إلى الختم إذا هوختم أبى جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۲-ادامه دارد [صفحه ۸۵۴] فقرأته فإذا فيه أشياء يأمرنى بهافالتفت فإذا ليس عندى أحد فقدم أبو جعفر ع فلقيته فقلت له رجل أتانى بكتابك وطينه رطب فقال نعم إذاعجل بنا أمر أرسلنا بعضهم يعنى الجن -روايت-از قبل-۱۸۲ و قال أبو جعفر ع بينا أمير المؤمنين ع قاعد إذ أقبل ثعبان و قال أناعمرو بن عثمان خليفتك على الجن و إن أبى مات وأوصانى أن آتيك وأستطلع رأيك فقد أتيتك فما تأمرنى به يا أمير المؤمنين و ماترى فقال له أوصيك بتقوى الله و أن تنصرف وتقوم مقام أبيك فى الجن فإنك خليفتى عليهم فانصرف ثم قيل يا أمير المؤمنين يأتيك عمرو قال نعم وذاك واجب عليه -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۳۷۲ [صفحه ۸۵۵] و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى قال جئت أستأذن على أبى جعفر ع فقيل لى إن عنده قوما اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج على قوم أنكرتهم و لم أعرفهم ثم أذن لى فدخلت و قلت هذازمان بنى أمية وسيفهم يقطر دما ورأيت قوما عندك أنكرتهم فقال هؤلاء وفد شيعتنا من الجن سألونا عن معالم ديننا -روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۳۵۱ قال أبوحمزة كنت مع أبى عبد الله ع فيما بين مكة والمدينة إذ التفت عن يساره و إذاكلب أسود فقال ما لك ماأشد مسارعتك و إذا هوشبه الطائر فقلت ما هذا قال هذاعثيم بريد الجن مات هشام الساعة فهو ينعاه فى كل بلدة ويطير -روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۲۳۲ [صفحه ۸۵۶] و قال أبو عبد الله ع بينا رسول الله ص بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازة طويل كأنه نخلة فقال النبى ص نغمة جنى قال أناالهام بن الهيثم بن لاقيس بن إبليس قال مابينك و بين إبليس إلاأبوان قال نعم قال وكم أتى عليك قال أكلت عمر الدنيا إلاأقله أناكنت يوم قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام وأنهى عن الاستعصام وأطوف الآجام وأعلو الآكام وآمر بقطيعة الأرحام وأفسد الطعام فقال النبى ص بئس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل قال إنى تائب و قدجرت توبتى على يد نوح ع وكنت معه فى السفينة و -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد [صفحه ۸۵۷] وعاتبته على دعائه على قومه ثم كنت مع هود ع فى مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع إلياس ع بالرمل وكنت مع ابراهيم ع حين كاده قومه وألقوه فى النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف ع حين حسده إخوته وألقوه فى الجب فبادرته إلى قعر الجب وتناولته ووضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه فى السجن أؤنسه حتى أخرجه الله ثم كنت مع موسى ع وعلمنى سفرا من التوراة و قال لى إن أدركت عيسى فاقرأه منى السلام فلقيته وأقرأته السلام من موسى وكنت معه وعلمنى سفرا من الإنجيل و قال لى إن أدركت محمدا فاقرأه منى السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال ص على عيسى روح الله وكلمته مادامت السماوات و الأرض السلام وعليك ياهام لمابلغت السلام فارفع إلينا حوائجك فقال حاجتى أن يبقيك الله لأمتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء وحاجتى أن تعلمنى يا رسول الله سورا من القرآن أصلى بها فقال رسول الله ص لعلى ع علم الهام وارفق فقال هام يا رسول الله و من هذا ألذى ضممتنى إليه فإنا معشر الجن -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۸۵۸] أمرنا ألا نتبع إلانبيا أووصى نبى فقال رسول الله ص ياهام من وجدتم فى الكتب وصى آدم قال شيث قال فمن كان وصى نوح قال سام قال فمن كان وصى هود قال يوحنا بن حنان ابن عم هود قال فمن كان وصى ابراهيم قال إسماعيل ووصى إسماعيل إسحاق قال فمن كان وصى موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصى عيسى قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عم مريم قال فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء قال لأنهم كانوا أزهد الناس فى الدنيا وأرغب الناس فى الآخرة قال فمن وجدتم فى الكتب وصى محمد قال هو فى التوراة اليا قال رسول الله ص إن هذااليا هذا على وصيى وأخى و هوأزهد الناس فى الدنيا وأرغب الناس إلى الله فى الآخرة فسلم هام على على ع ثم قال يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم هوحيدرة فعلمه على ع سورا من القرآن فقال هام يا

علی یاوصی محمدص أکتفی بما علمتنی من القرآن فی صلاتی قال نعم قلیل القرآن کثیر وجاء هام بعدفسلم علی رسول الله ص وودعه وانصرف فلم یلقه حتی قبض ص فلما کان یوم الهریر تراءی لأمیر المؤمنین ع فقال یاوصی محمدإنا وجدنا فی کتب الأنبیاء أن الأصلع وصی محمدخیر الناس فکشف ع عن رأسه مغفره و قال أنا و الله ذاک یاهام -روایت-از قبل-۱۰۹۹ [صفحه ۸۵۹]

فصل

و عن محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن علی عن جعفر بن بشیر عن عمر بن أبان عن معتب غلام الصادق قال کنت مع أبی عبد الله ع بالعریض فجاء یمشی حتی دخل مسجدا کان یتعبد فیه أبوه و هویصلی فی موضع من المسجد فلما انصرف قال یامعتب تری هذاالموضع قلت نعم قال بینا أبی ع یصلی فی هذاالمکان إذ دخل شیخ یمشی حسن السمت فجلس فبینما هوجالس إذ جاء رجل آدم حسن الوجه والتمسه فقال للشیخ مایجلسک لیس بهذا أمرت فقاما وانصرفا فتواریا عنی فلم أر شیئا فقال أبی یابنی هل رأیت الشیخ وصاحبه قلت نعم فمن الشیخ و من صاحبه قال الشیخ ملک الموت و ألذی جاء فأخرجه جبرئیل -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۲-۶۰۰ [صفحه ۸۶۰] و عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن فضالة بن أیوب عن أبان بن عثمان عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع بینا أنا فی الدار مع جاریة لی إذ أقبل رجل قاطب بوجهه فلما رأیته علمت أنه ملک الموت فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجها وأطلق بشرا فقال له لیس بذا أمرت فبینا أناأحدث الجاریة وأعجب مما رأیت إذ قبضت -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-۳۳۳ و عن محمد بن عیسی بن عبید عن صفوان بن یحیی عن أبی علی الخراسانی عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله ع قال کأنی بطائر أبیض فوق الحجر فیخرج من تحته رجل یحکم بین الناس بحکم آل داود وسلیمان و لایبتغی بینة -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-۲۲۵ و قال حمران بن أعین لأبی عبد الله ع أنبیاء أنتم قال لا قلت حدثنی من لاأتهمه أنکم أنبیاء قال من هو أبوالخطاب قلت نعم قال هجر قلت بما تحکمون قال لاتذهب الدنیا حتی یخرج واحد منی یحکم بحکومة آل داود و لایسأل عن بینة یعطی کل نفس حکمها -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۵۸ [صفحه ۸۶۱] و عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن منصور بن یونس عن فضیل الأعور عن أبی عبیدة الحذاء قال کنا زمان أبی جعفر ع حین قبض نتردد کالغنم لاراعی لها فلقیت سالم بن أبی حفصة فقال یا أباعبیدة من إمامک قلت أئمتی آل محمدص قال هلکت وأهلکت أ ماسمعت أنت و أنا أبا جعفر ع و هو یقول من مات و لیس علیه إمام مات میتة جاهلیة فقلت بلی لعمری فرزقنا الله المعرفة فقلت لأبی عبد الله ع إن سالما قال لی کذا وکذا فقال لی إنه مامات منا میت حتی یخلف الله من بعده من یعلم علمه ویعمل عمله و لیس تمیل به شهوته ویدعو إلی مثل ألذی دعا إلیه من کان قبله إنه إذاقام قائمنا حکم بحکم داود وسلیمان لایسأل الناس بینة -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۶۴۷ [صفحه ۸۶۲] و عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن أبی جمیلة المفضل بن صالح عن جابر بن یزید قلت لأبی جعفر ع لأی شیءسمی المهدی قال لأنه یهدی لأمر خفی یبعث إلی الرجل من أصحابه لایعرف له ذنب فیقتله -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-۲۳۷

فصل

وروی لنا جماعة عن جماعة عن أبی جعفر بن بابویه حدثنا أبی حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن فضیل الرسان عن أبی جعفر ع أن جماعة قالوا لعلی ع

يا أمير المؤمنين لوأريتنا مانطمئن إليه مما أنهى إليك رسول الله ص قال لورأيتم عجيبة من عجائبى لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن و هو من أحسن قولكم قالوا مامنا أحد إلا و هويعلم أنك ورثت رسول الله ص وصار إليك علمه قال علم العالم شديد و لا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأيده بروح منه ثم قال أما إذاأبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبى و ماآتانى الله من العلم -روايت-١-٢-روايت-٢١٥-ادامه دارد [صفحه ٨٦٣] فاتبعوا أثرى إذاصليت العشاء الآخرة فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة فاتبعه سبعون رجلا كانوا فى أنفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم على ع إنى لست أريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه أن لاتكفرونى و لاترمونى بمعضلة فو الله ماأريكم إلا ماعلمنى رسول الله ص فأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ماأخذ الله على رسله من عهد وميثاق ثم قال حولوا وجوهكم عنى حتى أدعو بما أريد فسمعوه جميعا يدعو بدعوات لايعرفونها ثم قال حولوها فحولوها فإذاجنات وأنهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب حتى أنهم ماشكوا أنهما الجنة والنار فقال أحسنهم قولا إن هذالسحر عظيم ورجعوا كفارا إلا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قدسمعتما مقالتهم وأخذى العهود والمواثيق عليهم ورجوعهم يكفروننى أما و الله إنها لحجتى عليهم غدا عند الله فإن الله ليعلم أنى لست بساحر و لاكاهن و لا يعرف هذا لى و لالآبائى ولكنه علم الله وعلم رسوله أنهاه إلى رسوله وأنهاه إلى رسوله وأنهيته إليكم فإذارددتم على رددتم على الله حتى إذاصار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان فإذاحصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما ألذى تريان فقالا هذادر وياقوت فقال صدقتما لوأقسمت على ربى فيما هوأعظم من هذالأبر قسمى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨٦٤] فرجع أحدهما كافرا و أماالآخر فثبت فقال ع إن أخذت شيئا ندمت و إن تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصرها فى كمه حتى إذاأصبح نظر إليها فإذاهى درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قط فقال يا أمير المؤمنين إنى أخذت من ذلك الدر واحدة وهى معى قال و مادعاك إلى ذلك قال أحببت أن أعلم أحق هوأم باطل قال إنك إن رددتها إلى موضعها ألذى أخذتها منه عوضك الله منها الجنة و إن أنت لم تردها عوضك الله منها النار فقام الرجل فردها إلى موضعها ألذى أخذها منه فحولها الله حصاة كماكانت فبعضهم قال كان هذاميثم التمار وبعضهم قال كان عمرو بن الحمق الخزاعى -روايت-از قبل-٥٧٨

فصل

و عن قتيبة بن الجهم قال لمادخل على ع إلى بلاد صفين مر بقرية يقال لها صندوداء فعبر عنها وعرس بنا فى أرض بلقع -روايت-١-٢-روايت-٢٩-ادامه دارد [صفحه ٨٦٥] فقال مالك بن الحارث الأشتر نزلت على غيرماء فقال إن الله يسقينا فى هذاالمكان ماء أصفى من الياقوت وأبرد من الثلج فتعجبنا و لاعجب من قول أمير المؤمنين ع فوقف على أرض فقال يامالك احتفر أنت وأصحابك فاحتفرنا فإذانحن بصخرة سوداء عظيمة فيهاحلقة تبرق كاللجين فلم نستطع أن نزيلها فقال على ع أللهم إنى أسألك أن تمدنى بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم أخذها فرمى بهافظهر لنا ماء عذب طيب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد الصخرة عليه وأمرنا أن نحثوا التراب عليها فلما سرنا غيربعيد قال ع من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفى علينا أشد خفاء فإذانحن بصومعة راهب فدنونا منها و منه فقلنا هل عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لوشربت من الماء ألذى سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا فقال صاحبكم نبى قلنا وصى نبى فانطلق معنا إلى على ع فلما بصر به أمير المؤمنين ع قال شمعون قال نعم هذااسم سمتنى به أمى ماااطلع عليه أحد إلا الله ثم قال مااسم هذه العين قال ع اسمها عين راحوما من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبى وثلاثمائة وصى و أناآخر الوصيين شربت منها -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨٦٦] فقال الراهب هكذا وجدت فى جميع الكتب و أناأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك وصى محمد ثم قال على ع

و الله لو أن رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم وأنسابهم -روايت-از قبل-۲۱۹

فصل

و عن أحمد و عبد الله ابنى محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله ع فى قوله تعالى وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبراهِيمَ مَلَكُوتَ السّماواتِ وَ الأَرضِ قال كشط الله لإبراهيم السماوات حتى نظر إلى مافوق العرش وكشطت له الأرض حتى رأى ماتحت تخومها و مافوق الهواء وفعل بمحمدص مثل -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۱-ادامه دارد [صفحه ۸۶۷] ذلك وإنى لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قدفعل بهم مثل ذلك -روايت-از قبل-۶۷ وسأله أبوبصير هل رأى محمدص ملكوت السماوات و الأرض كمارأى ذلك ابراهيم قال نعم وصاحبكم والأئمة من بعده -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۱۸ و قال أبو جعفرع فى قوله تعالى وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبراهِيمَكشطت له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة و ما فيها والأرضين السبع حتى نظر إليهن و مافيهن وفعل بمحمدص كمافعل بإبراهيم ع وإنى لأرى صاحبكم قدفعل به مثل ذلك والأئمة من بعده مثل ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۲۷۵ و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن أبى داود السبيعى عن بريدة الأسلمى قال كنت جالسا عند رسول الله ص و على ع جالس معه إذ قال يا على أ لم أشهدك معى سبعة مواطن حتى ذكر المواطن الثلاثة -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۰-ادامه دارد [صفحه ۸۶۸] والموطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات و الأرض ورفعت إلى حتى نظرت إلى ما فيها واشتقت إليك فدعوت الله تعالى فإذا أنت معى فلم أر من ذلك شيئا إلا و قدرأيته -روايت-از قبل-۱۸۳ و عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى عبد الله زكريا بن محمدالمؤمن عن حسان أبى على الجمال عن أبى داود السبيعى عن بريدة الأسلمى عن رسول الله ص أنه قال يا على إن الله أشهدك معى سبعة مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثانى قال أتانى جبرئيل فأسرى بى إلى السماء فقال أين أخوك قلت ودعته خلفى قال ادع الله يأتك به فدعوت الله فإذا أنت معى وكشط لى عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم أر -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۶-ادامه دارد [صفحه ۸۶۹] من ذلك شيئا إلا و قدرأيته كمارأيته -روايت-از قبل-۴۱

فصل

و عن المعلى بن محمدالبصرى عن الحسن بن على الوشاء عن محمد بن على عن خالد بن نجيح قال دخلت على أبى ابراهيم ع بالرميلة فلما نظرت إليه قلت فى نفسى مظلوم مغصوب مضطهد ثم قبلت بين عينيه فالتفت إلى فقال نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لوأردناه رد إلينا و إن لهؤلاء القوم مدة وغاية لابد من الانتهاء إليها -روايت-۱-۲-روايت-۹۸-۳۲۵ [صفحه ۸۷۰] و عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و أحمد و عبد الله ابنى محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ضريس الكناسى قال سمعت أبا جعفرع يقول وعنده أناس من أصحابه وهم حوله إنى لأعجب من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أيرون أن الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم أخبار السماوات و الأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله و ماأصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا

وغلبوا فقال أبو جعفر ع و لوأنهم يـاحمران حيث نزل بهم مـانزل من ذلـك سـألوا الله أن يرفع ذلك عنهم وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم إذالأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسـرع من سـلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان ألذى أصابهم لذنب اقترفوه و لالعقوبة معصية خالفوه -روايت-١-٢-روايت-١٤٢-ادامه دارد [صفحه ٨٧١] فيها ولكن لمنازل وكرامـة من الله أراد أن يبلغوها فلاتـذهبن بكم المـذاهب -روايت-از قبل-٧٨ و عن أحمد بن محمدالسـيارى عن محمد بن إسـماعيل الأنصارى عن صالح بن عقبة الأسدى عن أبيه قال قال لى أبو عبد الله ع يقولون بأمر ثم يكسرونه ويضعفونه يزعمون أن الله احتـج على خلقه برجـل ثم يحجب عنه علم السـماوات و الأـرض لاـ و الله لاـ و الله لاـ و الله قلت فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت وأمر الحسين بن على ع فقال لوأنهم ألحوا فيه على الله لأجابهم الله و كان أهون من سلك يكون فيه خرز انقطع فـذهب ولكن كيف إذانريـد غير ماأراد الله -روايت-١-٢-روايت-١٠٢-٤۶۶ يعنى أن الله تعـالى لم يرد ذلـك إلجاء واضـطرارا وإنما أراد أن يكون ذلك اختيارا والإلجاء ينافى التكليف وكذلك نحن نريد مثل ذلك و لانخالف الله [صفحه ٨٧٢]

فصل

وأخبرنـا السـيد ذو الفقـار بن محمـد بن معبـد الحسـنى عن الشـيخ أبى جعفرالطوسـى أخبرنا محمـد بن على بن خشـيش أخبرنا أبوالمفضـل حـدثنا أحمـد بـن محمـد بـن سـعيد الهمـدانى حـدثنا على بـن الحسن بن فضـال حـدثنا جعفر بن ابراهيم بن نـاجية حدثناسـعد بن سـعد الأشعرى قال سألت الرضا ع عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير و ما أهل به لغير الله ماخلاـ طين قبر الحسـين ع فـإنه شـفاء من كل داء -روايت-١-٢-روايت-٢۵٩-۴٠۴ [صـفحه ٨٧٣] و قال أبوالمفضل الشـيبانى حـدثناعمر بن الحسين بن على بن مالك الشـيبانى ببغداد حدثناالمنذر بن محمدالقابوسـى حدثنا الحسـين بن محمد أبو عبد الله الأزدى حـدثنا أبى قال صـليت فى جامع المدينـة و إلى جانبى رجلان على أحدهما ثياب السـفر يقول أحدهما لصاحبه يافلان أ مـاعلمت أن طين قـبر الحسـين ع شـفاء من كـل داء و ذلـك أنه كـان بى وجع الجوف فتعـالجت بكـل دواء فلم أجد منه عـافية وآيست وكـانت عنـدنا عجوز من الكوفـة فقـالت لى ياسالم مأأرى علتك كل يوم إلاتزيـد فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله قلت نعم فسـقتنى ماء فى قدح فبرأت و كان اسـمها سـلمة فقلت لها بعدأشهر بما ذا داويتينى قالت بواحدة مما فى هذه السبحة و كان فى يدها سـبحة من تربة الحسـين ع فقلت يارافضـية داويتينى بطين قبر الحسين فخرجت مغضبة فو الله لقد رجعت علتى أشد ماكانت و أناأقاسـى الجهـد والبلاء. وروى أن رجلا ممن يخـدم الخليفـة قـدمرض مرضـة شديدة و لم ينفع فيه الدواء فقالت أمه تناول من تربة الحسين ع فلعل الله تعالى يشفيك ببركته ع فقد روينا أنه شفاء من كل داء و أنت تؤمن بهم وبما قالوا فتناولت من تربته ع فعوفيت [صفحه ٨٧۴] قال الراوى فلما برأ ورجع إلى دار الخلافـة قال له خادم من خدم الخليفة كنا قدآيسـنا منك فبأى شيءتداويت قال إن لنا عجوزا ولها سـبحة من تربة الحسـين ع فأعطتنى واحدة منها فجعلها الله سـبحانه لى شـفاء قال الخادم فهل بقى منها شيء قال نعم قال فأتنى منها بشيء قال فخرجت وأتيت بحبات منها فأخذها وأدخلها فى دبره تهاونا بهافبينما هوكذلك إذ صـاح النـار النـار الطشت الطشت ووقع على الأـرض يسـتغيث ثم خرجت أمعـاؤه كلها ووقعت فى الطشت وبعث الخليفـة إلى طبيبه النصـرانى فاستحضـره فلما رأى ذلك قال هذاإنما يداويه المسـيح وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل الخادم فأسـلم النصرانى فى الحال وحسن إسلامه [صفحه ٨٧۵]

الباب السابع عشر فى الموازاة بين معجزات نبيناص ومعجزات أوصيائه ع ومعجزات الأنبياء ع

اشاره

أما بعدحمـد الله ألذى جعل الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق والصـلاة على سـيدنا محمد وآله الذين هم حجج الله على الخلق بـالحق فـإن ذكر مـوازاة نبينـا سـائر الأنبيـاء المتقـدمين فى المعجزات وغيرهـا تكفى الإشـارة إليهـا وكـذلك الزيـادة من المعجزات التى كانت له عليهم فهى أظهر من أن تحتاج إلى الاسـتدلال عليها فقد صح أنه ص أفضل من كل نبى سـبق إذ أجمع عليه جميع المحققين واتفق . [صفحه ۸۷۶] ولذلك قال أناسيد ولد آدم و لافخر -روايت-۱-۲-روايت-۸-۳۳ و قال ص آدم و من دونه تحت لـوائى يوم القيامـة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۳ و قـدذكرنا مـن معجزاته ص ومعجزات أوصـيائه ع الـتى رواها الرواة المعروفون بالأمانة مايربى على أعلام الرسل الماضـين عندالموازاة والموازنة ونذكر هاهنا شيئا يفتقر إليه فى هذاالمعنى إن شاء الله [صفحه ۸۷۷]

باب الكلام على الخرمية القائلين بتواتر الرسل بعدنبيناص

اشاره

اعلم أنهم زعموا أن الأنبياء بعـد محمـدص تترى و أن الرسالة لاتنقطع إلى الأخرى وتمسـكوا بقوله تعالى يا بَنِي آدَمَ إِمّا يَأتِيَنّكُم رُسُلٌ مِنكُم يَقُصّونَ عَلَيكُم آيـاتيِ فَمَنِ اتّقي وَ أَصـلَحَ فَلا ـ خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا ـ هُم يَحزَنُونَقالوا و هـذا فى المسـتقبل يـدل على أن الرسل تترى . واسـتدلوا أيضا بقوله تعالى وَ خاتَمَ النّبِيّينَ وقالوا الخاتم فى المعتاد يكون مستعملا فى وسط الكتاب فدل هذا على أنه ليس بآخر الرسل . وربما كانوا يقولون قدعلمنا ذلك بالعقل والخبر -قرآن-۱۰۳-۲۴۲-قرآن-۳۲۲-۳۴۲

فصل فى إبطال قولهم

اعلم أولا أناإنما قطعنا على القول بأن لانبى بعـدنبينا و لا رسول بعدرسولنا من جهة الخبر على مايذكر من بعدفأما من جهة العقل فقد كان جائزا أن يكون بعده ص نبى أو رسول [صفحه ۸۷۸] ثم يقول لهم فى الآية الأولى إنها لاتدل على ماذكرتم لأن معناها إن يـأتكم نبـأ رسـل كـانوا من قبلكم وكـانوا يقصون دلالاـتى وآيـاتى لأـممهم و قـدأنزلت عليكم فمن عمل بأوامره وانتهى عن زواجره فلاخوف عليه و لاحزن له فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى وَ سئَلِ القَريَةَ والإيجاز فى الكلام من أعجب البراعـة وفصاحـة القرآن من أغرب البلاغة و من نظر فى هذاالخطاب يعلم منه ماذكرنا و لايتذكر إلاأولو الألباب . ويؤيد صحة ماذكرناه الآية التى بعدها وهى قوله تعالى وَ الّذِينَ كَذّبُوا بِآياتِنا وَ استَكبَرُوا عَنها أُولئِكَ أَصحابُ النّارِ هُم فِيها خالِدُونَ. و هذاوعيـد لأمـة محمـدص و لاخلاـف أنه للماضـى دون الاسـتقبال ومعناه فكل أمـة من أمم هؤلاء الرسل كـذبوهم بسبب تلك الآيـات واسـتكبروا عن قبول تلك المعجزات فقـد صاروا أصـحاب النار فإن كنتم مثلهم و لاتقبلونها فتكونوا أيضا من أهل النار. على أن هـذاالخطاب و إن كان على الاسـتقبال والمراد به الماضـى على ماذكرنا لماخصه نبيناص بقوله لانبى بعـدى وتخصـيص القرآن بالسـنة جائز شائع . و فيه جواب آخر و هو أن هـذايقال لهم يوم القيامـةيا بَنِي آدَمَ إِمّا يَأتِيَنّكُم رُسُلٌ مِنكُم كما قال تعالى فى موضع آخريا مَعشَرَ الجِنّ وَ الإِنسِ أَ لَم يَأتِكُم رُسُلٌ مِنكُم يَقُصّونَ عَلَيكُم آياتيِ وَ يُنذِرُونَكُم لِقاءَ يَومِكُم هذا. -قرآن-۲۸۱-۲۹۸-قرآن-۴۹۵-۵۹۰-قرآن-۱۰۳۳-۱۰۸۰-قرآن-۱۱۱۰-۱۲۳۱ [صـــفحه ۸۷۹] وقيـل إن معنى الآيـــة إن يــأتكم رســل من الملائكـة من أجل مصالحكم فلاتكون من النبيين فلاتتعلق إلابقوله يَأتِكُمدون قوله رُسُلٌ و هذاأيضا حسن . -قرآن-۱۰۷-۱۱۴-قرآن-۱۲۵-۱۳۰

فصل

و أما قوله تعالى وخاتم النبيين بكسر التاء والمعنى ألذى ختم النبوات بنبوته . ومثله خاتمه مسك وختامه مسک أى آخر طعمه المسک وكقوله هذاخاتم هذاالأمر أى هوآخره و قدقرأ عاصم خاتَمَ النّبِيّيِنَبفتح التاء ومعناه يئول إلى كسر التاء لأنه من خاتم الكتاب ألذى جمع الجميع ففرغ من أمره .كذلک رسولنا خاتم المرسلين لأنه بعث آخرا و ليس بعده رسول .فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر والمصدر يوضع موضع الفاعل مرة وموضع المفعول أخرى وبكسر التاء اسم الفاعل من ختم أى آخرهم وواضع الختم على النبوة فلا يكون بعده نبى فعلى القراءتين لاحجة لهم فيه و أماقولهم عرفنا ذلک فلايخلو إما أن قالوا بالعقل قلنا و ما فى العقل مايوجب أن تكون الرسل تترى وأنها لا تنقطع وإنما يجب فى العقل أن يكون فى المكلفين معصوم إذ لم يكونوا معصومين و هذاالمعصوم يحفظ الشرع ألذى أداه الرسول إليهم و يكون وصيا لذلک النبى كما كان منذ عهد آدم ع إلى وقتنا هذا. -قرآن-١٨٨-٢٠٥ [صفحه ٨٨٠] و إن قالوا بالخبر علمنا ذلک و فى العقل تحريره قلنا و أى خبر جاء به فلابد يجدون شيئا من ذلک .

فصل

ويقال لهم ألستم تثبتون نقل المسلمين لأعلام نبيهم وتقولون أنها صحيحة فإذاقالوا نعم قلنا لهم فإذاأثبتم نبوته بالأعلام التى نقلها أهل الإسلام فقد نقلوا بعدها أيضا أنه ص قال لانبى بعدى و لا رسول وكانوا قدعرفوا معناه معرفة لايشكون فيها. فإن قالوا الكذب يجوز عليهم فى نقلهم قلنا فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم فى نقلهم أعلام كل نبى أقررتم به وتؤمنون بنبوته . فإن قالوا لايجوز ذلک قلنا فإذا لم تجوزوا عليهم فى ذلک الكذب لزمكم أن لاتجوزوا مجيء رسول بعده من قبل الله تعالى و ذلک أن الذين نقلوا أعلام رسول الله ص حتى علم بهانبوته هم الذين نقلوا أنه ص قال لانبى بعدى و إذاجاز صدق أحد النقلين جاز الآخر. والناقلون الذين نقلوا إلينا أنه ص وقفهم على أنه لانبى بعده قدبلغوا فى الكثرة إلى حد لايجوز عليهم التواطؤ ونحوه فيه . و قدأجمعت الطائفة المحقة عليه وإجماعهم حجة و ذلک توقيف يعلم منه مراده وقصده فى أنه أراد التعميم ألذى لاتخصيص فيه بوجه من الوجوه .فعلمنا عندسماع أخبارهم على هذاالوجه أنه لا نبى بعده قطعا. فإن قالوا فما بالنا لانعلم ذلک قلنا لأنكم لاتنظرون فى هذاالخبر كما [صفحه ٨٨١] لا تنظر اليهود والنصارى فى أعلام النبى ص التى يرونها ويصدقونها فلو نظرتم فى الخبر ونظروا فيهالحصل لكم ولهم العلم بالأمرين كماحصل لنا.

فصل

فإن قالوا فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذاقالوا إن موسى وعيسى قدأمرانا بالتمسک بشريعتهما أبدا و إن ذلک يقتضى التأبيد ألذى لاتخصيص فيه قلنا الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة أحدها أن موسى وعيسى ع من قولهم وقولنا قدأمرا بتصديق الأنبياء بعدهما وأخبرا عن نبيناص وبشرا به . وهم جميعا أعنى اليهود والنصارى معترفون بأنبياء قدكانوا بعدهما ونبيناص قد قال لانبى بعدى قولا قطعا ونصا وحزما.فعلم السامعون قصده فى التعميم ألذى لاتخصيص فيه من الوجوه . وإنما قال ص سيكون بعدى أوصياء بعدد نقباء بنى إسرائيل -روايت-١-٢-روايت-١٧-٦٢ و قال ص سيكون بعدى كذابون -روايت-١-٢-روايت-١٣-٣٤ و فى رواية أخرى سيكون بعدى ثلاثون دجالا يظهرون عنداقتراب الساعة و لم يقل إنه يكون بعدى نبى صادق -روايت-١-٢-

روایت–۲۰–۱۱۰ [صفحه ۸۸۲] وأیضا فإن القوم إنما ینقلون عن موسی وعیسی علی نبینا وعلیهما السلام ترجمهٔ کلامهما لأن لغتهم غیرلغتنا هذه والمترجم یجوز علیه الخطأ والغلط والسهو. ولأن المسلمین قدأجمعوا علی أنه لانبی بعده والحجهٔ قدقامت علی أنه علی التعمیم لاخاص فیه بوجه من الوجوه لأن فیهم معصوما فی کل زمان و لامعصوم فی أهل الکتاب الیوم . ویمکن أن یستدل من القرآن الکریم فی مواضع منه کقوله تعالی هُوَ أَلَّذِی بَعَثَ فِی الأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنهُم إلی قوله وَ آخَرِینَ مِنهُم لَمّا یَلحَقُوا بِهِم وکقوله تعالی لِأُنذِرَکُم بِهِ وَ مَن بَلَغَ و لاخلاف أن ذلک اللفظ یجب حمله علی التعمیم فی الشرع أیضا فالکتاب والسنهٔ والإجماع التی تلائمها دلائل الشریعهٔ یدل علی قولنا. فإن قیل فالخرمیهٔ تخالف فی هذاالباب فکیف تقولون الإجماع منعقد فیه قلنا خلاف الخرمیهٔ خلاف حادث سبقه الإجماع وتأخر عنه من أهل الأعصار –قرآن–۳۹۸–۴۴۷–قرآن–۴۵۹–۴۹۸–قرآن–۵۱۴–۵۴۴ [صفحه ۸۸۳]

باب فی معجزات محمد وأوصیائه علیه وعلیهم أفضل الصلاهٔ و السلام من جههٔ الأخلاق

اشاره

اعلم أن هذه آیهٔ عظیمهٔ ودلالهٔ قویهٔ ومعجزهٔ کبیرهٔ لایعرفها علی التفصیل إلاالخاصهٔ وإنما العامهٔ یعرفونها علی الإجمال تبعا للخاصهٔ فیه . و ذلک أنه لم یتیسر لأحد قط و لاسمع صبر کصبر محمد والأئمهٔ من عترته و أهل بیته و لاحلم کحلمهم و لاوفاء کوفائهم . و لم یوجد کرأفتهم ورحمتهم و لاکزهدهم ونجدتهم و لاکجودهم وصدق لهجتهم و لاکتواضعهم وکرم عشرتهم و لاکعلمهم وحکمتهم و لاکحفظهم لماسمعوا و لاکصمتهم إذاصمتوا و لاکقولهم إذاقالوا و لاکعجیب مولدهم ومنشئهم و لاکقلهٔ تلونهم و لاـککثرهٔ علومهم فی کل فن و لاکدوام طریقتهم و لاکحسن سیرتهم و لاکعفوهم وقلهٔ امتنانهم و لاکحسن خلقهم و لاکطهارهٔ مولدهم وطیب محتدهم .إذ لم یکن أحد منهم بفظ و لاغلیظ و لاصخاب و لافحاش و لاکذاب و لامهذار. و لایری أحد منهم قط فارغا إذا لم یکن فی عبادهٔ واجتهاد کان فی هدایهٔ وجهاد إما یخصف نعلا لرجل مسکین أویخیط ثوبا لأرملهٔ أوإصلاح ذات البین للمسلمین . [صفحه ۸۸۴] فجمیع هذه الخلال الحمیدهٔ وغیرها من مکارم الأخلاق ما لم نذکره قدبلغت فیهم غایهٔ وأدرکت منزلهٔ خرقت العادات وصارت من المعجزات فما یستطیع منافق و لاکافر أن یقول فیهم غمیزهٔ و لاشتارا و لاعیبا و لاعارا بل یثنی علیهم اضطرارا کل عدو وحاسد ویمدحهم کل زندیق وجاحد کماحمدهم الله تعالی إلی أنبیائه المتقدمین وباهی بهم الملائکهٔ المقربین إذ لم یقع منهم قط عثرهٔ و لاغدرهٔ و لافجرهٔ. وکانت من جمیع الناس سواهم سقطات وهفوات و لم یقعد إلیهم شر الناس علی الأکثر والأغلب إلاصار خیر الناس و قدأطبق الثقلان و أهل السماوات والأرضین أنهم کانوا أزهد الناس وأعلمهم وأحلمهم وأشجعهم وأفضلهم وصارت کل خصلهٔ خیر وخلهٔ بر من سیرهم وأخلاقهم إلی درجهٔ خارقهٔ للعادهٔ و لیس علی الله بمستنکر أن یجمع العالم فی واحد

فصل

أماسیدنا رسول الله ص فإنه کان یعلم جمیع ماعلمه الله تعالی آدم وجمیع الأنبیاء والملائکهٔ و قدعلمه الله تعالی ما لم یعلموا وأوصله إلی ما لم یصلوا کان فی طول الأیام یلقی السفه بالحلم والأذی بالاحتمال والتضییق بالصبر. والعجب من قریش فهم کانوا أحلم جیل فی الأرض إلافیما بینهم وبینه [صفحه ۸۸۵] ص فهم کانوا إذاصاروا إلیه أفحشوا فی القول وأفرطوا فی السفه

ورموه بالفروث والـدماء وألقوا فى طريقه الشوك وحثوا فى وجهه ص التراب . فلما دخل مكـۀ عليهم عنوۀ قام خطيبا فقال أقول كمـا قـال أخى يوسـف لاـ تَثرِيبَ عَلَيكُمُ اليَومَ -روايـت-۱-۲-روايت-۳-۱۰۰ فكرم عفـوه عنهـم معروف إذ قابـل منكرهم بـالمعروف . و كـان ص أحفظ الناس للتوراۀ والإنجيل والزبور وكتب جميع الأنبياء ع وأقاصـيص الرسل والأمم من غيردراسـۀ و لاقراءۀ كتب . و كان ص يعرف أخبار الملوك والجبابرۀ وكون العبر والمثلات فى جميع الـدهور السالفـۀ والآنفۀ من لدن آدم و مابعـده إلى قيام الساعـۀ. و كان الصدق شـعاره ودثاره و كان أوفاهم عقدا وعهدا وغدر قريش والعرب به مرۀ بعدأخرى مشـهور فى قصـۀ الحديبيـۀ وغيرها. ثم لايسـتطيع أحـد أن يـذكر له غـدرۀ و لاكذبـۀ لا فى حداثته و لاكهوليته وكانوا يسـمونه قبل نبوته الصادق الأمين . و أمازهده ص فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجر عمان إلى أقصى الحجاز إلى نواحى العراق ثم توفى و عليه دين ودرعه مرهونـۀ بطعـام أهله مـاترك درهمـا و لادينـارا و لاشـيد قصـرا و لاغرس نخلا لنفسه و لاشق نهرا. [صـفحه ۸۸۶] و أماشـجاعته ففرسان الجاهليۀ كعامر بن الطفيل وعتبۀ بن الحارث بن شـهاب صياد الفوارس وبسطام بن قيس كان لكل منهم فر و ماانحـازص قط من شـجعان و إن أحاطوا به و كان ضـربه للأعـداء و لوبرأس سوطه نارا محرقـۀ. و كان أشـد الناس زهـدا يلبس العباۀ ويجالس المساكين ويتوسـد يـده ويلطع أصابعه و لايأكل متكئا بل يجلس جلسـۀ العبد و لم ير ضاحكا مل ء فمه . و كان أرحم الناس بالصبيان وأشـد حياء من عذراء فى خدرها و لايأنف و لايسـتكبر و ماسـئل شـىءقط فقال لا. و كان يقضـى حوائج الأرملـۀ واليتيم والمسـكين يحسن الحسن ويصوبه ويقبـح القبيـح ويوهنه لايأكل وحده و لايضـرب عبده يأكل العبد معه ويطحن عنه إذاأعيـا يحلب الشـاۀ بيـده ويعلف الناضـح ويقم البيت ويخصف النعـل ويرقع الثوب . و هـذه قصـيرۀ من طويلـۀ من أخلاـقه الخارقۀ للعادۀ فإنها كانت أبدا على وتيرۀ واحدۀ لاتتغير [صفحه ۸۸۷]

فصل

و أمـا على بن أبى طالب ع فمن براهينه ماساوى به نبيين عيسـى ويحيى ع فقال تعالى فى عيسـى وَ يُكَلّمُ النّاسَ فِى المَهـدِ وخرق العـادۀ بإكمال عقله و قال فى يحيى وَ آتَيناهُ الحُكمَ صَبِيّا. و كان من آيات الله الخارقـۀ للعادۀ فى على ع كمال عقله ووفور علمه ومعرفته بـالله تعـالى وبرسوله مع عـداده فى الأطفال حتى دعاه النبى ص إلى التصـديق به والإقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد إليه فى الاسـتتار بما أودعه من دينه وأداء الأمانۀ فيه وكلفه العلم والعمل الشـرعيين و كان إذ ذاك من أبناء عشر فما دونها.فكان كمال عقله وحصول معرفته بالله وبرسوله آيۀ لله فيه باهرۀ خرق بهاالعادۀ ودل بها على مكانته منه واختصاصه به وتأهيله لمارشحه له من الإمامۀ والحجۀ على الخلق فجرى فى خرق العادۀ مجرى عيسـى ويحيى ع . و لو لا أنه كان كاملا فى تلك الحال لماكلفه رسول الله ص الإقرار بنبوته و لادعاه إلى الإقرار بحقه و لاافتتح به الدعوۀ قبل جميع الرجال . و أمازهده وعلمه وحلمه وشـجاعته فقد أقر أعداؤه بذلك و قدعلمه رسول الله ص جميع ماعلمه الله تعالى مما كان ومما يكون . -قرآن-۹۸-۱۲۸-قرآن-۱۷۲-۱۹۸ [صفحه ۸۸۸] و ماولى قط عن أحـد مع طول ملاقاته الحروب وكثرۀ من منى به فيها من صـناديد الأعداء و لم يفلت منه قرن فى الحروب . و كـان من أعجوبـۀ أفرده الله تعـالى بهـا أنه لم يعهـد لأحـد من مبـارزۀ الأبطـال مثـل ماعرف له من كثرۀ ذلك فإنهم ماعروه بشـر و لاشـين و لاوصل إليه أحـد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم عليه اللعنۀ فى المحراب على اغتياله إياه ما كان و هـذه آيات خارقۀ للعادات . و لماقبض ع خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض فى هذه الليلۀ رجل لم يسـبقه الأولون بعمل و لايـدركه الآخرون بعمل لقـد كان يجاهـد مع رسول الله ص يقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيـل عن يساره فلايرجع حتى يفتـح الله على يـديه -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۸۵ ولقـد ولـد فى بيت الله الحرام و لم

يولد فيه أحد غيره قط. ولقد توفى فى الليلة التى عرج فيهابعيسى ابن مريم ع و فيهاقبض يوشع بن نون وصى موسى ع و ماخلف صفراء و لابيضاء و لم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقرآن ويحكم بالعدل ويأمر بالإحسان . [صفحه ۸۸۹] و كان قبل الهجرة مشاركا للنبىص فى محنه كلها متحملا عنه أكثر أثقالها. و بعدالهجرة كان يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه الكافرين . و قدقاسى من بعده فى حفظ الدين ما لايحيط به كتاب و كل ذلك خارق للعادة

فصل

و أما الحسن و الحسين ع فسيرتهما المرضية وأخلاقهما الرضية وعلومهما وكمالهما فى حال الصغر أشهر من أن يتكلم عليه هاهنا. وكفى لهما فضيلة أن فاطمة ع أتت بهما إلى النبى ص فى شكواه التى توفى فيهافقالت هذان ابناك ورثهما شيئا فقال ص أما الحسن فله هيبتى وسؤددى و أما الحسين فله جودى وشجاعتى -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۷۰ و لايخفى أن أكثر شمائل رسول الله ص تندرج تحت قوله هذا و كان الحسن ع يشبه بالنبىص من صدره إلى رأسه و الحسين ع يشبه به من صدره إلى رجليه وروى هذا على عكسه أيضا. [صفحه ۸۹۰] و كان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة النبى ص بهما ع وبيعته لهما و لم يبايع صبيا فى ظاهر الحال غيرهما. و قدنزل القرآن الكريم فى سورة هل أتى بإيجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما و لم ينزل فى مثلهما بذلك فعمهما قوله تعالى إِنّما نُطعِمُكُم لِوَجهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنكُم جَزاءً وَ لا شُكُوراً مع أبيهما وأمهما وتضمن نطقهما وضميرهما الدالين على الآية الباهرة والحجة العظمى على الخلق بهما كماتضمن عن نطق المسيح على نبينا وآله و عليه السلام فى المهد -قرآن-۲۸۲-۳۵۳

فصل

و أما على بن الحسين ع فإنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علما وعملا و كان اجتهاده وعبادته وزهده وسيرته مع الخلق كلها خارقة للعادة. عن الباقر ع كان أبى يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة و قدبلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد و قداصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت -روايت-۱-۲-روايت-۱۶-ادامه دارد [صفحه ۸۹۱] ساقاه وقدماه من القيام فى الصلاة فبكيت حين رأيته بتلك الحال فالتفت إلى و قال يابنى أعطنى بعض الصحف التى فيهاعبادة على بن أبى طالب فأعطيته فقرأ فيهايسيرا ثم تركها و قال من يقوى على عبادة أمير المؤمنين ع -روايت-از قبل-۲۲۹ و كل هذاخرق للعادة ملحق بالأعلام الباهرة و كان ع فى صباه عالما حكيما وأطرى الصادق ع عليا ع فقال ماعرض له أمران قط هما لله رضا إلاأخذ بأشدهما عليه فى دينه و مانزلت برسول الله ص نازلة إلادعاه ثقة به و ماأطاق علم رسول الله ص من هذه الأمة غير على ع و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك فى طلب وجه الله تعالى مما كد بيده ورشح منه جبينه و إن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة و ما كان لباسه إلاالكرابيس إذافضل شىء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۹۲] و ماأشبه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شبها به فى لباسه وفقهه من على بن الحسين ع -روايت-از قبل-۹۷

فصل

و أما محمد بن على ع فلم يظهر من أحد بعدآبائه ع من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون العلم ماظهر منه . وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء وصار فى الفضل علما يضرب به الأمثال . ودخل عليه جابر بن عبد الله رضى الله عنه فقبل رجليه و قال قال لى رسول الله ص ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له محمد بن على بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرأه منى السلام فقال ع و على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۷۷ . وسماه رسول الله ص وعرفه بباقر العلوم و قدروى الناس من أخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثر به الخطب . و قال ع ماينقم الناس منا نحن أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحى -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۰۹ . [صفحه ۸۹۳] و قال ع بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۹۵ و قال ع إذاحدثت الحديث و لم أسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۴ . و هذاكلام من هومعصوم من الغلط والهذيان وطريقته خارقة للعادة

فصل

و أما جعفر بن محمد ع فإنه كان أنبه أهل زمانه ذكرا وأعظمهم قدرا وأجلهم فى الخاصة والعامة وانتشر ذكره فى البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان و كان له ولآبائه وأبنائه الأئمة من الدلائل الواضحة مابهرت القلوب وأخرست المخالف عن الطعون فيهابالشبهات . و لماحضرت أباه ع الوفاة قال له أوصيك بأصحابى خيرا قال لأدعنهم و الرجل يكون منهم فى المصر لايسأل أحدا -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۱۴ . [صفحه ۸۹۴] و كان ع يقول علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ع و إن عندنا الجامعة التى فيهاجميع مايحتاج الناس إليه فسئل عن تفسيرها فقال أماالغابر فالعلم بما يكون و أماالمزبور فالعلم بما كان و أماالنكت فى القلوب فالإلهام والنقر فى الأسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم و لانرى أشخاصهم و أماالجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أماالجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود و فيه كتب الله الأولى و أمامصحف فاطمة ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة و أماالجامعة فهى كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله ص من فلق فيه وخط على بن أبى طالب بيده فيه و الله جميع مايحتاج الناس إليه إلى -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-ادامه دارد [صفحه ۸۹۵] يوم القيامة حتى أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة و قال ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين حديثى حديث أبى وحديث أبى حديث جدى وحديث جدى حديث على بن أبى طالب وحديث على حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز و جل -روايت-از قبل-۲۵۶

فصل

و أما موسى بن جعفر ع فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة. [صفحه ۸۹۶] وسئل الصادق ع عن صاحب هذاالأمر بعده فقال صاحب هذاالأمر لايلهو و لايلعب فأقبل موسى ع ومعه بهمة و هو يقول لها اسجدى لربك فأخذه وضمه إليه و قال بأبى وأمى من لايلهو و لايلعب إنه أفضل ولدى وأفضل من أخلف من بعدى و هوالقائم مقامى والحجة لله على كافة خلقه من بعدى -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۹۱ . و كان أعبد أهل زمانه وأفضلهم وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسبا كان يصلى نوافل

الليل ويصلها بصلاة الصبح ويعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا و لايرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس . و كان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والأدقة والتمور. و كان أبوه ع يلوم عبد الله ابنه ويعظه و يقول مايمنعك أن تكون مثل أخيك موسى فو الله إني لأعرف النور في وجهه فقال عبد الله وكيف أ ليس أبي وأبوه واحدا وأصلي وأصله واحدا -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۹۷] فقال أبو عبد الله إنه من نفسي و أنت ابني -روايت-از قبل-۴۸ . و كان أحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتا به و كان إذاقرأ تخدر ويبكي السامعون لتلاوته وسمي بالكاظم لماكظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم

فصل

فأما علي بن موسى ع ففضله وظهور علمه وحلمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعادة أظهر من أن يستدل عليه لإجماع الخاصة والعامة على ذلك فيه . قال الكاظم ع ابني علي أكبر ولدي وأبرهم عندي وأحبهم إلي و هوينظر معي في الجفر و لم ينظر فيه إلانبي أووصي نبي -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۱۲۴ . و كان الرضا ع يعجبه العنب فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شيء ويجعل في [صفحه ۸۹۸] موضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجيء به إليه فقال ع للمأمون اعفني عنه فجرد فأكله و كان هذا بعد أن أكل هو والمأمون طعاما فاعتل الرضا ع وأظهر المأمون تمارضا ثم دخل على الرضا ع ومعه عبد الله بن بشير و قدأمره منذ زمان أن يطول أظفاره ففعل ثم أخرج المأمون شيئا شبه التمر الهندي و قال له اعجن هذابيدك ففعل فلما قال لأبي الحسن ع هل جاءك من الأطباء أحد قال لا قال خذ ماء الرمان الساعة و قال ائتونا بالرمان وأمر عبد الله بن بشير أن يعصره بيديه و قدعصر بهما شبه التمر الهندي ففعل وسقاه المأمون بيده وانصرف فقال الرضا ع لأبي الصلت قدفعلوها وجعل يوحد الله سبحانه ويمجده إلى أن توفي ع [صفحه ۸۹۹]

فصل

و أما محمد بن علي التقي ع فقد قال الرضا ع قبل ولادته و الله ليجعلن الله مني مايثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله فولد التقي ع بعدسنة فقال هذا أبو جعفر قدأجلسته مجلسي وصيرته مكاني إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة قيل هذا ابن ثلاث سنين فقال مايضر من ذلك و قدقام عيسى بالحجة و هو -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۹۰۰] ابن أقل من ثلاث سنين -روايت-از قبل-۲۷ و كان في إحدى كتفي التقي ع شبه الخاتم داخل في اللحم فقال الرضا ع مثله في هذاالموضع كان من أبي -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۱۲ و قال ع هذاالمولود ألذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۷۲ . و قال فيه المأمون هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى ومواده وإلهامه [صفحه ۹۰۱] لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال

فصل

و أما علي بن محمدالنقي ع فقد اجتمعت الإمامة فيه وتكاملت علومه وفضله وظهرت هيبته على الحيوانات كلها. وكانت أخلاقه وأخلاق آبائه وأبنائه عليهم خارقة العادة. و كان بالليل مقبلا على القبلة لايفتر ساعة عليه جبة صوف وسجادته على حصير و لوذكرنا محاسن شمائله لطال بهاالكتاب

فصل

و أما الحسن بن على العسكرى ع فقد كانت خلائقه كأخلاق رسول الله ص و كان رجلا أسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حديث السن له بسالة تذل لها الملوك و له هيبة تسخر له الحيوانات كماسخرت لآبائه ع بتسخير الله لهم إياها دلالة وعلامة على حجج الله تعالى . و له هيئة حسنة تعظمه الخاصة والعامة اضطرارا ويبجلونه ويقدرونه [صفحه ۹۰۲] لفضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه وإصلاحه . و كان جليلا نبيلا فاضلا كريما يحتمل الأثقال و لايتضعضع للنوائب أخلاقه على طريقة واحدة خارقة للعادة

فصل

و أماصاحب المرأى والمسمع ع فإنه لماولد خر ساجدا لله كما كان آباؤه ع إلى أمير المؤمنين ع و كما كان رسول الله ص عندولادته كماروى عنهم جميعا. و قد كان يسبح الله تعالى ويهلله ويكبره ويمجده لماوقع إلى الأرض . وآياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليقة والعلم والزهادة ونوره فى كل بقعة يحضرها وإعانته فى بقاع الأرض للمكروبين ولمن يستغيث به فى بر وبحر. و قدكتب إلى الشيخ المفيد نحن و إن كنا ثاوين بمكاننا النائى عن مساكن الظالمين حسب ألذى أراناه الله لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين فى ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين فإنا نحيط علما بأنبائكم و لايعزب عنا شيء من أخباركم ومعرفتنا بالذل ألذى أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۹۰۳] وإنا غيرمهملين لمراعاتكم و لاناسين لذكركم و لو لا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء و لو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع القلوب لماتأخر عنهم اليمن بلقائنا فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلا لمايتصل بنا مما نكرهه -روايت-از قبل-۲۳۶ . و هو ع المسمى باسم رسول الله ص المكنى بكنية رسول الله ص .سنه عندوفاه أبيه ع خمس سنين آتاه الله فيهاالحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كماآتاها يحيى ع صبيا. وجعله إماما فى حال طفوليته كماجعل عيسى ع فى المهد نبيا هوالمعصوم من الزلات المقوم للعصاة سيرته وسيرة آبائه خارقة للعادات [صفحه ۹۰۴]

باب فى موازاة النبى ص والأئمة من أهل بيته ع للأنبياء فى المعجزات وغيرها

اشاره

و قدمضى من أعلام نبيناص وأوصيائه مايوازى معجزات الأنبياء على نبينا وعليهم السلام .اعلم أن الله تعالى كماأمر آدم على نبينا و عليه السلام أن يخرج من الجنة إلى الأرض ويهاجر إليها أمر محمداص أن يخرج من مكة إلى المدينة. و كماابتلى آدم على نبينا و عليه السلام بقتل ابنه هابيل ابتلى محمداص بقتل ابنيه الحسن و الحسين ع و كان ص يعلمه لإعلام الله إياه ذلك . و كماأكرم الله سبحانه آدم لماأمره بوضع النوى فى الأرض فصار فى الحال نخلا باسقا عليه الرطب أكرم محمداص بمثله عندإسلام سلمان كماقدمنا ذكره . و كما قال تعالى فى صفة إدريس ع وَ رَفَعناهُ مَكاناً عَلِيّا قال فى وصف محمدص وَ رَفَعنا لَكَ ذِكرَكَيذكر مع ذكر الله سبحانه فى الأذان والصلاة و قدرفع ص إلى سدرة المنتهى فشاهد ما لم يشاهده بشر. و إن كان أطعم إدريس على نبينا و عليه السلام من الجنة فقد أطعم محمد وآله مرارا كثيرة فى الدنيا من الجنة كماذكرناه فيما مضى . -قرآن-

۵۷۵-۶۰۲-قرآن-۶۲۴-۶۴۶ [صفحه ۹۰۵] وقیل لرسول الله ص إنک لتواصل أی تصوم یومین من غیرإفطار بینهما فقال إنی لست کأحدکم إنی یطعمنی ربی ویسقینی. و إن کان نوح علی نبینا و علیه السلام أوتی إجابهٔ الدعوهٔ لما قال لا تَذَر عَلَی الأَرضِ مِنَ الکافِرِینَ دَیّاراًفلم یبق منهم باقیهٔ إلا المؤمنین فقد أوتی محمدص مثله حین أنزل الله ملک الجبال وأمره بطاعته فیما یأمره به من إهلاک قومه فاختار الصبر علی أذاهم والابتهال فی الدعاء لهم بالهدایهٔ. ثم رق نوح علی نبینا و علیه السلام علی ولده فقال رَبِّ إِنّ ابنیِ مِن أَهلیِرقهٔ القرابهٔ والمصطفی لماأمره الله سبحانه بالقتال شهر علی قرابته سیف النقمهٔ و لم تحرکه شفقهٔ القرابهٔ وأخذ بالفضل معهم لماشکوا إلیه احتباس المطر فدعا فمطروا من الجمعهٔ إلی الجمعهٔ حتی سألوه أن یقل کماقدمنا ذکره . ولئن قال الله تعالی فی نوح ع إِنّهُ کانَ عَبداً شَکُوراًفقد قال فی محمدص بِالمُؤمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌوَ ما أَرسَلناکَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمِینَ. و إن خص الله سبحانه ابراهیم علی نبینا و علیه السلام بالخلهٔ وفضل بها فقال تعالی وَ اتّخَذَ اللّهُ إِبراهِیمَ خَلِیلًافقد جمع الله سبحانه و تعالی الخلهٔ -قرآن-۱۹۰-۲۳۷-قرآن-۴۸۵-۵۱۲-قرآن-۷۶۷-۷۹۳-قرآن-۸۱۴-۸۴۲-قرآن-۸۴۳-۸۸۵-قرآن-۹۷۳-۱۰۰۹ [صفحه ۹۰۶] والمحبهٔ لمحمدص فقال ص ولکن صاحبکم خلیل الرحمن وحبیب الله و فی القرآن فَاتّبِعُونیِ یُحبِبکُمُ اللّهُ. و عن عبد الله بن أبی الحمساء قال کان بینی و بین محمدص بیع قبل أن یبعث فبقیت لی بقیهٔ فوعدته أن آتیه فی مکانه ونسیت یومی والغد فأتیته فی الیوم الثالث و کان هو فی مکانه ینتظرنی فقلت له فی ذلک فقال أناهاهنا منذ ثلاث أنتظرک .ضاهی جده إسماعیل فإنه وعد رجلا فبقی فی مکانه سنهٔ فشکر الله سبحانه له ذلک فقال وَ اذکُر فِی الکِتابِ إِسماعِیلَ إِنّهُ کانَ صادِقَ الوَعدِ وَ کانَ رَسُولًا نَبِیّا و کان النبی محمدص فی صباه یخرج بغنم له إلی الصحراء -قرآن-۸۱-۱۱۲-قرآن-۴۵۰-۵۳۳ [صفحه ۹۰۷] فقال له بعض الرعاهٔ یا محمدإنی وجدت فی موضع کذا مرعی خصیبا فقال ص نخرج غدا إلیه فبکرص من بیته إلی ذلک الموضع وأبطأ الرجل فی الوصول فرأی رسول الله ص و قدمنع غنمه أن ترعی من ذلک المرعی حتی یصل ذلک الرجل فیرعیا معا. و لاشک أن الأنبیاء کلهم علی نبینا وعلیهم السلام وأممهم یوم القیامهٔ تحت رایهٔ نبیناص علی ماروی. و إن کلم الله تعالی موسی ع علی طور سیناء فقد کلم الله تعالی محمداص فوق سبع سماوات . وجعل الله سبحانه بعد محمدص الإمامهٔ فی قومه عندانقطاع النبوهٔ حتی یأتی أمر الله وینزل عیسی ع فیصلی خلف رجل من ذریهٔ محمدص یقال له المهدی ع یملأ الأرض عدلا ویمحو کل جور کماوصفه رسول الله ص

فصل

و إن النبی ص لماوصف علیا ع وشبهه بعیسی علی نبینا و علیه السلام و قال قال الله تعالی وَ لَمّا ضُرِبَ ابنُ مَریَمَ مَثَلًا إِذا قَومُکَ مِنهُ یَصِدّونَقالت قریش لم ینزل خصلهٔ من خصال الخیر إلا و قدوصف علیا بها ثم شبهه بنبی من الأنبیاء فلامهم الله تعالی علی ذلک . و إن الله تعالی کماأخرج لصالح النبی علی نبینا و علیه السلام ناقهٔ من الجبل فکان -قرآن-۹۸-۱۶۲ [صفحه ۹۰۸] لها شرب ولقومه شرب فقد أخرج الله تعالی لصالح المؤمنین علی بن أبی طالب وصی محمدص خمسین ناقهٔ أوأربعین ناقهٔ مرهٔ ومائهٔ ناقهٔ مرهٔ أخری من الجبل فقضی بهادین محمدص ووعده . و قد قال تعالی وَ إِن تَظاهَرا عَلَیهِ فَإِنّ اللّهَ هُوَ مَولاهُ وَ جِبرِیلُ وَ صالِحُ المُؤمِنِینَ و هو علی بن أبی طالب ع علی ماروی الرواهٔ فی تفاسیرهم . وأنطق الله تعالی لمحمدص البعیر والظبی والذئب والأسد ولأوصیائه ع علی ماقدمنا معجزهٔ لهم کماأنطقها للأنبیاء قبله . و إن بئر زمزم کان فی صدر الإسلام بمکهٔ یوما للمسلمین ویوما للکافرین فکان ص یستقی للمسلمین منها ما یکون لیومین فی یومهم و کان للمشرکین علی ما کان علیه قبله یوم بیوم . و إن الله تعالی کماأعطی یعقوب ع الأسباط من سلالهٔ صلبه ومریم -قرآن-۲۰۲-۲۸۶ [صفحه ۹۰۹] ابنهٔ عمران التی من بناته فقال

تعـالی وَ وَهَبنـا لَهُ إِسحاقَ وَ یَعقُوبَوَ جَعَلنـا فِی ذُرِّیَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الکِتابَفقـد أعطی محمـداص فاطمـهٔ ع من صـلبه وهی سـیدهٔ نساء العـالمین . وجعل الوصـیهٔ والإمامـهٔ فی أخیه و ابن عمه علی بن أبی طالب ثم فی الحسن و الحسین و فی أولاد الحسـین إلی ابن الحسن إلی قیام الساعهٔ کلهم ولد رسول الله من فاطمهٔ صلوات الله علیهم أجمعین کماجعلها فی ولد هارون أخی موسی ع و کما کـان عیسـی ع من ولـد الأنبیـاء قال الله تعالی وَ مِن ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیمانَ وَ أَیّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسـی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجزِی المُحسِنِینَ وَ زَکَرِیّا وَ یَحیی وَ عِیسـی. وأعطی محمداص الکتاب المجید والقرآن العظیم وفتح علیه و علی أهل بیته باب الحکمهٔ وأوجب الطاعهٔ لهم علی الإطلاق بقوله تعالی أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم. و إن کان یعقوب علی نبینا و علیه السـلام صبر علی فراق ولـده حتی کاد أن یکون حرضا من الحزن فقـد فجع محمـدص بابن کان له وجـده فصبر ووجـد یعقوب وجد فراق وحزن محمدص علی قرهٔ عینیه بوفاته . و کان یعقوب فقد ابنا واحدا من بنیه و لم یتیقن وفاته -قرآن-۴۲-۷۶-قرآن-۷۷-۱۲۷-قرآن-۴۷۶-۶۱۷-قرآن-۷۵۲-۸۱۶ [صـــفحه ۹۱۰] و إن کـان یوسـف قـدأوتی شـطر الحسـن فقـد وصـف جمـال رسولنـاص فقیـل إذارأیته رأیتـه کالشـمس الطالعـهٔ. و إن کـان یوسـف علی نبینـا و علیـه السـلام ابتلی بالغربـهٔ وامتحـن بـالفرقهٔ فمحمـدص فارق وطنه من أذی المشـرکین ووقف علی الثنیـهٔ وحول وجهه إلی مکهٔ فقال إنی لأعلم أنک أحب البقاع إلی الله و لو لاـ أن أهلک أخرجونی ماخرجت فلما بلغ الجحفـهٔ أنزل الله تعالی إِنّ أَلّذِی فَرَضَ عَلَیکَ القُرآنَ لَرادّکَ إِلی مَعادٍ. ثم إن آل محمد علیه وعلیهم السـلام شـردوا فی الآفاق وامتحنوا بما لم یمتحن به أحد غیرهم و قدأعلم محمدص جمیع ذلک و کان یخبر به . و إن کان یوسف علی نبینا و علیه السـلام بشـره الله تعالی برؤیا رآها فقـد بشـر محمدص برؤیا فی قوله تعالی لَقَد صَدَقَ اللّهُ رَسُولَهُ الرّؤیا بِالحَقّ. و إن کان یوسف ع اختار الحبس توقیا من المعصـیهٔ فقد حبس رسول الله ص فی الشـعب ثلاث سـنین ونیفا حین ألجأه أقاربه إلی أضیق الضیق حتی کادهم الله ببعثه أضعف خلقه فی أکله عهدهم ألذی کتبوه فی قطیعهٔ رحمه . ولئن کان یوسف ع فی الجب فقـد کـان محمـدص فی الغار. ولئن غاب یوسف ع فقـد غاب مهـدی آل محمـد ع وسـیظهر -قرآن-۳۶۲-۴۱۷-قرآن-۶۶۲-۷۰۷ [صفحه ۹۱۱] أمره کماظهر أمره وأکثر ماذکرناه یجری مجری المعجزات و منه ما هومعجزهٔ.

فصل

و إن کان موسـی علی نبینا و علیه السـلام قلب الله تعالی له العصا حیـهٔ فمحمـدص دفع إلی عکاشهٔ بن محصن یوم بدر لماانقطع سیفه قطعهٔ جریدهٔ ملقاهٔ هناک فتحولت سـیفا فی یده . و لمادعا محمدص أباجهل لیؤدی ثمن بعیر الغریب إذ لم یعطه شـیئا أتی إلیه ثعبان و قال إن لم تخرج إلی محمـد وتقضـی الغریب لابتلعتک حتی خرج هائما. وکـذلک قدأظهر الله سـبحانه ثعبانا لأجل آل محمـد ع حین هموا بقتـل واحـد منهم ع . و إن محمـداص دعـا الشـجرهٔ فأقبلت نحوه تخـد الأرض وکـذلک أوصـیاؤه علی ماقدمناه . و إن کان موسی علی نبینا و علیه السلام ضرب الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرهٔ عینا فمحمدص کان یتفجر الماء من بین أصابعه . [صـفحه ۹۱۲] وانفجـار الماء من بین اللحم والـدم أعجب من خروجه من الحجر لأن ذلک معتاد علی وجه . و قـدأخرج أوصـیاؤه علیه وعلیهم السـلام الماء من الجب ألـذی لاماء فیه إلی رأسه حتی شـرب الناس منه . و إن النبی ص قال إن المهدی من ولدی یفعل مثل مافعل موسـی عندخروجه من مکهٔ إلی الکوفهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۹۷ . و إن موسی ضرب البحر بعصـاه فـانفلق فکان آیـهٔ فمحمـدص لماخرج إلی خیبر إذا هوبواد یشـخب فقـدروه أکثر من أربع عشـرهٔ قامـهٔ والعـدو من ورائهم فقـال النـاس إنـا لمـدرکون قال کلا فـدعا وعبرت الخیل والإبل علی الماء لاتنـدی حوافرها وأخفافها. و لماعبر عمرو بن معـدیکرب بعسـکر الإسـلام بالبحر بالمـدائن کان کـذلک . و إن کان موسـی ع قدأتی فرعون بألوان العذاب من الجراد والقمل

والضـفادع والدم فرسولناص قدأتى بالدخان على المشـركين و هو ألذى ذكره الله تعالى فى قوله يَومَ تأتِي السّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ و ماأنزل الله سـبحانه و تعالى على الفراعنهٔ يوم بدر و ماأنزل على المستهزءين بعقوبات شتى فى يوم واحد و قدمضى تفصيل ذلك . -قرآن-۴۷۲-۵۱۰ [صـفحه ۹۱۳] فأمـا تكليم الله تعـالى لموسـى ع فـإنه كـان على الطور ورسولناص قـددَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوسَينِ أَو أَدنى و قدكلمه الله تعالى هناك فوق السـماوات . و أماالمن والسلوى والغمام واستضاءهٔ الناس من موسى ع بنور سطع من يـده فقد أوتى رسولناص ما هوأفضل منه و قدأحلت له الغنائم و لم تحل لأحد قبله وأصاب أصـحابه مجاعهٔ فى سـريهٔ بناحيهٔ البحر فقـذف لهم البحر حوتا فأكلوا منه نصف شـهر وقـدموا بودكه وكانوا خلقا كثيرا. و كان ص يطعم الأنفس الكثيرهٔ من طعام يسير ويسقى الجماعهٔ الجمهٔ من الشربهٔ من اللبن حتى يرووا.روى حمزهٔ بن عمرو الأسلمى قال إنا نفرنا مع رسول الله ص فى ليلهٔ ظلماء فأضاءت أصابعه لنا فانكشـفت الظلمـهٔ و هـذاأعجب مما كان لموسـى ع . و أمااليـد البيضاء لموسـى فقد أعطى رسولناص أفضـل منه و ذلـك أن نورا كـان يضـىء أبـدا عن يمينه و عن يسـاره حيثما جلس وقام تراه الناس و قـدبقى ذلك النور إلى يوم القيامهٔ يسـطع من قبره وكذا كان مع وصـيه وأولاده المعصومين فى حياتهم والآن يكون يسطع من قبورهم وكذا فى كل بقعهٔ مر بهاالمهدى ع -قرآن-۶۸-۱۱۲ [صفحه ۹۱۴] يرى نورا ساطعا. و إن كان موسـى على نبينا و عليه السلام أرسل إلى فرعون فأراه الآيـهٔ الكبرى فنبيناص أرسل إلى فراعنـهٔ شتى كأبى لهب و أبى جهل وشـيبهٔ وعتبهٔ ابنى ربيعهٔ و أبى بن خلف والوليد بن المغيرهٔ والعاص بن وائل السـهمى والنضر بن الحارث وغيرهم وأراهم سبحانه الآيات فى الآفاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق و لم يؤمنوا. و إن كـان الله تعـالى انتقم لموسـى ع من فرعون فقـد انتقم لمحمـدص يوم بـدر منهم فقتلوا جميعـا وألقوا فى القليب وانتقم له من المسـتهزءين فأخذهم بأنواع البلاء على مامضـى ذكره . و إن كان موسى ع صارت عصاه ثعبانا واستغاث فرعون منه رهبـهٔ فقـد أعطى محمـدمثله لماجاء إلى أبى جهل شـفيعا لصاحب الدين خاف أبوجهل وقضـى دين الغريب ثم إنه عوتب فقال رأيت عن يمين محمد ويساره ثعبانين تصـطك أسـنانهما وتلمع النيران من أبصارهما لوامتنعت لم آمن أن يبتلعنى الثعبان . و إن كـان الله سـبحانه قال لموسـى وَ أَلقَيتُ عَلَيكَ مَحَبّةً مِنِّي فقال سـبحانه فى وصـى محمـد ع وأولاده سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا. -قرآن-۸۶۰-۸۹۴-قرآن-۹۳۳-۹۶۳ [صفحه ۹۱۵]

فصل

و إن كـان داود على نبينـا و عليه السـلام سـخر له الجبـال والطير يسـبحن معه وسارت بأمره فالجبل نطق لنبيناص إذ جادله اليهود وشـهد له بالنبوهٔ ثم سألوه أن يسـير الجبل فدعا فسار الجبل إلى فضاء كماتقدم وسـبحت الحصـى فى يد رسولناص وسـخرت له الحيوانات كماذكرنا. و إن لين الحديـد لـداود ع فقـد لين لرسولناص الحجارهٔ التى لاتلين بالنار والحديد يلين بالنار. و قدلين الله تعالى العمود من الحديد ألذى جعله وصـيه على بن أبى طالب ع فى عنق خالد بن الوليد فلما استشـفع إليه أخذه من عنقه . و إن نبيناص لمااسـتتر من المشـركين يوم أحـد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقه بمقـدار رأسه و هوموضع معروف مقصود فى شـعب وأثر ساعداه ص فى جبل أصم من جبال مكهٔ لمااستروح فى صـلاته فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه فيه كماأثر قدما ابراهيم على نبينـا و عليه السـلام فى المقـام . ولانت الصـخرهٔ تحت يـد نبيناص فى بيت المقـدس حتى صارت كالعجين ورئى ذلك من مقـام دابته و النـاس يلمسونه بأيـديهم إلى اليوم . و إن الرضـا من ولـده ع دعـا فى خراسان فلين الله سـبحانه له جبلا يؤخـذ منه [صفحه ۹۱۶] القـدور وغيرهـا واحتـاج الرضـا ع أيضا إلى الطهور بخراسان فمس بيـده الأرض فنبع له عين وكلاهما معروف باق ينتفع النـاس بهما. وآثار وصـى نبيناص فى الأرض أكثر من أن تحصـى .منها بئر عباذان و إن المخالف والمؤالف كلاهما يروى

أن من قال عندها بحق على يفور الماء من قعرها إلى رأسها و لا يفور بذكر غيره وبحق غيره . و إن سور حلب من أصلب الحجارة ضربه على بن أبى طالب ع بسيفه فأثره من فوقه إلى الأرض ظاهر. وإنه ع لماخرج إلى صفين و كان بينه و بين دمشق مائة فرسخ وأكثر و قدنزل ببرية و كان يصلى فيها فلما فرغ ورفع رأسه من سجدة الشكر قال أسمع صوت بوق التبزيز لمعاوية من دمشق . وكتبوا التاريخ فكان كما قال و قدبنى هناك مشهد يقال له مشهد البوق . وبكى داود ع على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه ونبيناص قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافى من شدة البكاء [صفحه ٩١٧] و قدآمنه الله تعالى من عقابه فأراد أن يتخشع وقام على أطراف أصابعه عشر سنين حتى تورمت قدماه واصفر وجهه من قيام الليل فأنزل الله تعالى طه ما أَنزَلنا عَلَيكَ القُرآنَ لِتَشقى. و كان ص يبكى حتى يغشى عليه فقيل له أ ليس قدغفر الله لك ماتقدم من ذنبك و ماتأخر قال أ فلاأكون عبدا شكورا. وكذلك كانت عبادة وصيه ع فى مقاماته . -قرآن-١٥١-١٩٠

فصل

و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام سأل الله أن يعطيه ملكا لاينبغى لأحد من بعده فمحمدص عرضت عليه مفاتيح خزائن كنوز الأرض فأبى استحقارا لها فاختار الفقر والقوت .فأعطاه الله سبحانه الكوثر والشفاعة وهى أعظم من ملك الدنيا جميعا من أولها إلى آخرها سبعين مرة ووعده الله المقام المحمود ألذى يغبطه به الأولون والآخرون . وسار فى ليلة إلى بيت المقدس ومنها إلى سدرة المنتهى وسخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف . [صفحه ٩١٨] و إن كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فكذلك كانت لأوصياء محمد وسخرت لمحمدص وأوصيائه الجن حتى آمنت منقادة طائعة قال الله تعالى وَ إِذ صَرَفنا إِلَيكَ نَفَراً مِنَ الجِنّقُل أُوحِيَ إِلَيّ أَنّهُ استَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنّ وقبض على جنى فخنقه . ومحاربة وصيه ع مع الجن وقتله إياهم معروفة وكذلك إتيانهم إليه و إلى أولاده المعصومين ع لأخذ العلم منهم مشهور. و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام سخرهم للأبنية والمصانع واستنباط القنى ماعجز عنه جميع الناس فنبيناص لم يحتج إلى هذه الأشياء و لوأراد منهم ذلك لفعلوا على أن مؤمنى الجن يخدمون الأئمة وأنهم ع كانوا يبعثونهم فى كل أمر يريدونه على العجلة. و إن الله سبحانه سخر الملائكة المقربين لمحمد وعترته ع فقد كانوا ينصرون محمداص ويقاتلون بين يديه كفاحا يمنعون منه ويدفعون عنه . -قرآن-١٤٨-١٨٩-قرآن-١٩٠-٢٤٤ [صفحه ٩١٩] وكذلك كانوا مع على ع ويكونون مع بقية آل محمد ع على ماروى و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام يفهم كلام الطير ومنطقها فكذلك نبيناص كان يفهم منطق الطير فقد كان ص فى برية فرأى طيرا أعمى على شجرة. وروى من كان معه أنهم سمعوا ذلك الطير يصيح فقال لأصحابه أتعلمون ما يقول هذاالطير فقالوا الله ورسوله أعلم قال يقول رب إنى جائع و لا يمكننى أن أطلب الرزق فوقعت جرادة على منقاره فأكلها. وكذا فهم منطقها عترته ع على مامضى

فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مر بكربلاء فرأى ظباء فدعاها فقال لها هاهنا لاماء و لامرعى فلم مقامك فيهاقالت ياروح الله إن الله ألهمنا أن هذه البقعة حرم الحسين ع فأوينا إليها فدعا الله عيسى ع أن يبقى أثرا يعلم آل محمد أن عيسى كان مساعدا لهم فى مصيبتهم فلما مر على بن أبى طالب ع بها وجعل يقول هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا مهراق دمائهم فسأله ابن عباس عن ذلك فأخبره بقتل الحسين ع بها [صفحه ٩٢٠] و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مر هاهنا ودعا و من قصته كيت وكيت فاطلب

بعرات تلك الظباء فإنها باقية فوجدوا كثيرا من البعر قدصار مثل الزعفران و إن الظباء قدنطقت مع محمد وعترته فی مواضع شتی کماتقدم . و إن يحيی بن زكريا علی نبينا وعليهما السلام أوتی الحكم صبيا و كان يبكی من غيرذنب ويواصل الصوم و لم يتزوج وأهدی برأسه إلی بغية فإنما اختار نبيناص التزوج لأنه كان قدوة فی قوله وفعله والنكاح مما أمر الله تعالی آدم به للتناسل . و كان لسليمان ع من النساء والجواری ما لايحصی . و قال النبی ص تناكحوا تناسلوا فإنی أباهی بكم الأمم -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٦١ و قال ص مباضعتك أهلك حسنة فقيل يا رسول الله نأتی شهوتنا ونفرح أفنؤجر فقال ص أرأيت لووضعتها فی باطل أكنت تأثم قال نعم قال أفتحاسبون بالشر و لاتحاسبون بالخير -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٧٧ . [صفحه ٩٢١] وأراد الله سبحانه أن يكون للنبیص ذرية طيبة باقية إلی يوم القيامة. و قدوصف الله سبحانه عيسی ع بما لم يصف به أحدا من أنبيائه المتقدمين فقال تعالی وَجِيهاً فِي الدّنيا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ المُقَرّبِينَ وَ يُكَلّمُ النّاسَ فِي المَهدِ وَ كَهلًا وَ مِنَ الصّالِحِينَ ورسولنا وعترته ع وسيلة آدم ودعوة ابراهيم وبشری عيسی . فإن قدر عيسی من الطين كهيئة الطير فيجعلها الله سبحانه طيرا فإن الله سبحانه أحيا الموتی لنبينا وعترته . و إن كان يبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله فكذا كان من نبينا و من آله ع والآن ربما يدخل العميان و من به برص مشاهدهم فيهب الله تعالی لهم نور العين ويذهب البرص عنهم ببركة تربتهم . و هذامعروف ما بين خراسان إلی بغداد إلی الكوفة إلی الحجاز -قرآن-١٥٨-٢٧٥ [صفحه ٩٢٢]

باب فی أن معجزات النبی ص والأئمة من آله ع ليست ببدع فقد كان قبلهم للأنبياء ع والأوصياء معجزات

اشاره

اعلم أن الله تعالی لماأعلم الملائكةإِنّي جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةًعَلّمَ آدَمَ الأَسماءَ كُلّهافكان علم آدم ع بها فی الحال التی نفخ فيه الروح معجزة له فكذلك محمدص لماادعی النبوة وذكر أقاصيص الأنبياء ع وأممهم علی ما فی كتب الله المتقدمة من غيرتعلم ومدارسة كان ذلك معجزا له . و لمامرض آدم علی نبينا و عليه السلام قال لشيث ع إن ربی عهد إلی أن أجعلك وصيي وخازن مااستودعنی و هذا كتاب الوصية تحت رأسی فإذامت فخذه من تحت رأسی و فيهاإثرة العلم واسم الله الأكبر و فيهاجميع ماتحتاج إليه من أمر دينك وتلك الصحيفة نزل بهاآدم من الجنة فلما توفی آدم علی نبينا و عليه السلام شدها شيث ابنه فی وسطه و قال له حينئذ جبرئيل ع من مثلك ياشيث لقد خصك الله تعالی بأمر جليل وأعطاك سرور كرامته وألبسك لباس عافيته . و كان شيث علی نبينا و عليه السلام بعدوفاة أبيه يعلم الأسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزة له .فكذلك علم علی بن أبی طالب ع ورضی عن والده جميع اللغات كلها بعد النبی . -قرآن-٤١-٧٥-قرآن-٧٦-١٠٤ [صفحه ٩٢٣] وكذا الحسن ع كان بعد أبيه يعلمها كلها ويعلم الحسين ع جميع لغات الثقلين والملائكة أيضا ومنطق الطير وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن ع أيضا.فكذلك علی بن الحسين عليهم جميعهم صلوات الله ورحمته وبركاته وكذا الأئمة ع ماكانوا يجهلون شيئا منها و كان ذلك معجزة لهم باهرة. وغسل شيث أباه وجبرئيل معه وكذلك غسل علی محمدا ع وجبرئيل يعاونه . و لمادفن آدم علی نبينا و عليه السلام هبط قابيل من الجبل ألذی كان هاربا خلفه من أبيه و قال لشيث لئن تكلمت بشیء مما عهد إليك أبوك لأقتلنك كماقتلت أخاك فكان الأمر والنهی فی الظاهر إلی قابيل و كان شيث يثبت المعالم ويحفظ الدين إلی أن أهلك الله تعالی قابيل ووكل الأمر إلی ابنه و كان شيث ع يداريه . فلما هلك قام أيضا ابنه مقامه و قد كان آدم أوصی إلی شيث جميع ذلك . وبشره آدم أيضا بنوح النبی ع وأنهم يغرقون فی طوفانه . وكذلك كان الأمر بعد النبی ص استولی الأول علی علی ع وقام بالأمر ظاهرا ثم سلم الأمر إلی صاحبه ثم أخذ ثالث القوم الأمر و كان هتاتا. ثم عاد الأمر إلی علی ع

وبعده ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهدى آل محمد [صفحه ۹۲۴] ع فيطهر الأرض من الأعداء. و عن الباقر ع أن الله سبحانه أوحى إلى آدم أنى متوفيك فأوص إلى شيث و هوهبتى فإنى أحب أن لا تخلو الأرض من عالم يقضى بحكمى أجعله فى الأرض حجة لى فجمع آدم ولده و قال أمرنى ربى أن أوصى إلى هبة الله و أن الله اختاره لى ولكم بعدى فاسمعوا له وأطيعوا فقالوا نسمع له ونطيعه -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۳۰۲ وكذلك فعل رسول الله ص بعلى ع يوم الغدير

فصل

و أماإدريس النبى على نبينا و عليه السلام فإنه تنحى عن القرية التى كان فيها و كان أهلها يعبثون وأخبرهم بأن الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه وآوى إلى كهف ووكل الله سبحانه به ملكا يأتيه بطعامه كل مساء فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا قطرة [صفحه ۹۲۵] فلما جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع إليهم .فكذلك مهدى آل محمدص لماعاب أهل الأرض خرج من بينهم وغاب عنهم فإذا مااشتد عليهم الزمان وغلب شرار الناس وملئوا الأرض ظلما رجع إليهم . و إن إدريس على نبينا و عليه السلام لمارجع إلى قريته نظر إلى دخان فى بعض المنازل وهجم على عجوز كبيرة وهى ترقق قرصين لها على مقلاة فقال بيعى منى هذاالطعام فحلفت أنها ماتملك شيئا غيرهما واحد لى وواحد لابنى فقال ابنك صغير يجزيه نصف قرص فأكلت قرصها وكسرت القرص الآخر بين ابنها و بين إدريس وباعته منه فلما رأى ابنها ذلك اضطرب يبكى حتى مات فقالت يا عبد الله قتلت ابنى جزعا على قوته فقال أناأحييه بإذن الله تعالى ثم أخذ بعضد الصبى و قال أيتها الروح الخارجة عن بدن هذاالغلام ارجعى إلى بدنه بإذن الله أناإدريس فلما أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت يا أهل القرية هذاإدريس فخرج إلى تل وقعد هناك واجتمع إليه أصحابه الذين تفرقوا بعده فبلغ ملك القرية خبره فبعث إلى إدريس على نبينا و عليه السلام أربعين رجلا ليأتوا بإدريس فعنفوه فدعا عليهم فماتوا فبعث الملك خمسمائة رجل فقال لهم إدريس انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع فقال حتى يأتى الجبار متواضعا لله حافيا إلى فأتاه أهل القرية خاضعين تائبين فسأل الله تعالى فأظلتهم سحابة وهطلت . [صفحه ۹۲۶] وكذلك إذاظهر المهدى ع بمكة ما بين الحجر الأسود و باب الكعبة فنادى جبرائيل ع واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفيانى أكثر من عشرين ألف رجل يقولون لاحاجة لنا فى بنى على فإذابلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الأرض فلايبقى إلارجلان منهم ينصرف أحدهما إلى السفيانى والآخر يخرج إلى مكة و قدصار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفيانى. وكذلك كان لماهاجر سيدنا رسول الله ص من مكة لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمهم الجدب سنين فخضعوا وسألوه أن يدعو فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا. و كان لبعض الأنصار عناق فذبحها و قال لأهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسول الله ص يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج إلى المسجد و كان له ابنان صغيران و كان يريان أباهما يذبح العناق . فقال أحدهما للآخر تعال حتى أذبحك فأخذ السكين وذبحه فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفا فوقع من الغرفة فمات فسترتهما وطبخت وهيأت الطعام فلما جاء النبى ص إلى دار الأنصارى نزل جبرئيل ع و قال يا رسول الله استحضر ولديه فطلبهما فخرج أبوهما فقالت والدتهما ليسا بحاضرين فرجع إلى النبى وأخبره بغيبتهما [صفحه ۹۲۷] فقال لابد من إحضارهما فانصرف وأطلعت المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبى ص فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين

فصل

و كان فى بعض الأزمان نبى بين قوم كثيرين يـدعوهم إلى الله و لايجيبونه و كان لهم يوم عيـد فأتاهم ذلك النبى و قال لاتفعلوا مثـل ذلـك وتوبوا إلى الله فقالوا له إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثمارا على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صـفراء فإنا نؤمن بك وكانت هناك خشبة يابسة فدعا الله تعالى فصارت شجرة ثم أورقت ثم أثمرت المشمش فمنهم من آمن به ومنهم من أظهر الإيمـان نفاقـا فكـل مشـمشة أكلهـا مؤمن كـان نواهـا حلوا و كـل مشـمشة أكلهـا منـافق كان نواها مرا فعرفهم الله ذلك النبى به .كـذلك فعل النبى ص ليهودى كان له حق على مسلم و قدعقد أن يغرس له عدة من النخيل ويربيها إلى أن ترطب ألوانا كثيرة فإنه ص أمر عليا ع أن يأخذ نوى على عدد النخل ألذى ضـمنه المسـلم لليهودى فكان النبى ص يضع النوى فى فيه ثم يعطيه عليا ع فيـدفنه فى الأرض فـإذا [صـفحه ٩٢٨] اشـتغل بالثـانى نبت الأول حتى تمت عـدة النخـل على الألوان المختلفـة من الصـفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها. و كان النبى ص يمشـى بين نخلات ومعه على ع فنادت نخلـة إلى نخلـة هـذا رسول الله ص و هذاوصـيه فسـميت الصـيحانية. وكـذلك أكثر حجج الله تعالى من أولادهما ع مروا مع قوم على شـجر يابس فدعوا فأورق وأثمر وأكلوا و قدمضى ذكره

فصل

و كان ابراهيم على نبينا و عليه السـلام مضـيافا فنزل عليه يوما قوم أضـياف و لم يكن عنده شـىءيطعمهم فقال إن أخذت خشب الـدار وبعته من النجـار فـإنه لابـد أن ينحته وثنا أوصـنما فلم يفعل فخرج فى الطلب ومعه إزار إلى موضع بعـد أن أنزلهم فى دار الضـيافة وصـلى ركعتين فلما فرغ و لم يجد الإزار علم أن الله سـبحانه قدهيأ أسـبابه فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئا فقال لها أنى لك هـذاقالت هـذا ألـذى بعثته على يـدى رجل و كان الله سـبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل ألذى كان فى الموضع ألذى صلى فيه ابراهيم ويجعله فى إزاره والحجرات الملقـاة هناك أيضا ففعل جبرئيل ع ذلك فجعل الله سـبحانه الرمل جاورسا مقشـرا والحجارة المدورة سـلجما [صـفحه ٩٢٩] والمسـتطيلة جزرا. و قـد كـان للنبـىص و أهـل بيته أمثـال ذلـك مرارا و قدتقـدم فى معجزاتهم . و إن ابراهيم على نبينا و عليه السلام لماألقى فى النار فصارت عليه بردا وسلاما وكذا كان موسى بن جعفر ع قعد فى النار بثيابه فلم تحرقه . و إن ابراهيم لما قال إِنِّى ذاهِبٌ إِلى رَبِّىقاصـدا إلى بيت المقدس من سـلطان نمرود جعل سارة فى تابوت لئلاـ يراهـا أحـد لغيرته فمر بعشـار فى سـلطان رجـل من القبـط فقـال لاأخليـك حتى تفتـح التابوت ففتحه عنها وكانت موصوفة بالجمـال فرفع العشار الخبر إلى الملك فقال احملوه والتابوت معه إلى فلما دخل على الملك قال لإبراهيم افتحه فقال فيه حرمتى و أناأعطيك مامعى و لاأفتحه فأبى إلاافتحه فلما رآها مد يده إليها فقال ابراهيم ع أللهم احبس يده فشـلتا فقال الملك ادع الله أن يرد يدى فدعا فصلحتا ثم أراد أن يمد يده إليها فشلتا فسأل ابراهيم فى رد يده فقال بشرط أن لاتمد يدك إليها مرة أخرى فقال لاأفعل فـدعا فصـلحت يـده فقال الملك عنـدى جاريـة صالحة بكر تليق بكم فأتى بهاجر فوهبها لها -قرآن-٢٥٨-٢٨٢ [صفحه ٩٣٠] ومثل ذلك كان للحسـين ع مع فرعون هذه الأمة فإنه مد يده ليضـرب على وجه الحسـين ع فيبست يده فتضـرع إليه ليدعو ربه فترد إليه يده فدعا فصـلحت و لم يعتذر كاعتذار الملك القبطى. و لماخلف ابراهيم على نبينا و عليه السلام إسماعيل ع وأمه هـاجر بمكـة بـإذن الله تعـالى عطش إسـماعيل و لم يكن بمكـة مـاء ظـاهر على وجه الأرض فطلبت أمه الماء فلم تجـده ففحص الصبى برجله فنبعت زمزم . وكـذلك لماولـد عيسـى ابن مريم ع جعل الله تعالى لهما شـربا أى عينا ينبع و قدأنبط الله تعالى الماء لسـيدنا رسول الله ص ولعترته الأئمة ع فى زمان بعدزمان على ماأشرنا إليه من قبل . و عن الباقر ع أن ذا القرنين كان عبدا صالحا ناصـح الله سـبحانه فناصـحه فسـخر له السـحاب وطويت له الأرض وبسـط له فى النور و كـان يبصـر بالليـل كما -روايت-١-٢-

روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۳۱] يبصر بالنهار و أن أئمة الحق كلهم قدسخر الله تعالى لهم السحاب و كان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولإصلاح ذات البين -روایت-از قبل-۱۴۲ . و على هذاحال المهدى ع ولذلك يسمى صاحب المرأى والمسمع فله نور يرى به الأشياء من بعيد كمايرى من قريب ويسمع من بعيد كمايسمع من قريب و أنه يسيح فى الدنيا كلها على السحاب مرة و على الريح أخرى وتطوى له الأرض مرة فيدفع البلايا عن العباد والبلاد شرقا وغربا

فصل

و عن الصادق ع أن أعرابيا اشترى من يوسف على نبينا و عليه السلام طعاما فقال له إذامررت بوادى كذا وكذا فناد يايعقوب يايعقوب فإنه يخرج إليك رجل وسيم فقل له إنى رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام و يقول إن وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما بلغه الأعرابى ذلك خر مغشيا عليه فلما أفاق قال هل لك من حاجة قال لى ابنة عم وهى زوجتى لم تلد فدعا له فرزق منها أربعة أبطن فى كل بطن اثنان -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۱۰ . [صفحه ۹۳۲] ومثل ذلك مروى عن أئمة الهدى لكثير من الناس لماسألوا منهم ذلك و قدتقدم كثير منه . و قال أبو عبد الله ع إن رجلا من بقية عاد أدرك فرعون يوسف فأجاره ومنعه والعادى يحدثه بالصدق و كان يوسف على نبينا و عليه السلام صديقا فلما قدم يعقوب ع أكرمه الجار ليوسف فقال يايعقوب كم أتى عليك فقال يعقوب ع مائة وعشرون سنة فقال العادى كذب فسكت وشق ذلك على فرعون فقال مرة أخرى كم أتى عليك يايعقوب فقال يعقوب عشرون ومائة سنة فقال العادى كذب فقال يعقوب ع أللهم إن كان كذب فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقى واجما فقال فرعون دعوت على من أجرته فادع ربك أن يردها عليه فدعا فردها عليه و كان العادى رأى ابراهيم على نبينا و عليه السلام فلما رأى يعقوب ظنه ابراهيم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۲۵ . و قدجرى من خارجى مع على بن أبى طالب ع مثل ذلك فإنه ع قسم المال فقال له الخارجى ماقسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت لحيته فبكى وتضرع وسأله أن يدعو له [صفحه ۹۳۳] فدعا الله سبحانه فردها عليه

فصل

و قال الله تعالى وَ وَهَبنا لَهُ أَهلَهُ وَ مِثلَهُم مَعَهُم رَحمَةً مِنّا فى قصة أيوب على نبينا و عليه السلام و قدأصابه الله تعالى بمحن توالت عليه شدائدها ليرفع الله سبحانه بهادرجاته ثم كشفها عنه وأعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون ويصطبروا ويشكروا. -قرآن-۲۱-۷۷ و قال الصادق ع إن الله سبحانه رد عليه أهله وولده الذين هلكوا بأعيانهم وأعطاه مثلهم معهم وكذلك رد عليه مواشيه وأمواله بأعيانها وأعطاه مثلها معها وأمطر الله سبحانه من السماء على أيوب فراشا من الذهب فجعل أيوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره فقال له جبرئيل ع أ ماتشبع ياأيوب قال و من يشبع من فضل الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۳۳۹ . وكذلك عزير لماأماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه و كان معه التين فكان على حاله لم يتغير و كان أيضا معه اللبن لم يتغير ورأى حماره حيا بعدموته . [صفحه ۹۳۴] وكذلك مر نبى على قرية وهى خاوية على عروشها ورأى أهلها كلهم موتى فعلم أنهم أهلكوا بسخط الله تعالى فدعا الله فقال تعالى رش عليهم الماء ففعل فأحياهم الله تعالى وهم ألوف وبعثه الله تعالى إليهم رسولا وعاشوا سنين .فمن أقر بصحة ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة فى الدنيا على ماذكرناه . و قال النبى ص ماجرى فى أمم الأنبياء قبلى شىء إلا ويجرى فى أمتى مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصى موسى ثم قال ص لأزواجه و إن منكن من تخرج على وصيى وهى ظالمة ثم قال ياحميراء لاتكونيها -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۲۱ فأخبر بذلك قبل كونه و كان معجزا له ص

فصل

و عن الصادق ع أن موسى بن عمران على نبينا و عليه السلام لم يخرج حتى خرج ثمانون كذابا و فى القائم ع منا سنة من موسى بن عمران و هوخفاء مولده وغيبته عن قومه و فيه سنة من يوسف قيل كأنك تذكر خبره وغيبته قال و ماينكر هؤلاء أشباه الخنازير من ذلك إن إخوته وهم أسباط لم يعرفوه حتى قال لهم أنايوسف فما تنكرون أن يسير القائم فى أسواقهم -روايت-١-٢-روايت-١٩-ادامه دارد [صفحه ٩٣٥] ويطأ بسطهم وهم لايعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه -روايت-از قبل-٦٤ . و إن الخضر ع يراه كثير من الناس فى الطواف بمكة حول الكعبة أو فى البرارى يرشد ضالا أو فى البحار عندغرق السفن فيحفظها و الناس لايعرفونه فى الحال فإذاخرج وغاب علموا بأمارات أنه كان الخضر. وكذلك صاحب الأمر ع قدرآه الكثير من الناس فى زمان بعدزمان و فى بقاع مختلفة عندوقوع هلاك على جماعة من المسلمين فرأوه على صفاته وهيئته وهم لايعرفونه فإذادفع القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وأرادوا هلاكهم إما بالقتل أوبالتشريد والهزيمة أو على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمة و ذلك أكثر من أن ينطوى عليه كتاب كبير مروى عن المعتمدين علموا أنه لم يكن إلامهدى آل محمد ع و أن صفاته وهيئته معلومة فيقطع بها على أنه هو و هذانوع من المعجزات الباهرة و له من الأنبياء المتقدمين نظائر على ماأشرنا إليه [صفحه ٩٣٦]

فصل

و إن فرعون لما كان يسمع أن هلاكه وهلاك قومه يكون على يدى رجل من بنى إسرائيل قتل فى طلبه نيفا وعشرين ألف مولود و لم يصل إلى قتل من يهلكه ويهلك قومه . فلما ولد موسى على نبينا و عليه السلام و كان ما كان ترك القتل . وكذلك بنو أمية وبنو مروان وبنو العباس لماسمعوا أن زوال ملكهم على يد القائم من آل محمد ع وضعوا سيوفهم فى قتل أولاد أهل البيت ع يهلكونهم بالقتل . فلما ولد صاحب الزمان ع تركوا ذلك القتل . ويأبى الله سبحانه أن يكشف إمامه لواحد من الظلمة فإنه ع يعين الشيعة شرقا وغربا ويحفظهم سيما فى طريق سرمن رأى فإن المخالفين حواليها يتعصبون فيؤذون المؤمنين و لم يزل ع يدفع شرهم بالهيبة مرة وبالسوط والسيف أخرى و هذه السمعة من المعتمدين . و هذا كما كان موسى على نبينا و عليه السلام يدفع القبط عن بنى إسرائيل سرا وعلانية. و قد قال أبو عبد الله ع إن فى صاحب هذاالأمر سننا من الأنبياء على نبينا وعليهم السلام سنة من نوح و هوطول عمره وظهور دولته وبسط يده فى هلاك أعدائه -روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد [صفحه ٩٣٧] وسنة من موسى لما كان خائفا يترقب وسنة من عيسى فإنه يقال فيه ماقيل فى عيسى وسنة من يوسف بالستر يجعل الله سبحانه بينه و بين الخلق حجابا يرونه و لايعرفونه وسنة من محمدص يهتدى بهداه ويسير بسيرته يخرج بالسيف كماخرج رسول الله ص وسنة من داود و هوحكمه بالإلهام -روايت-از قبل-٢٨٥

فصل

و عن الباقر ع أن موسى بن عمران ع لماانتهى ببنى إسرائيل إلى الأرض المقدسة قال لهم ادخلوا فأبوا أن يدخلوها فتاهوا فى أربعة فراسخ أربعين سنة وكانوا إذاأمسوا نادى مناديهم أمسيتم الرحيل حتى إذاانتهوا إلى مقدار ماأرادوا من السير أمر الله تعالى الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون فى منزلهم ألذى ارتحلوا منه -روايت-١-٢-روايت-١٨-٣٣٨ . و أن الله تعالى طوى الأرض لأئمة الهدى فى أوقات مختلفة فكم من رجال من الحاج كانوا يضلون فى البادية فى هذه الغيبة فأنقذهم الله من

الهلاک بمهدی الزمان ع لرشدهم . [صفحه ۹۳۸] فإن کتبنا مشحونهٔ بأن کثیرا منهم انقطعوا من القافلهٔ أیاما ویئسوا من الحیاهٔ و إذابصاحب الأمر ع أخذ بأیدیهم وأطعمهم وسقاهم وبعث معهم من یطوی لهم الأرض فیوصلهم إلی العمران فی أسرع زمان . کماروی أن رجلا من همدان قدحج فلما صدر من مکهٔ مع القافلهٔ تأخر لیلهٔ عنهم ونام لغلبهٔ النعاس علیه فی البادیهٔ فلما أصبح لم یر أحیاء و لاأثرا و لایدری أی صوب خرج فتاه وأیس وبقی بلازاد منذ أیام .فرأی صاحب الزمان ع وطیب قلبه وأطعمه وسقاه ثم بعث معه بعدوهن من اللیل من أخذ بیده وأوصله إلی أسدآباد فی أوقات معدودهٔ من اللیل قلیلهٔ و قدرجع إلی بیته قبل وصول الحاج بشهرین . و کان یقول کأن الأرض کانت تجری من تحت قدمی و قال لأهله قلت له من أنت فقال أناالمهدی ألذی شکوا فی أهل بلدک ولهذا الرجل بهمدان قبیل کثیر یقال لهم بنو راشد متشیعون منهم من یروی کذلک عن جدهم و هو یقول إن المهدی ع قال لی أنت فلان من مدینهٔ فی الجبل یقال لها همدان وناولنی صرهٔ فیهاخمسون دینارا و لم نزل بخیر مابقی معنا شیء وأکثرهم یسأله من أنت فیقول أناالمهدی ألذی ینکرنی أهل بلدتکم ثم یستبصرون ویستبصر غیرهم بسبب ذلک . و قد کان لجماعهٔ کثیرهٔ مثل ذلک من طی الأرض لهم مع زین العابدین والصادق والکاظم والتقی وآبائهم وأبنائهم ع [صفحه ۹۳۹]

فصل

و إن موسی بن عمران علی نبینا و علیه السلام کان مبتلی بابن عمه قارون کما أن القائم المهدی ع کان مبتلی بعمه جعفرالکذاب و إن الله تعالی دفع معرته عن المهدی ع وجعل کلمته العلیا وأخافه من المهدی ع .فإنه لماتوفی الحسن العسکری ع اجتمع أصحابه للصلاهٔ علیه فی داره فجاء جعفرالکذاب لیصلی علیه والشیعهٔ حضور إذاهم بفتی جاء وأخذ بذیله وأبعده من عند أبیه وصلی علیه وائتم الناس به وبقی جعفرالکذاب مبهوتا متحیرا لایتکلم فلما فرغ من الصلاهٔ علی أبیه خرج من بین القوم وغاب فلایدری من أی وجه خرج . و إن قارون أعطی امرأهٔ لها جمال مالاأکثر من مائهٔ ألف درهم علی أن تقوم هی علی رءوس بنی إسرائیل فتقول إن موسی دعانی إلی نفسه فوقفت علیهم وفیهم موسی وقارون فی زینته فقامت وقالت یا موسی إن قارون أعطانی مائهٔ ألف درهم علی أن أقوم فی بنی إسرائیل فأقول لهم إنک دعوتنی إلی نفسک ومعاذ الله .فکذلک أناس کانوا یتسلطون علی أئمهٔ الهدی من آل محمد ع ویؤذونهم ویلطخونهم بالعیوب والأکاذیب . فإذاوکل بهم أحد من جهةِ بنی العباس واطلع علی أحوالهم شهد بطهارتهم [صفحه ۹۴۰] وآمن بهم وتبرأ من بنی العباس إلا أن یکون خبیث الأصل دعیا. و إن موسی علی نبینا و علیه السلام لماتأذی من قارون و کان قدخرج فی زینته قال للأرض خذیه فأخذته وابتلعته وإنه لیتخلخل کما قال تعالی فَخَسَفنا بِهِ وَ بِدارِهِ الأَرضَ. وکذلک قصد سراقهٔ بن مالک إهلاک رسول الله ص وأسره علی غرهٔ و کان ص مقبلا إلی المدینهٔ فدعا علیه فأخذت الأرض قوائم فرسه وساخت فیها فقال یا محمدالأمان فقال یاأرض خلیها فطفر فرسه منها. و إن المتوکل قال لندمائه أعیانی أمر علی النقی فإنی جهدت أن یشرب معی وینادمنی فامتنع فقالوا هذاأخوه موسی قصاف عزاف یشرب ویتخالع فأحضره وأشهره فإن الخبر یشیع فی الدنیا عن ابن الرضا بذلک و لاتفرق الناس بینه و بین أخیه و من عرفه بشرب الخمر والزنی والقمار اتهم أخاه بمثل فعاله فقال اکتبوا بإشخاصه مکرما فجاء موسی وتلقاه أبو الحسن ع فقال إن المتوکل أحضرک لیهتکک فلاتقر له بأنک شربت نبیذا قط اتق الله یاأخی أن ترتکب محظورا فأبی موسی علیه فکرر علیه أبو الحسن الوعظ وأقام موسی علی خلافه فدعا ع أن لاتجتمع أنت والمتوکل أبدا فجاء موسی إلی باب المتوکل وأقام ثلاث سنین یتکرر کل یوم فیقال له –قرآن–۲۱۳–۲۴۶ [صفحه ۹۴۱] هومشغول ومرهٔ یقال له قدشرب الدواء إلی أن قتل المتوکل

فصل

و عن الصادق ع أن دانيال كان فى زمن ملك جبار فطرحه فى البئر وطرح معه السباع لتأكله فلم تدن منه فأوحى الله تعالى إلى نبى من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام قال يارب وأين دانيال قال تخرج من القريهٔ فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فخرج فانتهى به الضبع إلى ذلك الجب فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله ألذى لاينسى من ذكره -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۵۳ . و إن موسى بن جعفر ع كان محبوسا ببغداد عندشر الناس من موالى بنى العباس فطرحه فى الموضع ألذى فيه السباع الجياع فلما أصبحوا لم يشكوا أن لم يبق من موسى بن جعفر ع إلاالعظام فوجدوه قائما يصلى فى ذلك الموضع والأسود حواليه كالسنانير. و لايخفى أن السباع كلها تذل لآل محمدالمعصومين وتنتهى إلى أوامرهم . فإن الباقر ع دعا للكميت لماأراد أعداء آل محمدص أخذه وإهلاكه و كان متواريا فخرج فى ظلمهٔ الليل هاربا و قدأقعدوا على كل طريق جماعهٔ ليأخذوه [صفحه ۹۴۲] إن خرج فى خفيهٔ فلما وصل الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقا فجاء أسد فمنعه من أن يسرى فيهافسلك أخرى فمنعه منها أيضا وكأنه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه ومضى الأسد فى جانب والكميت خلفه إلى أن أمن وتخلص من الأعداء. وكذلك كان حال السيد الحميرى دعا له الصادق ع لماهرب من أبويه و قدحرشا عليه السلطان فدله سبع على طريق ونجا منهما

فصل

و إن أصحاب الكهف لمافروا إلى الله تعالى وخرجوا من عنددقيانوس وآووا إلى الغار ركب الملك مع جماعهٔ خلفهم فلما وصلوا إلى باب الغار ورآهم نياما فيه تحير و لم يتعرض لهم بسوء وانصرفوا مدهوشين .فكذلك كان صاحب الأمر ع بعدوفاهٔ أبيه ع ودفنه خرج جعفرالكذاب إلى بنى العباس وأنهى خبره إليهم فبعثوا عسكرا إلى سرمن رأى ليهجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها ويأتونه برأسه فلما دخلوها وجدوه ع فى آخر السرداب قائما يصلى على حصير على الماء وقدامهم أيضا كأنه بحر لكثرهٔ الماء فى السرداب فلما رأوا ذلك يئسوا من الوصول إليه وانصرفوا مدهوشين إلى الخليفهٔ فأمرهم بكتمان ذلك . ثم بعث بعد ذلك عسكرا أكثر من الأول فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءهٔ القرآن فاجتمعوا على بابه حتى لايصعد فخرج من حيث الآن عليه شبكهٔ [صفحه ۹۴۳] وخرج وأميرهم قائم فلما غاب قال انزلوا وخذوه فقالوا إنه مر عليك و مارأيته فانصرفوا خائبين . وخرج إليه العسكر مرهٔ أخرى فوجدوه فى آخر السرداب فوضع يده ع على الجدار وشقه وخرج منه وأثر الشق بعدظاهر فيه

فصل

و إن المخالفين ربما ينكرون إجابهٔ دعواتهم ويقولون إن خرق العادهٔ لاتجوز لغير الأنبياء ع . ثم يروون عن النبى ص أن ثلاثهٔ نفر كانوا يعبدون الله فى كهف فى جبل و لم يكونوا أنبياء و لاأوصياء فوقعت صخرهٔ من أعلاه على باب الكهف فقال بعضهم و الله لاينجينا إلا أن نصدق الله تعالى فهلموا ماعملتم خالصا لله تعالى فقال أحدهم أللهم إن كنت تعلم أنى طلبت امرأهٔ حسناء وأعطيت فيهامالا جزيلا حتى إذاقدرت عليها ذكرت نار جهنم فقمت فرقا منها قال فانصدعت الصخرهٔ حتى نظروا إلى الضوء ثم قال الآخر أللهم إنك تعلم أنى استأجرت قوما فلما فرغوا من عملهم أعطيت كلا منهم فقال أحدهم إنى عملت عمل رجلين فترك ماله عندى -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد [صفحه ۹۴۴] فبذرت بنصف دراهمه فى الأرض إذ غضب و لم يأخذه

حتی صار عشرة آلاف درهم فلما جاء صاحبه رفعتها إليه وفعلت ذلک مخافة منک فانفرجت حتی نظر بعضهم إلی بعض ثم قال الآخر أللهم إن کنت تعلم أن أبوی کانا نائمین فأتیتهما بقصعة من لبن فکرهت أن أنبههما فلم أزل واقفا حتی استیقظا فشربا وفعلت ذلک ابتغاء وجهک فانفرجت حتی سهل الله لهم المخرج کما کان -روایت-از قبل-۳۶۴ . و قدمضی کثیر من استجابة دعوات أئمة الهدی فمن ذلک ما لم نذکره أن موسی بن جعفر ع دعا علی بن إسماعیل ابن أخیه فقال له إن الرشید هارون یدعوک فلاتخرج إلیه فقال أناململق و علی دیون فقال موسی ع أناأقضیها وأفعل بک وأصنع فلم یلتفت إلیه وخرج من عنده -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۹۴۵] فدعاه موسی ع و قال له اتق الله و لاتؤتم أولادی وأمر له بثلاثمائة دینار وأربعة آلاف درهم فلما خرج قال ع و الله لیسعین فی دمی فقیل له و أنت تعلم هذا وتصله فقال حدثنی أبی عن آبائه عن رسول الله ص إن الرحم إذاقطعت فوصلت فقطعت قطعها الله وإنی أردت أن أصله بعدقطعه حتی إذاقطعنی قطعه الله -روایت-از قبل-۳۲۳ و کان کذلک فإنه خرج إلی بغداد ورفع إلی الخلیفة أن الأموال تحمل إلی موسی بن جعفر ع من المشرق والمغرب فإنه اشتری ضیعة بثلاثین ألف دینار وأحضرها فقال صاحبها لاآخذ إلانقد کذا وکذا فأعطاه ذلک فأمر له الرشید بمائتی ألف درهم وسببوها علی النواحی فدعا موسی بن جعفر ع أن لاینتفع منها بشیء فزحر علی بن إسماعیل زحرة خرجت الأمعاء معها فسقطت فلم یقدروا علی ردها فجاءه المال و هو فی النزع فقال ماأصنع به و أنا فی الموت فلم ینتفع به وهلک [صفحه ۹۴۶]

فصل

و إن عیسی علی نبینا و علیه السلام لماولد فکان ابن یوم کأنه ابن شهرین وکذلک کان کل واحد من أئمة الهدی ع إذا کان له یوم کان کمن له شهر و إذا کان له شهر کان کمن له سنة وکذلک رسولناص . و إن عیسی علی نبینا و علیه السلام لماصار له سبعة أشهر أقعدته والدته عندالمعلم فقال له قل بسم الله فقال عیسی ع بسم الله الرحمن الرحیم فقال قل أبجد فقال عیسی و ماأبجد و إن کنت لاتدری فسلنی حتی أفسره لک قال ففسره لی فقال عیسی ع الألف آلاء الله والباء بهجة الله والجیم جلال الله والدال دین الله هوز الهاء هول جهنم والواو ویل لأهل النار والزاء زفیر جهنم حطی حطت الذنوب عن المذنبین المستغفرین کلمن کلام الله لامبدل لکلماته سعفص صاع بصاع والجزء بالجزء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المعلم أیتها المرأة لاحاجة له إلی التعلم -روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۶۹ . [صفحه ۹۴۷] وکذلک کان محمدص وأوصیاؤه ع حجج الله علمهم من الله أ لاتری أن المأمون لماأراد أن یزوج ابنته أم الفضل بمحمد التقی الجواد و کان ابن عشر سنین و کان بنو العباس یمنعون المأمون من تزویجه ویقولون إنه صبی أقعده عندالمعلم فقال المأمون إن علم هؤلاء من عند الله وإنهم لایحتاجون إلی التعلم من الناس فأتوا بیحیی بن أکثم قاضی القضاة لیسأله عما لایعلم فجری بینهما مناظرات بهت القوم کلهم لها و ذلک معروف لایدفعه أحد

فصل

و إن عیسی علی نبینا و علیه السلام مکث حتی بلغ سبع سنین أوثمان فجعل یخبرهم بما یأکلون و مایدخرون فی بیوتهم . و إن أئمة آل محمدصلوات الله علیه وعلیهم کانوا یخبرون الناس بما فی قلوبهم من الحاجات والإرادات وبما کانوا یفعلونه فی بیوتهم و مایتعاطونه بظهر الغیب وبجمیع أحوالهم الباطنة وتقدم ذکره . و إن عیسی ع بعث رجلا إلی الروم فکان لایداوی أحدا إلابرأ فأدخل علیه غلام منخسف الحدقة لم یر شیئا قط فأخذ بندقتین من طین فجعلهما فی عینیه ودعا فإذا هویبصر کل شیءفأنزله ملک الروم بأفضل المنازل فصار [صفحه ۹۴۸] طبیب الملک وآمنوا کلهم بسببه . و قدوضع أئمة الهدی من آل محمد ع

أیـدیهم علی وجوه العمی والکمه ومسـحوها علی أعینهم فصاروا بصـراء.بل یدخل الیوم العمیان مشاهدهم الشـریفۀ ویسألون الله سبحانه بحقوقهم فیصیرون بصراء

فصل

و إن المسـیح ع بعث رجلا آخر وعلمه الـدعاء ألـذی یحیی به الموتی فدخل الروم و قال أناأعلم من طبیب الملک فسـمع مقالته الملـک فقال اقتلوه فقال له الطبیب لاتفعل ولکن أدخله فإن عرفت خطأه قتلته و لک الحجـۀ فأدخل علیه فقال أناأحیی الموتی و کـان الملـک قـدتوفی له ابن فرکـب الملـک و الناس معه إلی قبر ابنه فـدعا رسول المسـیح وأمن طبیب الملک ألـذی هو رسول المسـیح أیضـا أولا فانشق القبر عن ابن الملک ثم جاء یمشـی حتی جلس فی حجر أبیه فقال یابنی من أحیاک فنظر إلی رسولی المسـیح ع و قـال هـذا و هـذافقاما وقالاـ إنـا کلانـا رسولا المسیح فآمن الملک و أهل بلـدته الحاضـرون فی الحال وأعظم أهل مملکته أمر المسـیح علی نبینا و علیه السلام . [صفحه ۹۴۹] وقریب من ذلک حال رجل أعجمی کبیر المنزلـۀ قدأتی حاجا بأهله وکانـا صـالحین ودخلا أولا المدینـۀ فزار الرجل النبی ص ثم أتی جعفر بن محمـد ع و قـدمرضت زوجته وأشـرفت علی الموت ویئس منها فماتت وسجاها وخرج إلی الصادق ع وأخبره بأن زوجته قدماتت ورآه حزینا قدغلبت علیه الکآبۀ فدعا بدعاء ثم قال اخرج فهی حیۀ فلما انصرف الرجل إلی منزله رآها قاعدۀ ثم رحلوا إلی مکۀ وخرج الصادق ع أیضا حاجا فبینما زوجۀ الأعجمی تطوف معه بالبیت رأت الصادق ع فقالت لزوجها هـذا الرجل هو ألذی شـفع إلی الله تعالی حتی أحیانی وکنت میتۀ فقال زوجها هوإمام الهدی جعفرالصادق ع

فصل

و إن عیسـی علی نبینـا و علیه السـلام له معجزات کثیرۀ لم تکن الیهود ینظرون فیهـافیؤمنوا به فسألوه بأن یحیی سام بن نوح علی نبینـا وعلیهمـا السـلام فـأتی قبره فقـال یاسام قم بإذن الله فانشق القبر ثم أعاد الکلام فتحرک فخرج سام فقال له المسـیح ع أیهما أحب إلیـک تبقی أم تعود فقـال یـاروح الله بل أعود إنی لأجـد لدغـۀ الموت فی جوفی إلی یومی هـذا. و کان فی عهـد سـیدنا رسول الله ص رجل کان أهلک ابنـۀ له صـغیرۀ فی الجاهلیـۀ و کان قـدرماها فی واد فلما أسـلم ندم علی مافعل . [صـفحه ۹۵۰] فقال یانبی الله إنی فعلت کذا بابنۀ لی صـغیرۀ فخرج النبی ص معه إلی شفیر الوادی فدعا ابنته فقالت لبیک یا رسول الله فقال لها تریـدین أن ترجعی إلی أبویـک فهمـا الآـن قدأسـلما فقـالت یـا رسول الله أنا عنـدربی لاأختار أبی وأمی علی الله تعالی . و کان عیسـی ع یبشر الناس بمحمدص و أهل بیته ع فقال نبیناص أوحی الله تعالی إلی عیسی جد فی أمری و لاتترک إنی خلقتک من غیرفحـل آیـۀ للعالمین أخبرهم آمنوا بی وبرسولی النبی الأمی نسـله من مبارکـۀ هی مع أمک فی الجنـۀ طوبی لمن سـمع کلامه وأدرک زمانه وشهد أیامه -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۲۳۲

فصل

و عن أبی عبـد الله ع أنه قال بینا رسول الله ص جالسا إذابامرأۀ تمشـی حتی انتهت إلیه فقال ص لها مرحبا وأهلا بابنۀ نبی ضـیعه قومه إنه أخی خالـد -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد [صـفحه ۹۵۱] بن سـنان العبسـی ثم قال إن خالـدا دعا قومه فأبوا أن یجیبوه وکـانت نـار تخرج علیهم کـل یوم فتأکـل مایلیهـا من مواشـیهم و ماأدرکت لهم من غلاتهم فقال لقومه یاقوم إن رددتها

عنكم تؤمنون بی وتجيبوننی وتصدقوننی قالوا نعم فاستقبلها عندخروجها بيده حتی أدخلها غارا وهم ينظرون فدخل معها ثم مكث حتی طال مكثه وأبطأ عليهم فقالوا إنا لنراها قدأكلته فخرج من الغار و قال أتجيبوننی وتؤمنون بی قالوا نار خرجت ثم دخلت لوقت فأبوا أن يجيبوه فقال لهم إنی ميت يوم كذا فإذا أنامت فادفنونی ثم دعونی ثلاثة أيام ثم انبشوا عنی ثم سلونی أخبركم بما كان و ما يكون إلی يوم القيامة فلما جاء ذلك الوقت توفی فقال بعضهم لم نصدقه حيا أنصدقه ميتا -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۵۲] فتركوه -روايت-از قبل-۱۱ . وإنه كان بين النبی وعيسی ع و لم يكن بينهما نبی غيره . و قدذكرنا من قبل روايات كثيرة أن النبی ص قال لعلی ع إذامت فغسلنی وكفنی وسلنی عما بدا لك فسأله فأخبره بما يكون إلی يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۱۳

فصل

اعلم أن غيبات الأنبياءص والأوصياء ع نوع من المعجزات لأن أعداءهم إذا ماأرادوا هلاكهم فی خفية أوإيذاءهم و كان فی هلاكهم فی تلك الحال هلاك الدين فإنهم يغيبون فإذاعلموا بأمارات أن خوفهم قدزال حضروا و أن سبب غيبتهم خوفهم علی أنفسهم فإن قصر الخوف وقصرت مدته قصرت مدة الغيبة و إن طالت مدة الخوف طالت الغيبة. و قد كان ليونس ع غيبة ولهود ع غيبة ولصالح ع غيبة ولإبراهيم ع غيبتان وليوسف ع غيبة ولموسی ع غيبة ولعيسی ع غيبة ولأوصيائهم [صفحه ۹۵۳] غيبة فغيبة. ولسيدنا رسول الله ص غيبتان وكذلك لمهدی آل محمد ع غيبة فإذاعلم زوال خوفه علی نفسه ظهر. و قدأخبر بغيبته رسول الله ص ثم أمير المؤمنين ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علی بن الحسين ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی صلوات الله عليهم أجمعين . و قدروی عن كل واحد منهم جماعة من الثقات فإذازال خوفه علی نفسه انتشرت رايته وأنطقها الله تعالی تنادی اخرج ياولی الله واقتل أعداء الله . و له ع سيف مغمود فإذاحان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده وناداه لايحل لك ياولی الله أن تقعد قم واقتل أعداء الله . كما كان بعدوفاة موسی ع ووفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا بشروهم بداود ع أنه يطهر الأرض من جالوت وجنوده و كان المؤمنون يعلمون أنه قدولد و لايعرفونه بسيماه . و كان داود علی نبينا و عليه السلام خامل الذكر فيما بينهم كانوا يرونه ويشاهدونه ويسمعون اسمه و لايعلمون أنه هو. فلما فصل طالوت بالجنود تخلف داود فی غنم أبيه وخرج إخوته مع [صفحه ۹۵۴] أبيهم فاشتدت الحرب وأصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود ع احمل إلی إخوتك طعاما يتقوون به علی العدو فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قدرجع كل واحد منهم إلی مركزه فمر داود علی حجر فقال له الحجر بنداء رفيع ياداود خذنی فاقتل بی جالوت فإنی إنما خلقت لقتله فأخذه ووضعه فی مخلاته التی تكون فيهاحجارته التی يرمی بهاغنمه فلما دخل داود العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدث الناس بخبره حتی أدخل علی طالوت فقال له يافتی ماعندك من القوة فقال قد كان الأسد يأخذ الشاة من غنمی فأدركه وآخذ برأسه وأفك لحييه وأنتزع شاتی من فيه . و قد كان الله تعالی أوحی إلی طالوت أنه لايقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود ع فاستوت عليه فقال داود ع أرونی جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصك بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فتفرقت العساكر الكافرة كتفرق الأحزاب بعدقتل علی بن أبی طالب ع عمرو بن عبدود العامری [صفحه ۹۵۵] فأقام داود ع فی بنی إسرائيل نبيا يحكم بالإلهام .كذلك درع رسول الله ص مااستوت علی أحد بعد النبی إلا علی علی و مااستوت بعد علی ع علی أحد من الأئمة و لا علی غيرهم فكلهم ع قالوا إنها تستوی علی المهدی ع وإنه يقتل الجواليت والطواغيت ثم إنه يحكم بالإلهام

كحكم داود ع

فصل

و عن أبى عبد الله ع أن للقائم منا غيبة يطول أمدها قيل و لم ذلك قال لأن الله تعالى أبى إلا أن تجرى فيه سنن من الأنبياء فى غيباتهم فإنه لابد له من استيفاء مدة الغيبات قال الله تعالى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ أى سنن من كان قبلكم -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۵۸ و قال ع لابد للغلام من غيبة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [صفحه ۹۵۶] قيل و لم قال يخاف على نفسه وأومأ إلى بطنه -روايت-از قبل-۵۰ و قال ع صاحب هذاالأمر تغيب ولادته عن هذاالخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج فيصلح الله أمره فى ليلة قيل له ماوجه الحكمة فى غيبته قال وجه الحكمة فى غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله إن وجه الحكمة فى ذلك لاينكشف إلا بعدظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لماأتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [صفحه ۹۵۷] إلى وقت افتراقهما -روايت-از قبل-۲۲

فصل

و عن ابن بابويه نا على بن الحسن بن الفرج المؤذن نا محمد بن الحسن الكرخى سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضىء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجرى كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد موسى ع وكذلك ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لإصابة السنة -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۲-۳۴۸ و عن ضوء بن على العجلى عن رجل من أهل فارس قال أتيت سرمن رأى فلزمت باب أبى محمد ع فدعى بى من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لى يا أبافلان كيف حالك فدعانى بكنيتى ثم قال لى يافلان فسمانى باسمى -روايت-۱-۲-روايت-۵۶-ادامه دارد [صفحه ۹۵۸] ثم سألنى عن رجل رجل من رجال ونساء من أهلى فتعجبت من ذلك ثم قال لى ما ألذى أقدمك قلت رغبة فى خدمتك فقال الزم الدار فكنت فى الدار مع الخدم أقضى لهم الحوائج فى السوق وكنت أدخل من غيرإذن إذا كان فى دار الرجال فدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال فسمعت حركة فى البيت ونادانى و قال مكانك لاتبرح فلم أجسر أن أخرج و لاأدخل فخرجت على جارية معها شىءمغطى ثم نادانى ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفى عنه فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فإذاالشعر نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود فقال ع هذاصاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد ع -روايت-از قبل-۶۲۸ و عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبى محمد ع و هوجالس على دكان فى الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له سيدى من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-ادامه دارد [صفحه ۹۵۹] فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين فى خده الأيمن خال و فى رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبى محمد ع ثم قال لى هذاصاحبكم ثم وثب فقال له يابنى ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أناأنظر إليه ثم قال لى يايعقوب انظر من فى البيت فدخلت فما رأيت أحدا -روايت-از قبل-۳۴۸

فصل

و عن ابن بابويه نا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى نا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه حدثنا جعفر بن معروف

قال كتب إلى [صفحه ۹۶۰] أبو عبد الله البلخى حدثنى عبد الله السورى قال صرت إلى بستان بنى عامر فرأيت غلمانا يلعبون فى غدير الماء وفتى جالس على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذاقالوا م ح م د بن الحسن و كان فى صورة أبيه . وبإسناده عن أبى عبد الله البلخى عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان ع على جعفرالكذاب من موضع لم يعلم به عند مانازع فى الميراث بعدمضى أبى محمد ع فقال يا جعفر ما لك تعرض فى حقوقى فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار فنازع جعفر و قال هى دارى لاتدفن فيهافخرج ع فقال له يا جعفر أدارك هى ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك . و عن ابن بابويه نا أبو الحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع نا أبو الحسين بن وجناء حدثنى [صفحه ۹۶۱] أبى عن جده أنه كان فى دار الحسن بن على الأخير فكبستنا الخيل وفيهم جعفرالكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة و كان همى فى مولاى القائم ع قال فإذا أنا به ع قدأقبل وخرج عليهم بالباب و أناأنظر إليه و هو ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب ع

فصل

و عن ابن بابويه نا محمد بن ابراهيم الطالقانى نا على بن أحمدالكوفى المعروف بأبى القاسم الخديجى نا سليمان بن ابراهيم الرقى نا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبى قال كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع وخمسين حجة بعدالعتمة و أناأتضرع فى الدعاء إذ حركنى محرك فقال قم ياحسن بن وجناء فقمت فإذاجارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من بنات الأربعين فما فوقها فمشت بين يدى و أنا لاأسألها عن شيء حتى أتت فى دار خديجة فرأيت بيتا بابه فى وسط الحائط و له درجة ساج يرتقى إليه فصعدت الجارية وجاءنى النداء اصعد ياحسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لى صاحب الزمان ع ياحسن أتظن أنك خفيت على و الله ما من وقت فى حجك إلا و أنامعك فيه ثم جعل يعد على أوقاتى فوقعت على وجهى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۰- ادامه دارد [صفحه ۹۶۲] ثم قمت فقال ياحسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع و لايهمنك طعامك و لاشرابك و لا مايستر عورتك ثم دفع إلى دفترا فيه دعاء الفرج والصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل على و لاتعطيه إلامحقى أوليائى و إن الله جل وأعز يوفقك فقلت مولاى لاأراك بعدها فقال ياحسن إذاشاء الله قال فانصرفت من حجتى ولزمت دار جعفر بن محمد ع بالمدينة فأنا لاأخرج منها و لاأعود إليها إلالثلاث خصال لتجديد وضوء أوالنوم أولوقت الإفطار فأدخل بيتى وقت الإفطار فأصيب كوزى مملوءا ماء ورغيفا على رأسه عليه ماتشتهى نفسى بالنهار فأكمل ذلك كفاية لى وكسوة الشتاء فى وقت الشتاء وكسوة الصيف فى وقت الصيف فإنى لآخذ الماء بالنهار فأرش به البيت وأدع الكوز فارغا وأؤتى بالطعام و لاحاجة لى إليه فأصدق به لئلا يعلم به من معى -روايت-از قبل-۷۴۱

فصل

و عن محمد بن شاذان عن الكابلى و قدكنت رأيته عند أبى سعيد غانم بن سعيد الهندى فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا و أنه وجد صحة هذاالدين فى الإنجيل و به اهتدى . [صفحه ۹۶۳] قال ابن بابويه فحدثنى محمد بن شاذان بنيشابور قال بلغنى أنه قدوصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب و أنه أقام بالمدينة فكان لايذكره لأحد إلازجره وأشهره فلقى شيخا من بنى هاشم و هويحيى بن محمدالعريضى فقال له إن ألذى تطلبه بصريا فقصدت صريا وجئت إلى دهليز

مرشوش فطرحت نفسی علی الـدکان فخرج إلی غلام أسود فزجرنی وانتهرنی و قال قم من هذاالمکان فاستویت و قلت لاأفعل فـدخل الـدار ثم خرج و قـال ادخـل فـدخلت فسلمت فإذامولاـی ع قاعـدا وسط الـدار فلما نظر إلی سـمانی باسم لم یعرفه أحد إلاأهلی بکابل وأخبرنی بأشیاء فقلت إن نفقتی ضاعت وکانت باقیة فقال أماإنها ستذهب منک بکذبک وأعطانی نفقة فضاع ما کان معی وسلم ماأعطانی ثم انصرفت فی السنة الثانیة فلم أجد فی الدار أحدا [صفحه ۹۶۴]

فصل

و عن ابن بابویه أخبرنا محمـد بن علی بن بشار القزوینی أخبرنا أبوالفرج المظفر بن أحمـدأخبرنا محمـد بن جعفرالکوفی أخبرنا محمـد بن إسـماعیل البرمکی عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز سـمعت الحسن بن علی العسکری ع یقول إن ابنی هوالقائم من بعدی و هو ألذی تجری فیه سـنن الأنبیاء بالتعمیر والغیبة حتی تقسو قلوب لطول الأمد فلایثبت علی القول به إلا من کتب الله فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۸-۴۱۳ وبالإسناد عن جعفر عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص عاش آدم أبوالبشـر سـبعمائة وثلاثین سـنة وعاش نوح ألفی سنة وأربعمائة وخمسین سنة وعاش ابراهیم مائة وخمسا وسبعین سنة وعاش إسـماعیل مائة وعشـرین سـنة وعاش إسـحاق مائة وثمانین سـنة وعاش یعقوب مائة وسـتا وأربعین سنة وعاش یوسف مائة وعشـرین سـنة وعاش موسی مائة وعشرین سنة -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد [صـفحه ۹۶۵] وعاش هارون مائـة وثلاث وثلاـثین سـنة وعاش داود مائة وأربعین سـنة وعاش سلیمان سـبعمائة سـنة -روایت-از قبل-۹۶ و عـن ابن بـابویه نـا محمـد بن أحمدالشیبانی نا محمـد بن أبی عبـد الله الکوفی عن موسـی بن عمران النخعی عن عمه الحسـین بن یزیـد النوفلی عن حمزة بن حمران عن أبیه عن سـعید بن جبیر سـمعت سـید العابدین علی بن الحسـین ع یقول فی القائم سـنة من نوح ع وهی طول العمر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۲-۲۷۵

تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علـَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلّامـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشـَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثـَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علـَیهـِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهـذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة و طریقة لم یَنطفِئ مِصباحُها، بل تـُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتـَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثـَّقـَلـَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـَّباب و عموم الناس إلی التـَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النـّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید

أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائى"/بناية "القائميّة" تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ۲۳۷۳ الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنَها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.